Machine Translated by Google

مقدمة -أساس الحقيقة

سبع حقائق عظيمة

الفصل الأول -أين أجد الحقيقة؟

أين أجد الحقيقة؟

من الذي عندما يُطرح عليه السؤال: "هل تحب أن تُخدع؟"، يجيب: "نعم"؟ الجميع يحب أن يعرف الحقيقة. ومن الطبيعي أن يسعى الإنسان لذلك. منذ ولادتنا، سعينا إلى معرفتها. من الأطفال إلى المسنين، ومن الصينيين إلى الأميركيين والبرازيليين، الجميع لديهم نفس الرغبة: معرفة الحقيقة. إنه مشابه لدافع الحيوانات للبحث عن الطعام. يستيقظون ويذهبون للبحث عنها. من وضعه؟ مثال موجز سيسمح لنا بالإجابة على هذا السؤال. عندما نرى السيارات تسير في الشارع، نلاحظ أن جميعها لها أربع عجلات. لماذا لديهم ذلك؟

لأن الشركة المصنعة خططت وبنتها بهذه الطريقة. ومن هنا نفهم قضيتنا. كل البشر لديهم الرغبة في معرفة الحقيقة لأن الله، خالقهم، وضعها فيهم.

لقد خطط الله أن يتم إشباع رغبة جميع البشر من خلال كائن واحد، شخص واحد. قال يسوع: "أنا هو الحق" (يوحنا .(6 :14فهو الحقيقة في

شخص. لذلك فإن الرغبة التي وضعها الله في كل إنسان لمعرفة الحق هي الرغبة في معرفة المسيح. لذلك يدعوه الكتاب المقدس "مشتهى جميع الأمم"
(حجي .(7 :2فكتب الحكيم: كلامه حلو جداً. نعم إنه مشتهى تمامًا» (نش .(16 :5لكن الناس لا يعرفون ذلك. يبحثون دائمًا عن الحقيقة، ولا يعرفون من فيها. ثم أمر الله أن يكرز بالإنجيل، أي البشرى السارة، في كل العالم قائلاً: "الكلمة صار جسداً وحل بيننا"! (يوحنا .(14 :1الكرازة بالإنجيل هي طريقة للقول: مرحبًا، الشخص الذي تبحث عنه قد أتى إليك بالفعل! إنه يسوع المسيح الرب. قال: "من يأتي إليَّ فلا يجوع؛ بل من يأتي إليَّ فلا يجوع. ومن يؤمن بي فلن يعطش إلى الأبد" (يوحنا .(35 :6فهو الوحيد القادر على إشباع جوع جميع البشر إلى الحقيقة. إنه "الرجل الذي قال لكم الحق الذي سمعه من الله" (يوحنا .(40 :8

إذا كنت من أتباع أي فلسفة دينية لا يكون المسيح في مركزها، فقد تعتقد أننا متحمسون للغاية في عرضنا للفلسفة.

Machine Translated by Google

المسيح وقدرته على تلبية احتياجاتنا الكبرى. ومع ذلك، فإن نظرة سريعة على أعماله ستظهر بالتأكيد أن الأمر ليس كذلك. تساءل يوحنا المعمدان ذات مرة عما إذا كان المسيح هو مشيئة كل الأمم أم لا. فأرسل إليه تلاميذه يسألهم: "أأنت هو الآتي أم نبحث عن آخر؟" رداً على ذلك، "شفى يسوع في الحال كثيرين من أمراضهم وأشرارهم وأرواحهم الشريرة؛ وأعطى البصر لكثير من العميان. فأجاب يسوع وقال لهم: اذهبوا وأخبروا يوحنا بما رأيتم وسمعتم: العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون. وطوبى لمن لا يعثر فيّ» (لوقا .(23-20 :7كم خفف يسوع من المعاناة، وكم رفع عن الناس أعباء! ذات مرة، عند خروجه من المجمع، "صاحبه جمع كثير، فشفاهم جميعًا" (متى .(15 :12

يا له من يوم لا يُنسى لأولئك الذين عاشوا في تلك المدينة! ولم يعد أحد بحاجة للذهاب إلى المستشفى أو الاعتماد على الدواء بعد الآن؛ ولم يعد أحد يعرج بالعصا، ولا يمشي على عكازين بعد الآن. وكانت فرحته رؤية الناس سعداء. كم كان رائعًا أن أكون بجوار هذا الرجل! وبماذا كلفه ليقوم بكل هذه الأعمال الرائعة؟ دعهم يؤمنون أنه قادر على القيام بذلك. وقال: "كل شيء مستطاع للمؤمن"

(مرقس .(9:23كل من آمن بيسوع باعتباره القناة الوحيدة للبركة والمحبة والقوة من الله نال النعمة.

كل من كان بجانب يسوع شعر أن السماء نزلت إلى الأرض لتبارك الناس. ومع أنه إنسان، إلا أنه لم يظهر مثقلًا عندما حمل أعباء همومهم وهمومهم على نفسه، إذ قال: "تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم" (مت .(28: .(11وأخيرًا، كما يسجل الكتاب، بذل حياته من أجلنا، آخذًا على نفسه خطايانا وثقل إثمنا، وصلى من أجل الذين صلبوه قائلاً: "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" .(3)لوقا .(23:34أي إنسان يمكن مقارنته به، الذي قام بهذه الأعمال العظيمة وأظهر مثل هذه المحبة غير الأنانية؟ كل من يقيم الحقائق بنزاهة سيكون قادرًا على القول: "لا أحد". ولم يقترب أي إنسان عاش على هذه الأرض من فعل الشيء نفسه. إن أعمال يسوع تعطينا اليقين بأنه أُرسل من السماء، مُظهرًا محبة مجهولة لدى البشر، والتي مصدرها الله. "الذي رآني فقد رأى الآب" (يوحنا .(9 :14 و"الله محبة"؛ "من لا يحب لا يعرف الله" (أ

يوحنا .(8 :4نحن نؤمن بصدق أن كل إنسان يرغب في وجود شخص مثل هذا بجانبه –الذي يحبه بإخلاص وصدق، ونكران الذات والإيثار؛ الذي يسعى بإخلاص لمساعدتك ويباركك حقًا. في عالم يسعى فيه الناس، من جميع الجوانب ومن خلال أساليب مختلفة، إلى استخدام بعضهم البعض كأشياء لتحقيق أهدافهم الأنانية، يتوق الجميع إلى صحبة شخص له الشخصية التي أظهرها يسوع.

الحياة في خدمة الإنسانية

من بين جميع الأعمال التي تجعل يسوع مرغوبًا لدى البشر، تبرز واحدة منها: موته من أجلنا، على صليب الجلجثة. لماذا تم التضحية به؟ "لكي ينقذ بالموت جميع الذين كانوا تحت العبودية خوفًا من الموت كل حياتهم" (عب .(14 :2أعمق مخاوف الإنسان هو الموت.

Machine Translated by Google

وكما يقول النص، فإنه يؤثر على الجميع. وهنا يكمن أساس القلق البشري. ولماذا هو موجود؟ "شوكة الموت هي الخطية، وقوة الخطية هي الناموس" (1كو51: .(56

هذا النص يعني: الخوف من الموت "يلسع" أو ينخز ضمير الإنسان لأنه أخطأ في حق الله. وما يجعل الإنسان يدرك أنه أخطأ هو الناموس. "الخطية هي التعدي على الناموس" (1يوحنا .(4 :3نحن نتحدث عن الوصايا العشر لشريعة الله، المكتوبة في خروج .17-3 :20"أجرة الخطية هي موت" (رومية .(23 :6يخاف الإنسان من الموت لأنه خاطئ، ومخالف لقانون الكون، الوصايا العشر. وهو خاضع للعبودية طيلة حياته خوفاً من الموت. لكن الخبر السار هو أن يسوع مات بدلاً منه. العادل للظالمين. لقد دفع موته العقوبة عن الإنسان، وبالإيمان به يحيا الإنسان. لقد تبرر من خطاياه بالإيمان. معه الحياة الأبدية والتحرر من خوف الموت. "إن عطية الله هي الحياة الأبدية في المسيح يسوع" (رومية .(10 :2

.(23:6و"لقد مات لأجل الجميع" (2كورنثوس .(14 :5هبة الحياة في المسيح مقدمة للجميع. ولهذا السبب أيضًا فهو مشيئة كل الأمم. ومن يعرفه يجد فيه المخلص والصديق الذي كانوا في أمس الحاجة إليه. المسيح هو الوحيد الذي يروي عطش النفس. ويدعو: "من كان عطشانًا فليأتِ ومن كان عطشانًا فليأتِ ومن كان عطشانًا فليأتِ. ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا" (رؤ .(17 :22

بالقرب من الولايات المتحدة

بشكل عام، يميل الأشخاص الأكثر شهرة ورغبة في هذا العالم إلى الاختباء من الجماهير للاستمتاع بالخصوصية. لكن رغبة جميع الأمم أصبحت في متناول الجميع، كل يوم، حتى بعد الذهاب إلى السماء. علاوة على ذلك، فهو لا ينتظر حتى أن نطلبه –بل يأتي إلينا دائمًا ويصر على أن نقبله! ووعد: "ها أنا معك كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى .(20 :28

هو وخلاصه ليسا ببعيدين. ""أنت قريب يا رب"" (مز .(151 :119
قد يفكر قائل: "ولكن كيف يكون يسوع قريبًا إذا كنا لا نراه؟ وقد رآه التلاميذ وأما نحن فلا." وما يبدو عيبًا ظاهريًا هو في الواقع مصدر فرح أعظم لنا. ولأنه ليس هنا، ولا يمكن رؤيته، قد يكون يسوع أقرب مما كان يمكن أن يكون عندما كان مع تلاميذه. يمكنه أن يعيش بداخلنا . قال بولس: "المسيح يحيا فيَّ" (غلاطية .(20 :2والسر الظاهر للقديسين والعالم هو "المسيح فيكم" (كو1: .(27إن المسيح، المقيد بالبشرية، لا يمكن أن يكون في كل مكان عندما يكون على هذه الأرض. لذلك، كان من أجل مصلحتنا أن يذهب إلى السماء ونال مسحة الروح القدس من الله. بمجرد مسحه بالزيت السماوي، الروح، سكبه المسيح علينا، مرسلاً إياه بواسطة ملائكة خادمين (أعمال الرسل ؛33 ،32 :2عبرانيين .(13 :1يتحدث الملائكة إلى ضمائرنا، وينقلون إرشاد يسوع بأمانة عندما نكون في أمس الحاجة إليه. هكذا يتحقق وعد يسوع: "هَئَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إلى بيته وآكل معه وهو معي» (رؤيا .(20 :3"إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"، الذي أعطاه إياه الله، "أرسله إلينا بالملاك" (رؤيا .(١ :١

عندما نستمع إلى إرشاد يسوع الذي جلبته الملائكة، يُطلب منهم أن يقويونا بنصيب من الروح القدس الذي أعطاهم إياه المسيح، مما يمكننا من التغلب على الخطية. ثم تبدأ أفعالنا وعاداتنا في التغير، وهذا يؤثر على شخصيتنا -أي من نحن، من الناحية الأخلاقية. نكون

Machine Translated by Google

نبيلا، تتحول شخصيتنا. يبدأ الناس في رؤية أن صورة يسوع تُبنى فينا. نبدأ في التصرف كما تصرف في مواقف مختلفة. هكذا يعيش المسيح فينا. الكلمات التي كتبها بولس: "المسيح يحيا فيَّ" تحمل هذا المعنى.

وهكذا، من خلال هذه العملية التي تتضمن تعاون جميع الملائكة في السماء، يعيش المسيح، الحق، في أناس أشرار وخطاة، ويغير قلوبهم وعقولهم. علمهم كيف تنطبق الحقيقة الواردة في الوصايا العشر على كل موقف في حياتهم، وتمكنهم من العيش وفقًا لها. وعلمنا إن كنا نحن أيضًا نقبله.

بشرى الإنجيل السارة

الإنجيل هو الرسالة التي تدعو الناس وتعلمهم أن يرويوا، في المسيح، عطشهم إلى الحق. إنها تلبي الرغبة التي وضعها الله في الإنسان لمعرفتها. لذلك، عندما يُعرض المسيح على أي شخص، فإنه ينبهر ليتخذ القرار. فإما أن تعترف بيسوع بحبيب نفسها، الذي تحتاج إليه، أو أنها تؤذي ضميرها برفضه. على الرغم من أن الأمر قد لا يبدو كذلك، إلا أنه من الصعب على البشر أن يرفضوا يسوع، لأن هذا يعني رفض الحق. وماذا يحدث عندما لا يقبل شخص ما الحقيقة؟ يعود الأمر دائمًا إلى وعيك، أو "الوخز"، أو الوخز بالإبر، أو الحث. يبدو الأمر كما لو أن شخصًا ما بداخلك يقول: "إنها ما تحتاج إلى قبوله؛ إنها ما يجب أن تتقبله". لماذا ترفضه؟ (جا .(11 :12حارب ساولو، في ذهنه، ضد إبر الحقيقة. لقد رفض يسوع وأتباعه، وعامله كمحتال. لكن ضميره قال له غير ذلك. ولذلك عندما أظهر له يسوع نفسه قال: "شاول شاول... صعب عليك أن تقاوم المناخس"

(أعمال .(5 ،4 :9ويترتب على ذلك أنه لكي يرفض يسوع، يحتاج الإنسان إلى محاربة الحق. وإلا فإنك سوف تقبله. وإذا قبلته واستمريت في الإيمان به، تخلص، لأن كل من يؤمن به بقلبه يخلص. "ماذا ينبغي أن أفعل لأخلص؟... آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك" (أعمال .(31 ،30 :16

لقد قيل: "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنك الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته" (يوحنا .(3 :17الحياة الأبدية تتكون من معرفة الله ويسوع المسيح. لكن يسوع قال: "الذي رآني فقد رأى الآب" (يوحنا .(9 :14"من يعرفه يعرف الآب. لذلك فإن الحياة الأبدية هي معرفة يسوع المسيح، لأن معرفته هي معرفة الآب أيضاً. وكما يدعو الإنجيل الناس إلى معرفة الحق في المسيح، فهو في الواقع يدعوهم إلى قبول الحياة الأبدية بواسطة بمعرفة يسوع، لتخلص من الموت بمعرفته. قال يسوع: "أنا هو الحق". وأيضاً: "وتعرفون الحق والحق يحرركم... كل من يفعل الخطية هو عبد للخطية... فإذا حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً". (يوحنا .(36 ،34 ،32 :8 ؛6 :14 بمعرفة المسيح، سنتحرر حقًا من الخطية؛ تحررت من الخطيئة. بمعنى آخر، بما أننا نعرف المسيح، فإننا سنطيع وصايا الله. إن درجة معرفتنا بالمسيح ستكون متناسبة مع طاعتنا لشريعته. مثله،

Machine Translated by Google

ومعرفة المسيح، الحق، تحرر الإنسان من إدانة الخطية وتلوثها؛ يجعل الإنسان كائنًا مخلصًا ومنتصرًا أخلاقيًا وحرًا.

نحو الحياة الأبدية –بناء بيتنا الروحي

بمجرد قبولنا المسيح، يجب أن يستمر تحسننا الأخلاقي حتى "نأتي إلى معرفة ابن الله، وهو إنسان كامل، إلى قياس قامة المسيح، حتى لا نكون في ما بعد أطفالاً مضطربين". مضطربين بكل ريح تعليم، بخداع الناس الذين بمكر يخدعون» (أفسس .(14 ،13 :4

يقارن بولس نمونا بقامة المسيح بعمل بناء البيت: "فلستم إذاً بعد غرباء ولا نزلاء، بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله. مبنيين على أساس الرسل والأنبياء، الذي يسوع المسيح هو حجر الزاوية فيه. الذي فيه كل البناء مركبًا معًا، ينمو هيكلًا مقدسًا في الرب، الذي فيه أنتم أيضًا مبنيون معًا مسكنًا لله في الروح» (أفسس .(22-19 :2وفي رسالته إلى أهل كورنثوس، يستكشف الرسول هذه المقارنة بعمق أكبر:

"لأننا نحن عاملان مع الله. أنتم مزرعة الله، بناء الله.
حسب نعمة الله المعطاة لي، وضعت الأساس كبنّاء حكيم؛ وآخر يبني عليه. ولكن لينظر كل واحد كيف يبني. لأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساسًا آخر غير الذي وضعه، وهو يسوع المسيح.

ولكن إن كان ما يبنيه أحد على هذا الأساس هو ذهب أو فضة أو حجارة كريمة أو خشب أو عشب أو قش، فإن عمل كل واحد سيكون ظاهرًا. فإن النهار سيبينه لأنه بنار يستعلن. ومهما كان عمل كل واحد فالنار ستمتحنه». كورنثوس الأولى 13-9 :3

في هذا المقطع، يشبه الرسول بولس الكنيسة بالبناء. فهو يقول في رسالته إلى أهل كورنثوس: "أنتم بناء الله". ثم يذكر أنه وضع الأساس: "يسوع المسيح" (الآية .(11لقد بشرهم بولس "بيسوع المسيح وإياه مصلوباً" كحامل خطايا العالم، وكمخلص البشر الكامل 1)كورنثوس ،(2 :2وقبله الكورنثيون. وهكذا ثبت يسوع في أذهانهم كأساس لإيمانهم.

يسوع هو الحق (يوحنا .(6 :14من خلال الكرازة، دفع بولس الحق إلى أذهان مؤمني كورنثوس. لكنه قال أيضًا إن "الآخر يبني" على هذا الأساس.
هناك واعظ آخر بالإنجيل، وهو في هذه الحالة الإنجيلي أبولو، كما يمكن رؤيته في الفصلين الأول والثاني من الرسالة، علَّم المزيد من الحقائق من كلمة المسيح إلى أهل كورنثوس.
وهكذا فإن أبولو "بنى على هذا الأساس". تمت مقارنة عمل الكارزين بالإنجيل بعمل الرجال الذين يبنون منزلاً. كل حقيقة أُلقيت في قلوب المستمعين ساعدت في بناء الحقائق في أذهانهم.

كل واعظ هو بناء.

Machine Translated by Google

سبعة أعمدة

تظهر المقارنة أن الحقائق التي يعلمها المبشرون بالإنجيل تشكل جزءًا من بناء "البناء الروحي" في أذهان المؤمنين. بما أن الواعظين الحقيقيين لا يتحدثون عن أنفسهم، بل يلهمهم روح المسيح، فمن الصحيح أن نقول إنه هو نفسه باني بيتنا الروحي. "وموسى كان أمينًا في كل بيت الله كعبد... وأما المسيح كابن في بيته. وبيته نحن» (عب .(6 ،5 :3يقدمه الكتاب المقدس على أنه الحكمة ذاتها التي تعلمنا: "وأما أنتم فله في المسيح يسوع، الذي صار لنا حكمة من الله ..." (1كو1: .(30وبالحديث عنه كحكمة، يقول سفر الأمثال :1 :9"الحكمة بنت بيتها وأظهرت أعمدته السبعة". أمثال .1 :9

يبني المسيح سبعة أعمدة للحق في أذهاننا. بعد أن نقبله كمخلصنا الشخصي، سوف يعلمنا، باعتباره الحكمة، الحقائق التي ستكون بمثابة أعمدة في أذهاننا. دورك؟ مثل أعمدة البيت: تمنعه من الانهيار بفعل الرياح والسيول، وتثبته حتى لا يسقط.

ذكر يسوع العناصر التي يستخدمها الشيطان لهدم بيتنا الروحي: "فنزل المطر وفاضت الأنهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت" متى .25 :7وقيل ليوحنا: "إن المياه التي رأيت... هي شعوب وجموع وأمم وألسنة" (رؤ .(15 :17وبالتالي فإن المياه تمثل الاضطهاد والسخرية والتأثير السيئ للناس. وفي ما يتعلق بالرياح، كتب بولس: «حتى لا نكون في ما بعد مثل الأطفال الصغار، مضطربين من جنب إلى جنب، محمولين بكل ريح تعليم، بمكر الناس، بمكرهم الذي به يضلوننا». (أفسس .(14 :4وهكذا فإن رياح العقيدة ومياه الاضطهاد والتأثيرات الشريرة هي العناصر التي يمكن أن تقود بيتنا الروحي إلى الخراب. أولئك الذين يتعلمون ويؤمنون بأركان إيمان يسوع السبعة سوف يُحفظون من سوء الحظ.

البناء بمواد متينة

يُظهر بولس، في رسالته إلى أهل كورنثوس، أنه ليس كل الكارزين بالإنجيل يعلمون الحقائق العظيمة، أعمدة الإيمان السبعة. بل يستبدلونها بمذاهب أخرى أشبه بـ«الخشب والقش والتبن» التي لا تصمد أمام اختبار المياه ورياح الضلال. ويقول، مقارنًا الرسل بالبنائين: "ولكن إن كان أحد يبني على أساس ذهبًا أو فضة أو حجارة كريمة أو خشبًا أو عشبًا أو قشًا، فإن عمل كل واحد سيصير ظاهرًا" 1)كورنثوس .(13 ،12 :3بعض الرسائل تشبه هذا. "ذهب وفضة وحجارة كريمة" في عيون السماء؛ عقائد الكتاب المقدس، المبنية على كلمة الله. والبعض الآخر "خشب، وقش، وقش". المذاهب التي هي مبادئ الرجال. يقول بولس أن «عمل كل واحد سيصير ظاهرًا. فإن النهار سيبينه لأنه بنار يستعلن. ومهما كان عمل كل واحد فنفسه ستمتحنه بالنار» (1كو3: .(13وستبين النار ما إذا كان الإيمان قد تطور في المؤمنين نتيجة لتبشير الرسل. النار هي امتحان الإيمان، كما قال بطرس: "أيها الأحباء، لا تتعجبوا من النار المشتعلة التي تظهر في الجسد".

Machine Translated by Google

في وسطكم، لكي تجربوا، كأنه قد أصابكم أمر غير عادي» 1)بط .(12 :4

عندما تهب رياح العقيدة ومياه الاضطهاد على المسيحيين، فإن أولئك الذين تلقوا تعاليم من البشر، مثل القش والقش، سيضلون. ومن ناحية أخرى، فإن أولئك الذين تغذوا بحقائق كلمة الله، والتعاليم الكتابية، يلاحظون التناقض بين ما تعلموه والخطأ، ويمكنهم البقاء ثابتين في الحق. مثل البيت المبني على أعمدة، فهي لا تسقط.

كمثال على ذلك

على سبيل المثال، لنفترض أن شخصًا ما يتلقى تعليمًا برسالة مفادها "آمن فقط، وستكون مخلصًا بالفعل في المسيح يسوع، بغض النظر عن سلوكك من الآن فصاعدًا". إنه يستقر فيها ولا يتم تحذيره من حاجة الإنسان إلى التعاون مع الله، ويتمم خلاصه بخوف ورعدة، بينما الله يعمل فيه "أن يريد وأن يفعل" (فيلبي .(13 ،12 :2فلا يحارب بشراسة، بقوة الله، عيوب شخصيته. من قبل، عندما تأتي الصعوبات والاضطهاد، يصدمون بسرعة ويتركون طريق الحق. ومع ذلك، فهو لا يزال يثق أنه، عندما يعترف بإيمانه بيسوع، فهو متأكد من خلاصه. وسيكشف له يوم القيامة أنه كان مخطئا؛ وبعد فوات الأوان سيرى أنه، كما هو مكتوب، في المدينة المقدسة "لن يدخلها شيء دنس، ولا من يفعل الرجس والكذب، إلا المكتوبين في سفر حياة الخروف". (رؤ12: .(27لم يكن لبيته الروحي أعمدة الحقائق الكتابية. ولهذا السبب انهارت.

ومن هنا ندرك أنه لا يمكننا أن نتوقف عن السعي لمعرفة عقائد الكلمة الحقيقية، معتمدين على أنها "ليست نقطة خلاص". يؤدي الانعطاف الصغير على أحد مسارات القطار إلى فجوة كبيرة على بعد بضعة كيلومترات. وينصحنا الكتاب المقدس بتجنب الاستماع إلى المبشرين بتعاليم البشر: "من تجاوز تعليم المسيح ولم يثبت فيه فليس له الله. ومن خرج عن تعليم المسيح ولم يثبت فيه فليس له الله. ومن خرج عن تعليم المسيح ولم يثبت فيه فليس له الله. ومن خرج عن تعليم المسيح ولم يثبت فيه فليس له الله. ومن خرج عن تعليم المسيح ولم يثبت فيه فليس له الله." ومن يثبت في التعليم فله الآب والابن جميعا. إذا جاءكم أحد ولم يأت بهذا المذهب فلا تقبلوه في البيت ولا ترحبوا به. لأن من يقبله يصبح شريكًا في أعماله الشريرة». يوحنا الثانية .11-9

سبع حقائق تحدد النصر أو الهزيمة

لنعد الآن إلى نص سفر الأمثال: "الحكمة بنت بيتها، وأرأت أعمدتها السبعة". أمثال .1 :9عدد الحقائق التي كتبها يسوع في أذهاننا هو سبعة. ليس هناك ثمانية، ولا خمسة. سبعة هو عدد الامتلاء لشيء ما

Machine Translated by Google

كاملة في الكتاب المقدس. هناك سبعة أيام في الأسبوع. عدد الختوم في سفر الرؤيا هو سبعة، كما أن هناك سبعة أبواق وسبع ضربات. هناك دائما سبعة. يريدنا الله أن نعرف الحقائق السبع العظيمة في الكتاب المقدس –أركان الإيمان السبعة. وتوضح قصة شمشون في العهد القديم القوة التي تمنحها الأعمدة السبعة للمسيحيين. ومن المعروف أن سر قوته الخارقة للطبيعة يكمن في كونه مواطنًا مكرسًا لله منذ ولادته، وكعلامة على هذا الالتزام، لم يقص شعره. وكان لشعر شمشون سبع ضفائر. وماذا حدث عندما فقدهم؟ يقول الكتاب المقدس: «وأنومت دليلة شمشون على ركبتها، ودعت رجلا وحلقت سبعة ضفائر رأسه. بدأت في إخضاعه. وفارقته قوته». قضاة .16:20

في هذا الكتاب الصغير رأينا أهمية وجود أركان المعرفة السبعة في حياتنا الروحية. أدعوك لقراءة الكتب الأخرى في هذه السلسلة والتعرف عليها واحدًا تلو الآخر. نرجو أن يتغذى عقلك بالحقائق السبع الكبرى في الكتاب المقدس.

يرحمك الله.

جايرو كارفاليو

الفصل الثاني –الحقيقة الكبرى الأولى –أين يسوع الآن؟

وبما أن يسوع هو الحق، فإن سبع حقائق عظيمة في الكتاب المقدس تكشف عن المسيح وعمله.

وكان بطرس ويوحنا مع يوحنا المعمدان، فلما رأى يسوع مجتازاً، قالا: هوذا حمل الله. فسمعه التلميذان يقول هذا فتبعا يسوع. فالتفت يسوع فرأى أنهما يتبعانه، فقال لهما ماذا تطلبان؟ فقالوا: ربي (أي المعلم) أين تسكن؟ فقال لهم: تعالوا وانظروا. فذهبا ونظرا أين كان يسكن، وأقاما عنده ذلك اليوم».

(يوحنا .(39-35 :1لن يكتفوا بمجرد السماع عن يسوع. لقد أرادوا أن يعرفوه، وأفضل طريقة للقيام بذلك هي أن يكونوا بصحبته. لهذا السبب،

Machine Translated by Google

لقد ذهبوا مباشرة إلى صلب الموضوع، وسألوا: "أين تعيش؟" وبما أن الركائز، ركائز الإيمان، مرتبطة بالمسيح وعمله، فالأول فقط هو الذي يجيب على هذا السؤال: "أين تعيش؟". كل تلميذ حقيقي، يحب المخلص، يريد أيضاً أن يعرفه في حميمية بيته. "أين تعيش؟" سيكون سؤالك الأول. ولكل من يفعل ذلك بإخلاص، سوف يجيب يسوع كما فعل مع تلاميذه في الماضي: "تعالوا وانظروا". هذه هي أولى حقائق الكتاب المقدس العظيمة التي سندرسها.

قبل صعوده إلى السماء، وعد المخلص: "ها أنا معك كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى .(20 :28في الواقع، سيكون معنا دائمًا بالروح كمعزي. قال: "وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيًا آخر ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق... لا أترككم يتامى، بل آتي إليكم... العالم". لا ترونني أيضًا، وأما أنتم فترونني" (يوحنا .(19-16 :14ومازلنا نراه حتى يومنا هذا، لأن المعزي هو نفسه آتيًا إلى قلوبنا. ولكننا نرى بعيون الإيمان، لأنه ليس معنا شخصياً. أن تكون في الروح ليس مثل أن تكون في الشخص. ولكن أين نجده اليوم شخصيًا؟ يقدم لنا التاريخ والكتاب المقدس أدلة دامغة تجيب على هذا السؤال. ومع ذلك، فهم يعلموننا أيضًا أنه في هذا البحث، يمكن أن يصاب المخلصون بخيبة أمل لأنهم لا يفهمون كلام المسيح بشكل كافٍ.

توقعات إنسانية مخيبة للآمال

وأثناء وجوده على الأرض، كرر مرات عديدة أنه كان ينبغي لابن الإنسان أن يتألم ويموت ويقوم في اليوم الثالث. لكن التلاميذ لم ينتبهوا إلى هذه الكلمات. لقد أرادوا أن يكونوا حيث كان؛ ولكن بعد الجلجثة فقدوا رؤيته. لقد أصيبوا بخيبة أمل شديدة، كما لو أنهم لم يتعلموا قط شيئًا عن الصليب. ولم يتبعوه بإيمان الجلجثة حتى صباح القيامة. فكر في كم سيكون رائعًا لو أنهم، بعد أن فهموا كلمات المسيح، كانوا في الخدمة عند القبر ليروا انتصار المخلص المجيد على الموت! لكن عدم فهمهم حرمهم من هذه التجربة المباركة.

«ما كان فهو ما سيكون؛ ليس تحت الشمس جديد» (جامعة .(9 :1وبالتالي، من الطبيعي بالنسبة لنا أن نفهم أنه في الأيام الأخيرة، أولئك الذين سعوا بإخلاص للعثور على المسيح ومعرفة مكان وجوده شخصيًا سيواجهون أيضًا خيبة الأمل.

ومع ذلك، إذ ثابروا في البحث، سيجدونه. وأين نجد في التاريخ الحديث مثل هذه الحركة؟ وتشير السجلات إلى منطقة واحدة فقط، في القرن الثامن عشر، كان مركزها في الولايات المتحدة الأمريكية. توصل أحد الرجال، بعد دراسة متأنية للكتاب المقدس، إلى استنتاج مفاده أنه يمكن أن يلتقي بيسوع شخصيًا قريبًا. وقد تم دعم بحثهم من خلال دراسة أجراها العديد من الباحثين الآخرين من طوائف دينية مختلفة، والذين قدموا نتيجة مماثلة: سيعود يسوع إلى الأرض للمرة الثانية في السنوات القادمة.

وسرعان ما انتشرت حركة إعلان الأخبار السارة والاستعداد للحدث

Machine Translated by Google

نار القش. وترددت الكلمات: "اتقوا الله وأعطوه مجدًا، لأنه قد جاءت ساعة دينونته" (رؤ .(7 :14النبوة التي قادتهم إلى الإدانة قالت: "إلى ألفين وثلاثمائة صباح ومساء؛ فيتطهر القدس» (دانيال .(١٤ :٨كان الفهم الشائع في ذلك الوقت هو أن ملاذ الله هو كوكب الأرض.

وهكذا فهموا أن عبارة "وسيتطهر القدس" تعني أن يسوع سيأتي قريبًا ليطلب خاصته ويطهر الأرض بالنار. وسيكونون مستعدين لمقابلته، ولهذا الغرض، فقد أرشدوا كل شيء في حياتهم حتى يكونوا، في تاريخ الحدث، جاهزين.

ألفين وثلاثمائة ظهراً وصباحاً

"ثم سمعت قديسًا يتكلم؛ فقال قديس آخر للمتكلم؛ فإلى متى تستمر رؤية التضحية المتواصلة والانتهاك المدمر، حتى يُسلَّم الحرم والجيش ليُداسا؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاثمائة مساء وصباح؛ فيتطهر القدس» (دانيال .(١٤ ،١٣ :٨

لقد أشار الملاك إلى وقت تسود فيه المعصية، حيث يُداس قدس الأقداس وجنود الله ، خدامه الحقيقيون. الكلمات توجهنا دون أدنى شك إلى العصور الوسطى. ثم يضع الإنسان نفسه مكان الله، ويتخذ لقب نائب المسيح على الأرض. لقد تم استبدال قدس الله الحقيقي بقدس كنيسة هذا الرجل على الأرض. يقول الكتاب المقدس: "يوجد وسيط واحد بين الله والناس، يسوع المسيح" 1)تيموثاوس ؛(5 :2 لكن هذا الرجل سعى أيضًا إلى تأسيس وساطة الآخرين: مريم والقديسين. وبدلاً من أن يثبت شريعة الله، أثبت انتهاك الشريعة، وفرض على الناس طاعة عقائد الكنيسة، بدلاً من وصايا الله. تقول الوصية: "لا تصنع لك تمثالًا منحوتًا" (خر ،(4 :20بينما أجازت الكنيسة عبادة الصور. استنكر لوثر وغيره من البروتستانت الانحرافات العديدة عن الحق التي تروج لها الكنيسة. لكن الأمر الأكثر لفتًا للانتباه هو موقفه من الدوس على جند الله وخدامه وقتلهم في غرف التعذيب والنيران والمقصلة والزنزانات:

"في الوقت الذي اختلطت فيه السلطة الدينية بالسلطة الحقيقية، جاء البابا غريغوريوس التاسع في 20إبريل من ،1233تم تحرير منشورين التي تشير إلى إعادة تشغيل محاكم التفتيش. وفي القرون التالية، حاكمت وبرأت وأدانت وسلمت إلى الدولة (التي طبقت "عقوبة الإعدام"، كما كان شائعًا في ذلك الوقت) العديد من أعدائها الذين نشروا البدع". المصدر: - wiki/Inquisi%C3%A7%C3%A3o /http://pt.wikipedia.orgتم الوصول إليه بتاريخ 27.09.2007(تركيزنا).

ما هي "الهرطقات" أو العقائد التي لم تقبلها الكنيسة؟ التعاليم الواضحة لكلمة الله: "البار بالإيمان يحيا"؛ و "بالنعمة أنتم مخلصون" بدون أعمال وأسرار (عب ؛38 :10أفسس ،8 :2وغيرها من الحقائق التي يعلمها الكتاب المقدس). لقد انتهك البابا في العصور الوسطى شريعة الله علانية، فغيرها، ودعا النور، الظلام، و

Machine Translated by Google

الظلام والنور. لقد استبدل قدس المسيح بقدس كنيسته، وشفاعته بشفاعته، وذبيحة يسوع بذبيحة القداس التي أكد فيها أن المسيح قد ذبيحة مرة أخرى. وحكم على تلاميذ الكتاب المقدس، جنود المسيح الحقيقيين، بالموت. وهكذا تمت عبارة "رؤيا الذبيحة الدائمة والمعصية المهلكة ، حتى يُسلَّم القدس والجيش للدوس" (دانيال .(13 :8لكن النبوة قالت أنه بعد عصر الظلمة الأخلاقية والروحية هذا، سيتم تطهير المقدس:

"إلى متى الرؤيا...؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاثمائة مساء وصباح؛ فيتطهر القدس» (دانيال .(١٤ :٨

عانت السلطة البابوية من جرح مميت في عام 1798عندما غزت قوات نابليون بونابرت روما. ثم قاموا بسجن البابا بيوس السادس، وأخذوه إلى المنفى، وبحسب بعض المصادر، قاموا بقطع رأسه فيما بعد. لقد انتهت سيطرته.

لقد اقترب الآن الوقت الذي تنبأ عنه الكتاب المقدس، عندما سيتم تطهير الهيكل. في الواقع، اندفع الكثيرون لدراسة هذا المقطع في ذلك الوقت، مع التركيز بشكل خاص على الدراسة التي أجراها ويليام ميلر، الذي حدد وقت التنفيذ بدقة كبيرة وأساس من الأدلة بحيث لا يمكن دحض استنتاجاته، حتى من أعظم المفكرين في ذلك الوقت. كانت دراسته مبنية على طريقة السماح للكتاب المقدس بالكشف عن نفسه –ومن هنا اتساقه.

هل رأيت أن رؤيا الألفين والثلاثمائة صباح ومساء لم يتم شرحها في الإصحاح الثامن من سفر دانيال حيث جاء فيها: "وأنا دانيال ضعفت ومرضت أيامًا. فقمت وقمت بأمور الملك. فتعجبت من الرؤيا ولم يكن من يفهمها». (دا .(27 ،26 :8في الإصحاح ،9يخبر النبي أنه، بعد بضع سنوات، "في السنة الأولى لداريوس بن أحشويروش... وبينما كنت بعد أتكلم في الصلاة، إذا بالرجل جبرائيل الذي رأيته في رؤياي في البدء، جاءت تطير بسرعة فلامستني ساعة أضحى العصر. فأعلمني وكلمني وقال: يا دانيال، الآن خرجت لأفهمك المعنى.

في بداية تضرعاتك جاء الأمر، وجئت لأعلنه لك، لأنك محبوب جدًا؛ ففهم الكلمة وافهم الرؤيا» (دانيال .(23-21 ،1 :9

لقد حان الوقت لكي يوضح الملاك الرؤيا، مكملاً الرسالة الواردة في الأصحاح الثامن: "يا جبرائيل فهم هذا الرجل الرؤيا" (دانيال .(16 :8منذ بداية سفر دانيال، حتى الإصحاح ،8كانت الرؤية الوحيدة التي ذكر أنه لم يفهمها هي رؤية ألفين وثلاثمائة صباح ومساء؛ وبالتالي، فإن الرؤية الوحيدة التي كان بإمكان الملاك أن يأتي ليوضحها هي هذه.

الأسابيع السبعون

يبدأ الملاك بالقول: "سبعون أسبوعًا قد قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة، لتكميل المعصية، وتكميل الخطايا، وتكفير الإثم، وإدخال البر الأبدي، وختم الرؤيا والنبوة، ومسح قدس الأقداس. اعرف وافهم: من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبناءها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعًا» (دانيال .(25 ،9 :24ويبدأ بشرح جزء من فترة 2300ظهرًا وصباحًا، أو 2300يومًا. "سبعون أسبوعًا قضيت على شعبك" إسرائيل الذي كان دانيال ينتمي إليه. واللفظ المترجم كما قضى هو الأصل

Machine Translated by Google

"chatak"والتي تعني حرفيا: قطع. والسبعون أسبوعًا هي فترة مقطوعة من مجموع 2300يوم. كما لم تتم الإشارة إلى نقطة في منتصف الفترة
بالنسبة لبداية السبعين أسبوعًا، يُفترض أنها البداية، أول سبعين أسبوعًا من الزمن تُحسب من 2300يومًا.

70أسبوعًا 7 ×أيام في الأسبوع 490 =يومًا

يعلمنا الكتاب أن اليوم، في النبوة الرمزية، يمثل سنة: "بحسب عدد الأيام التي تجسستم فيها هذه الأرض أربعين يومًا، كل يوم يمثل سنة، تحملون ذنوبكم أربعين سنة" (عد .(14:34 .(3 :3وبالتالي فإن الزمن هو 490سنة. وفيما يلي الفهم في الرسم لتسهيل الأمر:

2300ظهر وصباح 2300 =سنة

|---------- ---------- ----------|

70أسبوعًا 490 =سنة مقطوعة عند اليهود

|----------|

مع الأخذ في الاعتبار أن 70أسبوعًا هي الجزء الأول من إجمالي الفترة الزمنية، فإن نقطة البداية لحسابك ستكون أيضًا 2300يومًا.

متى ستبدأ فترة ما بعد الظهر والصباح ؟2300

"يعرف ويفهم: منذ الأمر بترميم وبناء أورشليم"
(دانيال .(٢٥ :٩هذه هي نقطة البداية للعد. كانت هناك ثلاثة مراسيم لبناء القدس. الأولان، كورش وداريوس، أمرا بإعادة بناء المدينة. لكن النبوءة أشارت إلى أمر ذو هدف مزدوج: استعادة الحكومة المستقلة وبناء المدينة. وقد ذكر هذا أرتحششتا بعد قليل، كما يقول عزرا، في الأصحاح السابع:

"هذه نسخة الرسالة التي أعطاها الملك ارتحششتا إلى عزرا الكاهن كاتب أقوال الرب ووصاياه وفرائضه على إسرائيل: أرتحششتا ملك الملوك إلى عزرا الكاهن كاتب شريعة الرب". الله في السماء، السلام، الكمال! قد صدر مني أنه في مملكتي، كل من يريد من شعب إسرائيل وكهنتهم أن يذهب معك إلى أورشليم، فليذهب. لأنك قد أمرك الملك ومشيروه السبعة أن تسأل في يهوذا وأورشليم حسب شريعة إلهك التي في يدك. ويأخذ ذلك من الفضة والذهب

Machine Translated by Google

تبرع الملك ومشيروه لإله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه. وجميع الفضة والذهب التي تبرع بها الملك ومشيروه لإله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه... ومن قبلي أنا الملك ارتحشستا صدر أمر إلى جميع الخزائن الذين في عبر النهر أن كل شيء مهما كان. عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء يطلب منك أن يتم سريعا... كل ما أمر به حسب أمر إله السماء فليعمل سريعا لبيت الرب. إله السماء" (عز .(23 ،21 7: 12-16،

هذا هو الأمر ببناء جزء من أورشليم –في هذه الحالة، الهيكل. والجزء الذي يأمر بإعادة الحكومة موجود أيضًا: "وأنت يا عزرا حسب حكمة إلهك التي في يدك، أقيم ولاة وقضاة للقضاء على جميع الشعب الذين في عبر النهر، كل الذين يعرفون شرائع إلهك، والذين لا يعرفونها، فعرّفهم بها. وكل من لا يعمل شريعة إلهك وشريعة الملك، فحالًا يُقضى عليه، سواء بالموت أو بالنفي أو بغرامة ماله أو بالحبس». (عزرا .(26 ،25 7: سمح المرسوم لعزرا بتشكيل حكومة على أساس شريعة الله. وأعاد الحكم الذاتي للحكومة الإسرائيلية. وقد حقق المرسوم النبوءة. وبحسب التاريخ، فبالرغم من صدوره في عام 458قبل الميلاد، إلا أنه تم تحقيقه في عام 457قبل الميلاد، وبالتحديد في خريف أرض إسرائيل، الذي يقع في حوالي شهري سبتمبر وأكتوبر. وقد شكك اللاهوتيون كثيرًا في هذا التاريخ، لكن الجدل تلقى ضربة قاضية بعد العثور على برديات الفنتين بمصر، والتي أكدت أن هذا هو عام صدور المرسوم. وكان ذلك عندما بدأ عد السبعين أسبوعًا، والـ 2300ظهرًا وصباحًا.

2300ظهر وصباح 2300 =سنة

|---------- ---------- ----------|

70أسبوعًا 490 =سنة مقطوعة عند اليهود

|----------|

457قبل الميلاد

اثنان وستون اسبوعا

وتابع الملاك شرح النبوة قائلاً:

"من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبناءها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعًا" (دانيال .(25 :9

يمتد اثنان وستون أسبوعًا من عام 457حتى ظهور المسيح -المسيح.
تحتوي الإصدارات الأخرى من الكتاب المقدس على كلمة "الممسوح" بدلاً من المسيح:

Machine Translated by Google

"اعلم وافهم: من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبناءها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعًا" (دانيال .(25 - 25 :9

نسخة ألميدا المنقحة والمحدثة).

الكلمة ليست صعبة الفهم. يقدم العهد القديم عدة مناسبات تم فيها مسح الناس بالزيت الذي يمثل الروح القدس. "مسحه الله يسوع الناصري بالروح القدس والقوة" (أعمال .(38 :10"ولما اعتمد يسوع، خرج للوقت من الماء، وإذا السماء قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه". (متى .(3:16وهكذا فإن كلمة "الممسوح" تشير أسابيع النبوة إلى زمن معمودية يسوع:

7أسابيع 62 +أسبوع 69 =أسبوع

69أسبوعًا 7 ×أيام في الأسبوع 483 =يومًا

في النبوة: 483يومًا 483 =سنة.

ومن سنة 457ق.م.، أربعمائة وثلاث وثمانون سنة تمتد حتى معمودية السيد المسيح.

وبوضعها على الرسم البياني لدينا:

483سنة

|----------------------|

457قبل الميلاد 27م

عند إجراء العمليات الحسابية، قد تعتقد أنك أخطأت في الحساب، حيث أن 484 = 27 + 457سنة. اتضح أنه عندما نحسب التواريخ، يجب أن نتذكر أنه لا توجد سنة صفر .(0)يتم حسابها على النحو التالي: الثاني قبل الميلاد، الأول قبل الميلاد، الأول بعد الميلاد، الثاني بعد الميلاد. (بدون الصفر). لو كان هناك صفر على الخط الزمني، فعندما بدأنا من 457وأضفنا 483سنة من الزمن، سنصل

في:

483 - 457 = 26.

ولكن بما أنه لا يوجد صفر، فإن العد يتحرك للأمام لمدة عام: 27 = 1 + 26ق.م. والآن، دون القلق كثيرًا بشأن الرياضيات، إذا كان لدينا الإيمان بكلمة الله فحسب، فسنرى أيضًا كيف تحققت النبوءة حرفيًا. وفي سنة 27قبل الميلاد، بحسب الملاك، يجب مسح الأمير. وكانت المسحة تتم بزيت الزيتون، وكانت رمزًا لحلول الروح القدس. والقصة تقول أن يسوع تعمد، و

Machine Translated by Google

لذلك مُسح سنة 27ق.م. وهذا يتطابق تمامًا مع الوقت المشار إليه في نبوءة السبعين أسبوعًا. ما تنبأ به الله منذ حوالي 500عام قد تحقق بدقة. إلهنا رائع!

الأسبوع الماضي

"اعلم وافهم: من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبناءها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعًا" (دانيال 7 .(25 :9(سبعة) 62 +(اثنان وستون) يصل إلى 69أسبوعًا. لسبعين، واحد آخر للذهاب. لماذا انفصل عن الأخير؟ لأن هذا نوع من ختم ضمان النبوة.

يتحدث الملاك عن الأسبوع الأخير قائلاً: "ويقطع عهداً ثابتاً مع كثيرين في أسبوع واحد. وفي وسط الأسبوع يُبطل الذبيحة والتقدمة» (دانيال ٩: ٢٧). سوف يؤدي يسوع الأمير الحفلة الموسيقية. ويشير إليه بولس على أنه "وسيط عهد أفضل" (عب 8: 6). وهو الوسيط الوحيد بين الله والناس: "يوجد وسيط واحد بين الله والناس، يسوع المسيح" 1)تيموثاوس .(5 :2

وفي منتصف الأسبوع، كان سيوقف الذبيحة. يشير هذا إلى الذبائح التي تُقام في الهيكل العبري. عندما كان يسوع على وشك أن يبدأ خدمته، أشار إليه يوحنا المعمدان وقال: "هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم".

(يوحنا .(29 :1لقد كان هو التضحية الحقيقية. لقد تم إنشاء تلك المتعلقة بالحيوانات فقط لكي تُبقي حية في أذهان الناس وعد الله بأن يبذل ابنه كخروف ليموت ، دافعًا ثمن خطاياهم. عندما قُتل الابن على مذبح الصليب، لم يعد هناك أي سبب للاستمرار في تقديم الذبائح الحيوانية. لم تعد هناك حاجة لأداء احتفال يرمز إلى الوعد الذي تم تحقيقه بالفعل.

لقد تنبأ الملاك لدانيال بهذا بقوله: "وفي نصف الأسبوع يُبطل الذبيحة".

بدأ الأسبوع الأخير من السبعين سنة 72م، والأسبوع سبعة أيام. وفي النبوة، كما رأينا، اليوم يساوي سنة. وعلى هذا فإن نصف الأسبوع الأخير يعادل ثلاثة أيام ونصف، أو ثلاث سنوات ونصف. ويأخذنا إلى العام 13م. ويؤكد التاريخ أن يسوع مات على صليب الجلجثة في هذا العام بالضبط. لقد تحققت نبوة الملاك في الوقت المحدد، والصليب يؤكد دقتها.

3.5سنة نصف أسبوع

|------------------------------|

27م 31م

معمودية المسيح الصليب

Machine Translated by Google

والتقدمة ، التي ستتوقف أيضًا (دانيال ،(٢٧ :٩كانت الاسم الذي أُطلق على تقدمات الخبز وعصير العنب، التي كانت تمثل أيضًا المسيح. أشار إليهم يسوع كرموز لنفسه عندما كان على وشك تناول العشاء الأخير. أما الخبز "فكسره وقال: هذا هو جسدي الذي لأجلكم" (1كو11: 24).وعندما جاء إلى عصير العنب "أخذ الكأس قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي 1) "كو .(3 :1

.(25:11لقد كانوا يرمزون إلى المخلص القادم؛ ولكنه الآن قد أتى بالفعل. ومن الآن فصاعدا، سيتم إحياء ذكرى الذبيحة من خلال مراسم العشاء المقدس، التي أسسها يسوع قبل موته؛ ولم يعد بذبائح المقدس العبري. ولهذا السبب، عندما مات يسوع على الصليب، "انشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل" (متى .(51 :27وكان الكهنة يرشون دم الحيوانات على هذا الحجاب قائلين: «يذبح الثور أمام الرب. ثم يدخل الكاهن الممسوح من دم الثور إلى خيمة الاجتماع. ويغمس الكاهن إصبعه في ذلك الدم وينضح به سبع مرات أمام الرب أمام الحجاب» (لاويين .(17-15 :4إن تمزيق الحجاب بأيدي غير مرئية كان دليلاً من السماء على أن دم الذبائح الحيوانية لن يكون مقبولاً في ما بعد. "ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (1يوحنا .(9 :1ذكر بولس أن يسوع قال للآب: "الذبيحة والقرابين والمحرقات وقرابين الخطية لم تشأها ولا سررت بها (التي تقدم حسب الناموس)؛ فقال الآن: ها أنا لأفعل مشيئتك. ينزع الأول ليثبت الثاني» (عب .(9، 8 :10أُزيل هيكل العبرانيين وخدماته وأُقيمت خدمة الهيكل السماوي، الذي فيه يقدم المسيح لله، لا ذبيحة حيوانات، بل استحقاقات دمه المسفوك لصالح الخطاة. "وطريق الهيكل لم يكن قد اكتشف بعد، إذ كان المسكن الأول قائما...

ولكن لما جاء المسيح رئيس الكهنة... بالمسكن الأعظم والأكمل، غير المصنوع بأيدٍ، أي ليس من هذه الخليقة، ولا بدم تيوس وعجول، بل بدم نفسه، دخل مرة واحدة إلى العالم. مكانًا مقدسًا» (عب .(12 ،11 ،8 :9

نهاية السبعين اسبوعا

كما رأينا، فإن سبعين أسبوعًا تقابل 490عامًا. لاحظ أن النص يقول أنهم مصممون... "عن مدينتك ."كان دانيال يهوديا. وكانت مدينته القدس. وفي نهاية الوقت المحدد تنتهي الفترة الممنوحة لليهود بشكل خاص، وتُنفى رسالة الإنجيل من أورشليم.

سيبدأ الأسبوع الأخير من السبعين بمعمودية يسوع. وظل يكرز لمدة ثلاث سنوات ونصف، ومات في منتصف الأسبوع، في سنة 31م. وعندما أمر يسوع تلاميذه، أثناء خدمته، أن يبشروا بالإنجيل، قال: "اذهبوا بالأحرى إلى خراف الله الضالة". بيت إسرائيل» (مت01: .(6 وكان هذا الترتيب منسجما مع كلام النبوة. لقد كانوا في الأسبوع الأخير، السنوات السبع الأخيرة متباعدة بالنسبة لليهود. لقد حان الوقت لتقديم الإنجيل لهم بطريقة خاصة. لقد كانوا شعب الله المختار على الأرض. ومع ذلك، بعد قيامته، أعلن يسوع لتلاميذه أن الكرازة بالرسالة لن تعود مقتصرة عليهم وحدهم: "ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم. وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض». (أعمال .(8 :1كانت نقطة البداية للتبشير بالإنجيل للعالم هي موت استفانوس. "فرجموا استفانوس

Machine Translated by Google

وقال وهو يصلي: أيها الرب يسوع اقبل روحي. ثم جثا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم: يا رب، لا تقم لهم هذه الخطية. وبعد أن قال هذا، سقط في النوم...
وفي ذلك اليوم حدث اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم. والجميع ما عدا الرسل منتشرون في مناطق اليهودية والسامرة... والمتشتتون كانوا يذهبون في كل مكان وينادون بالكلمة." (أعمال الرسل .(4 ،1 :8 ؛59 :7

مات استفانوس في عام 34م، بالضبط عندما اكتملت الـ 490سنة، أو السبعين أسبوعًا، التي تنبأ عنها دانيال .9ثم طُرد المبشرون بالإنجيل من أورشليم على يد اليهود أنفسهم. وهكذا انتهت الفترة المنفصلة لهم كشعب خاص. لقد تحققت النبوءة. وتجدر الإشارة إلى أن زمن اليهود لم ينته بأمر تعسفي من الله، بل باختيارهم وعملهم. ثم عمت الدعوة التي وجهت إليهم ورُفضت إلى جميع أنحاء الأرض. وبعد سنوات، أعلن بولس أن الإنجيل قد "كُرز به في كل خليقة تحت السماء" (كولوسي .(١: ٢٣

سبعون أسبوعًا 490)عامًا)

|-- ---|

مسحة يسوع   مرسوم وفاة

في معمودية الجلجثة استفانوس   من ارتحشستا

|-- ---------|----------------|----------------|

34م قبل الميلاد   27م

وحتى الآن، تحققت النبوءة حرفياً. وهذا يعطينا اليقين بأن التفسير المتعلق بالزمن هو الصحيح. ولذلك يمكننا التأكد من وقت الوفاء النهائي وهو 2300مساء وصباح.

حتى 2300بعد الظهر والصباح.

بعد مرور السبعين أسبوعًا، أو 490عامًا من النبوة، سيبقى عام 1810ليكمل الـ 2300عام:

2300 – 490 = 1810سنة.

Machine Translated by Google

وانتهت السبعون أسبوعًا في سنة 43م، فينتهي ظهر وصباح 2300في:

34م 1844 = 1810 +م.

تشير النبوة إلى ما سيحدث في اكتمال الزمان: "إلى ألفين وثلاثمائة صباح ومساء. فيتطهر القدس" (دانيال .(14 :8

والرسوم

ارتحشستا حتى الساعة 2300مساء وصباحا... سيتم تطهيره

|-- -------|

457 قبل الميلاد 1844م

وكما سبق أن ذكرنا فإن طلاب النبوة وقت تحققها فهموا أن الحرم هو كوكب الأرض. لذلك، بالنسبة لهم، يجب أن يعود يسوع إليها ليطهرها بالنار في الوقت المحدد. لقد توقعوا أن يقابلوه شخصياً هنا على الأرض. وردًا على السؤال "أين تعيش؟"، الذي طرحه التلاميذ منذ آلاف السنين، أجابوا: "قريبًا، في عام 1844، ستعيش هنا على الأرض". ولكنهم، مثل التلاميذ، كانوا متجهين نحو خيبة الأمل. سيتم اختبار إيمانه بشدة. لم يتبعه التلاميذ بالإيمان حتى الصليب، بل كان رجاءهم أن يرونه جالسًا على عرش إسرائيل كملك زمني كاسر نير الرومان. وبالمثل، فإن المؤمنين الذين انتظروا مجيء المسيح (ومن هنا جاء اسم "الأدفنتست")، لم يتبعوه بالإيمان في القدس الحقيقي .

ومما رأيناه حتى الآن، فقد كانوا على حق فيما يتعلق بحساب الوقت. لقد تم بالفعل تحقيق الـ 2300بعد الظهر والصباح في عام 1844. ومع ذلك، لم يفهموا أين سيكون السيد، وأين سيكون الملاذ الحقيقي.

في رسالة العبرانيين، يظهر أن يسوع هو "خادم القدس والمسكن الحقيقي الذي أسسه الرب، لا إنسان". "لم يدخل المسيح إلى قدس مصنوع بالأيادي... بل إلى السماء عينها، ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا" (عب .(24 :9 ;2 :8إن الهيكل الذي يخدم فيه يسوع لم يصنع بأيدي بشرية، لذلك فهو ليس من هذه الأرض. دخل يسوع السماء نفسها؛ لذلك نحن نفهم أن هذا هو المكان الذي يوجد فيه الحرم. وقوله "يتطهر القدس" يشير إلى تطهير هذا الهيكل في السماء. إن السؤال "أين تعيش؟"، الذي طرحه مؤمنو الأيام الأخيرة، منذ عام 1844فصاعدًا، يتلقى الإجابة من يسوع نفسه، في كلمته: "جاء المسيح رئيس الكهنة... ودخل مرة واحدة إلى القدس "(عب .(12 ،11 :9يتم تمثيل عمله على أنه دائم حتى وقت النهاية. يُظهر سفر دانيال أنه هناك سيحصل يسوع على الملكوت حتى يتمكن من المجيء إلى الأرض للمرة الثانية ويعطيه لأبنائه. المقدس هو المكان الذي يوجد فيه عرش الله (رؤيا .(2 ،1 :4

Machine Translated by Google

رأى النبي في رؤيا اللحظة التي سيذهب فيها يسوع إلى عرش الله الأزلي، المدعو هناك "القديم الأيام"، ويستقبل الملكوت: "كنت أرى في رؤى الليل، وإذا هو يأتي في من السماء مثل ابن الإنسان وجاء إلى القديم الأيام فقربه إليه وأعطي سلطاناً وكرامة وملكوتاً لتعبده جميع الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول، وملكوته وحده لا ينقرض». (دانيال .(١٣، ١٢ :٧

نحن نعلم أنه بعد حصوله على الملكوت، سيأتي يسوع إلى الأرض مرة ثانية ليبحث عن قديسيه ويشاركهم ميراثه. ومن هنا نفهم أن يسوع سيبقى في الهيكل إلى أن ينال الملكوت من يدي الآب، وهو يعيش هناك اليوم. وهناك يجب أن نذهب، بالإيمان، بالصلاة، لنتأمل فيه ونفرح بحضوره الشخصي. الإيمان الحقيقي يأتي من خلال سماع كلمة الله (رومية .(2 :1

.(10:17يجب علينا أن نعرف الإعلان الوارد في الكتاب المقدس عن الهيكل، وعمل يسوع فيه، مع تقدم خطة الفداء. وهكذا، ستكون لنا شركة معه أوثق من أي شخص آخر على الأرض، لأننا بالإيمان سنكون معه حيث هو، تماماً كما كان التلاميذ الاثني عشر في الماضي.

يقول العالم المسيحي إنه في السماء، مكان كبير أو أكبر من كوكبنا، لكن خدام الله يعرفون عنوانه. أين تعيش؟ "في الهيكل" يسمعون. في الكتاب التالي، سنتعرف على المكان الذي يعيش فيه يسوع والعمل الذي يقوم به هناك نيابة عنا. وسنرى كيف يعمل حتى اليوم ليضمن أننا معه في السماء قريبًا. سيكون لنا شرف السير بالقرب من سيدنا. لنذهب معا؟

الفصل الثالث -الحقيقة الكبرى الثانية: بيت

يسوع المسيح –الْمَقْدِسُ السَّمَاوِيُّ

بعد موته على الصليب، أمضى يسوع ثلاثة أيام في القبر، من بعد ظهر الجمعة إلى صباح الأحد. ثم قام وصعد إلى السماء وعاد "وظهر لهم أربعين يومًا ويتكلم عن ملكوت الله..." ثم "ولما رأوه ارتفع إلى العلاء وصار إلى السماء". استقبلته السحابة وأخفته عن أعينهم. وفيما كانوا يتطلعون إلى السماء وهو صاعد، إذا رجلان قد وقفا بهم لابسين ثياباً بيضاء، فقالا لهم: أيها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنك إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا إلى السماء». أعمال .١١-٩ ،٤-١ :١

عند وصوله إلى السماء، "ارتفع بيمين الله... قال الرب:... اجلس عن يميني" أعمال الرسل .34-32 :2"لقد غلبت وجلست مع أبي في عرشه" (رؤ3: .(21يوضح بولس: «وخلاصة ما قلناه هو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا، الجالس في السماء عن يمين عرش الرب».

Machine Translated by Google

جلالتك خادم القدس والمسكن الحقيقي الذي أسسه الرب لا إنسان». (عب .(2 ،1 :8فبعد أن جلس مع الآب في السماء، أصبح يسوع "خادماً للاقداس". ليس الذي صنعه بشر، بل الذي يُدعى "المسكن الحقيقي" الذي "أسسه الرب، لا إنسان".

يسوع هو "عن يمين الآب في القدس السماوي". قبل قرون من مجيء يسوع إلى الأرض، أمر الرب موسى ببناء مقدس إسرائيل، نسخة من الأصل في السماء، والذي ظهر له كنموذج: "وأوعز الرب لموسى، وكان المسكن على وشك الانتهاء. لأنه قيل: انظر، افعل كل شيء حسب المثال الذي أظهر لك في الجبل». (عب .(5 :8كان الهيكل على الأرض نوعًا من النموذج، نموذجًا أصغر للهيكل الحقيقي الذي في السماوات، نسخة من الإله الذي صنعته يد الإنسان، لإرشاده في خطة الخلاص. بعد صعوده إلى السماء، دخل المسيح "المسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بأيدٍ، أي الذي ليس من هذه الخليقة" (عب .(11 :9وهكذا بدراسة الحرم في الأرض سنعرف الحرم في السماء.

يصف الكتاب المقدس المسكن الأرضي على النحو التالي: "وهيأ المسكن الذي يسمى قدامه، حيث المنارة والمائدة ومقدمة الخبز، القدس. ووراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الأقداس، والذي كان له مذبح البخور من ذهب، وتابوت العهد مغطى بالكامل بالذهب، وفيه جرة من ذهب فيها المن، وعصا هرون، التي أزهرت، ألواح العهد؛ وفوقه كروبا المجد اللذان بظلهما ظللا الغطاء.

ولكننا لن نتحدث عن هذه الأمور بالتفصيل الآن». العبرانيين .5-1 :9

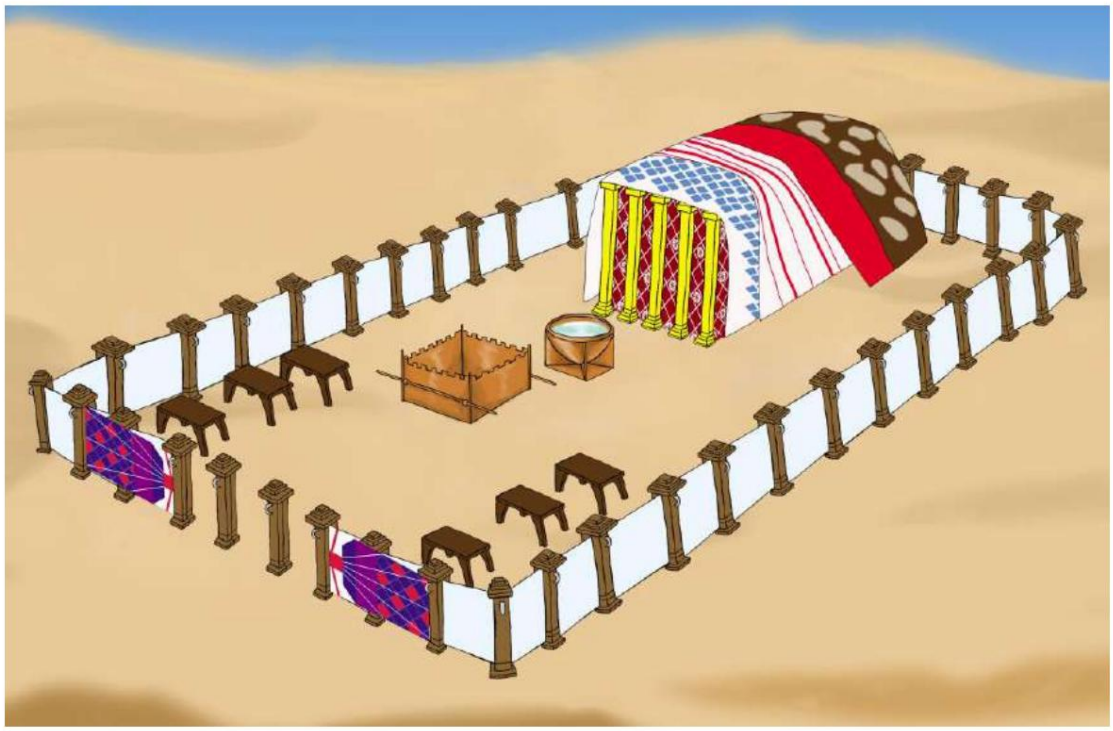

الشكل: خيمة الاجتماع لموسى، مع الهيكل في الخلفية

Machine Translated by Google

وفي الحجرة الأولى من الحرم كان هناك:

-المنارة (الآية - (2منارة ذات سبع شعب، لها في أطرافها سرج تعمل بالزيت؛

-المائدة وخبز الوجوه (الآية (2الذي كان عليها.

-يقول سفر الخروج أنه كان هناك أيضًا مذبح بخور: "وتصنع مذبحًا لإيقاد البخور... وتضعه قدام الحجاب الذي أمام تابوت الشهادة" (خروج . (6 ،1 :30

كان هذا هو الجزء "المقدس" من المقدس الأرضي. والثاني كان يسمى "قدس الأقداس" أو قدس الأقداس. وكان يفصل بين الحجرة الأولى والثانية ستارة تسمى "الحجاب الثاني". "ووراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الأقداس" (عب .(3 :9 والشكل أدناه يوضح المقام المقدس مع ترتيب أثاثه:

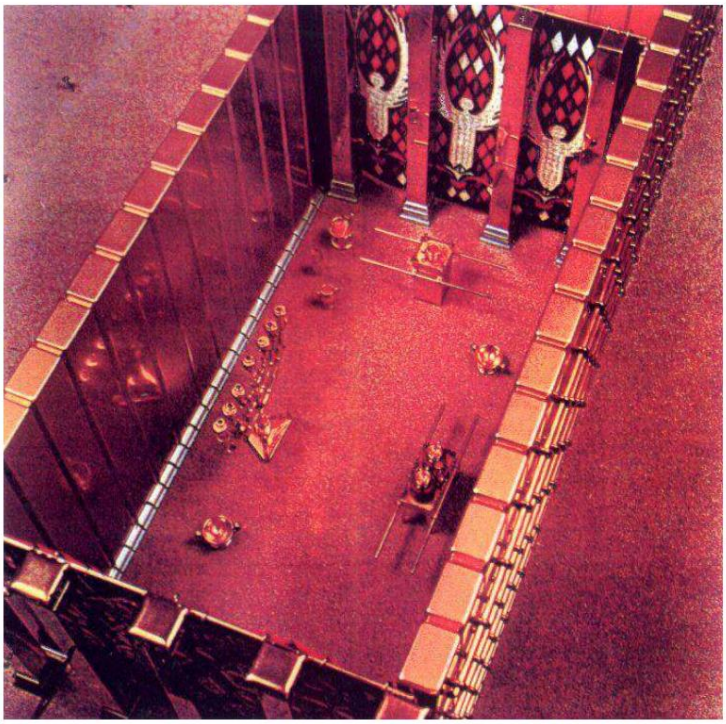

الشكل - 1صورة طبق الأصل للمكان "المقدس" للحرم الشريف. وفي الخلفية الستار الذي يفصل القدس عن قدس الأقداس. وأمامها مذبح البخور. وعلى اليمين مائدة خبز الوجوه. وعلى اليسار الثريا ومصابيحها السبعة.

ملاحظة: يوجد وصف أكثر تفصيلاً لأهمية أثاث الهيكل في الملحق 1من هذا الكتاب.

ووراء الحجاب الثاني حجرة قدس الأقداس التي فيها "مبخرة من ذهب وتابوت العهد مغشى بالذهب حواليه حيث

Machine Translated by Google

وكان إناء من ذهب فيه المن، وعصا هرون التي أفرخت، ولوحا العهد. وعلى التابوت كروبا المجد المظللان الغطاء" عب .5 ،4 :9

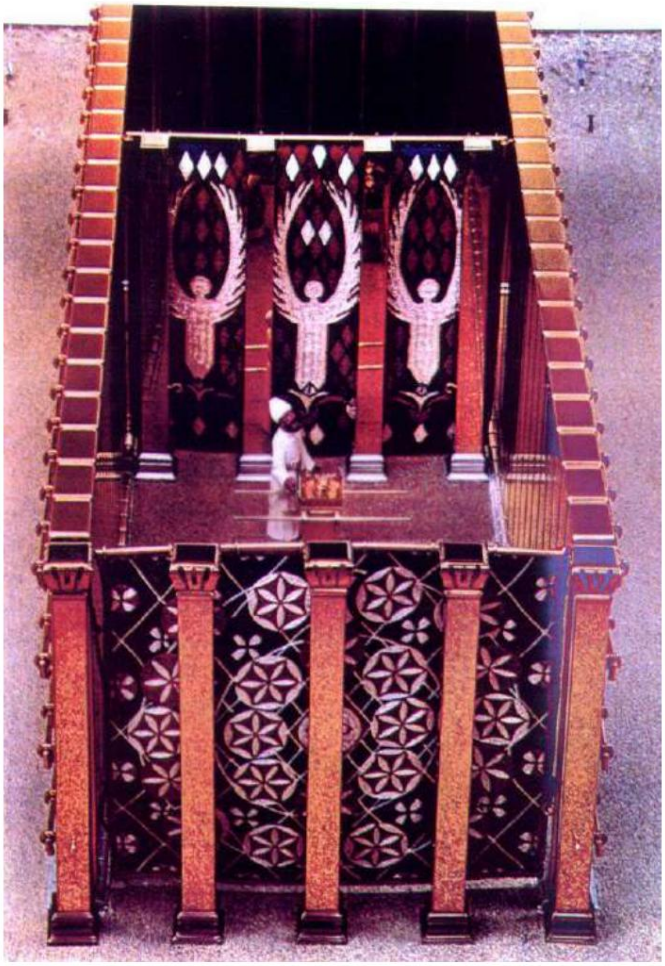

الشكل – 2الكاهن بجانب مذبح البخور، أمام الحجاب الثاني، الذي يفصل "القدس" عن "قدس الأقداس".

لقد ذهب المسيح إلى السماء ليخدم في القدس الحقيقي، الذي هو "أعظم" من القدس الذي على الأرض "وأكمل". وذلك لأنه "ليس مصنوعاً بأيدي، أي ليس من هذه الخليقة". إنه "المسكن الحقيقي الذي أسسه الرب لا إنسان" (عب .(2 :8 ؛11 :9 وهناك جلس عن يمين الآب، ما هو عمله؟ كان الهيكل النموذجي لإسرائيل يضم "كهنة يقدمون قرابين" "الذين هم قدوة وظل للسماويات" (عب .(5 ،4 :8إن خدمة الكهنة العبرانيين على الأرض تمثل خدمة المسيح في السماء. وكانوا يخدمون للخطاة، كما أمرت شريعة موسى: "وإن أخطأ أحد من شعب الأرض سهوا بعمله جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها، وبذلك يكون مذنباً؛ أو إن عرف بخطيته التي أخطأ بها، يأتى بقربانه عنزة صحيحة، عن خطيته التي أخطأ بها... ولكن إن قدم قربانه قربانًا.

Machine Translated by Google

خروفًا لذبيحة الخطية يأتي به صحيحًا. ويضع يده على رأس ذبيحة الخطية ويقطع رأسها ذبيحة الخطية في مكان ذبح المحرقة. ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على قرون مذبح المحرقة. فيسفك كل دمه عند اسفل المذبح. وينزع جميع شحمها كما ينزع شحم خروف السلامة. ويوقدها الكاهن على المذبح على وقود الرب. فيكفر الكاهن بها عن خطاياها التي أخطأت بها فيغفر لها. (لاويين .(35-33 ،28 ،27 :4

وعلى الخاطئ أن يقدم حيواناً ذبيحة عن خطيئته. "ووضع يديه على رأس الذبيحة" (الآية ،(33معترفًا بخطيته ونقلها إليها. ثم "قطع حلقها". فالخروف الذي مات بالخطايا يمثل المسيح، الذي سيحمل خطايانا على نفسه، إذ يُقتل على المذبح الحقيقي لصليب الجلجثة: "الرب وضع عليه إثم جميعنا... كالخروف أمام صاحبه". "لم يفتح فاه... عندما تكفر نفسه عن الخطيئة... عبدي الصديق يبرر كثيرين لأنه يحمل آثامهم." (إش .(11 :10 ،7 ،6 :53يجب أن تكون الذبيحة "بلا عيب" (الآية ،(28لأنها تمثل المسيح الذي لم يخطئ: "جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً خَطِيَّةً لأَجْلِنَا "(2كو .(21 :5الخاطئ نفسه "قطع حنجرة" الضحية، مدركًا أنه بخطيئته كان مذنبًا بموت ابن الله. خطايانا قتلت يسوع، ليس بسبب المسامير في يديه وقدميه، بل بسبب الألم، بسبب ثقل إثمهم. لقد تنبأ صاحب المزمور بأفكار المسيح على الصليب: "مثل الماء سكبت ... قلبي كالشمع وقد ذاب في داخلي". (مز .(14 :22وهكذا، فإننا مذنبون بقتله مثل اليهود.

Machine Translated by Google

الشكل – 3منظر خارجي للمسكن الأرضي، بما في ذلك مذبح الذبيحة، الموجود في الفناء الخارجي (الذي يُسمى "ردهة" في الكتاب المقدس) حيث كانت تُذبح الحيوانات. وتظهر في الخلفية "خيمة الجماعة" بمقصوراتها المقدسة وقدس الأقداس.

كان الغرض من هذه الطقوس الرمزية هو توجيه إيمان العابد إلى محبة يسوع لنا بموته بدلاً منا وإلى محبة الله الذي دفع ثمن خطايانا في ذبيحة حياة ابنه الوحيد: "هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ هَذَا الْمَحَبَّةُ". نحن أحببنا الله، لكنه أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا. "ونحن نعرف ونؤمن بالمحبة التي لدى الله لنا." (1يوحنا .(16 ،10 :4إن التأمل بالإيمان في هذه المحبة التي تغفر للخاطئ، كان يهدف إلى تغيير حياة العابد، وجعله يعيش في انسجام معها. وهذا يُبعد الأنانية من النفس ويدفع الإنسان إلى العيش مثل المسيح: "لأن محبة المسيح تحصرنا إذ تديننا هكذا: إن كان واحد قد مات لأجل الجميع، فمات الجميع إذن. وهو مات من أجل الجميع، لكي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم، بل للذي مات لأجلهم وقام.. فإذا كان أحد في

المسيح خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت؛ هوذا كل شيء قد تم من جديد".
"أيها الأحباء، إن كان الله قد أحبنا هكذا ينبغي لنا أيضًا أن يحب بعضنا بعضًا" (1يوحنا ؛11 :24كو .(17 ،15 ،14 :5في هذه التجربة الجديدة، بالثبات في محبة الله من خلال الإيمان بالمسيح، ستكون حياة العابد متناغمة مع شريعة الله: "لأن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه. "ووصاياه ليست ثقيلة». (1يوحنا .(3 :4يبدأ الخاطئ الحياة الجديدة ليعيش على هذه الأرض كما عاش المسيح، وطالما اختار أن يبقى هكذا سيكون في انسجام تام مع كل ما يعرفه عن شريعة الله. إن إتمام حرف الوصايا العشر هو السير في محبة الله. ومن يحب الله فوق كل شيء ويحب قريبه مثل نفسه فهو وفق المبدأ الذي هو أساس كل قانون. كتب بولس: «حقًا: لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تشته. وإن كانت وصية أخرى فهي مختصرة في هذه الكلمة: أحب قريبك كنفسك" (رومية .(9 :13

العودة الآن إلى الحرم العبري. لقد كان الهدف الإلهي هو أنه باتباع الطقوس المنصوص عليها في سفر اللاويين، سيتمتع الخاطئ بالتجربة الحقيقية مع المسيح -
أن يطيع الوصايا. وهكذا، كانت الطقوس هي الكرازة بالإنجيل مجسمًا؛ إن ما نتعلمه اليوم عن ذبيحة الصليب وخطة الفداء من خلال قراءة العهدين الجديد والقديم قد تجسد في رموز للعابد الإسرائيلي.

إن تسلسل الاحتفال المنصوص عليه في سفر اللاويين لمغفرة الخطايا قاد الإسرائيلي، ويقودنا اليوم، إلى فهم أن عمل يسوع من أجلنا لم ينته على الصليب: "إن ضلت جماعة إسرائيل كلها... يفعلون ضد جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها... يذبح العجل أمام الرب. ثم يدخل الكاهن الممسوح من دم الثور إلى خيمة الاجتماع. ويغمس الكاهن إصبعه في ذلك الدم وينضح به سبع مرات أمام الرب أمام الحجاب». لاويين .17-15 ،13 :4ويأخذ الكاهن دم الضحية ويرشه على الحجاب الثاني للهيكل الذي يفصل بين قدس الأقداس وقدس الأقداس. وهكذا انتقلت الخطيئة التي اعترف بها الخاطئ على الذبيحة إلى القدس. ويوضح الشكل التالي أ

Machine Translated by Google

الكاهن واقف داخل القدس، بالقرب من الحجاب الثاني الذي رش عليه الدم:

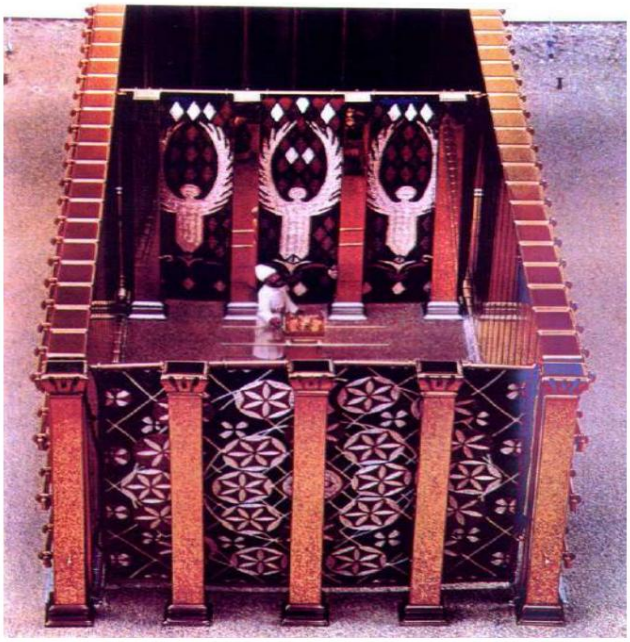

الشكل – 4الكاهن في وضعية بجانب مذبح البخور، أمام الحجاب الثاني

متممًا ما تم الإشارة إليه مسبقًا في الاحتفالية، بدأ يسوع عمله ككاهن لصالح الخطاة في المقدس السماوي، وبدأ العمل كشفيع. كتب بولس في أيامه: "يوجد وسيط بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح" 1)تيموثاوس .(5 :2"لأن كل رئيس كهنة مأخوذ من الناس يقام لأجل الناس في ما لله لكي يقدم قرابين وذبائح عن الخطايا ويرحم الجهال والضالين لأنه هو نفسه محاط بالضعف ... كذلك المسيح أيضًا... الذي دعاه الله رئيس كهنة" (عب .(10 ،5 ،2 ،1 :5

إن عمل حمل الخطية إلى الحجاب الثاني كان يتم في القسم "المقدس" من الهيكل. واقترب الكاهن من الستار ورشّ عليه الدم. وهذا هو الحال أيضا في الجنة. بعد القيامة، بدأ المسيح بالخدمة في المقصورة "المقدسة" في القدس السماوي. رآه يوحنا بجوار المنابر السبع الذهبية التي يمثلها منارة الهيكل الأرضي التي في المكان "المقدس": "كنت في الروح... والتفت لأرى من يتكلم معي. ولما التفت رأيت سبع منابر من ذهب. وفي وسط السبع المنابر شبه ابن الإنسان. .1:10.12.13

Machine Translated by Google

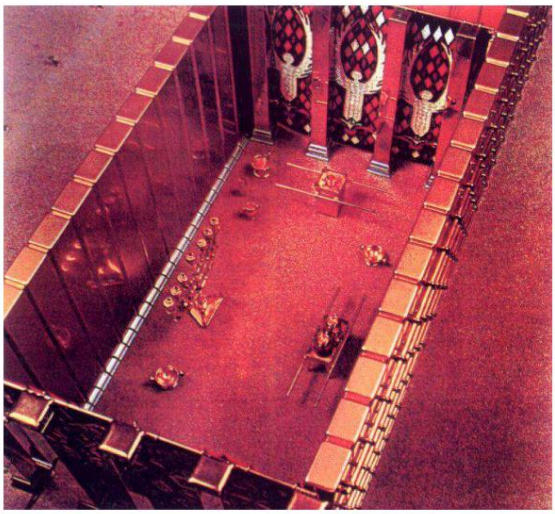

الشكل – 5الشمعدانات (الشمعدانات) كانت في قدس الأقداس (على اليسار في الشكل)

فكما أخذ الكاهن دم الخطية المعترف بها إلى الهيكل ورشه على الحجاب الثاني، هكذا بدأ يسوع، بعد أن دخل الهيكل السماوي، يقدم استحقاقات ذبيحته لله لصالح الخطاة التائبين. وكانت الخطايا تنقل إلى المقصورة "المقدسة" في الهيكل بعمل الكاهن. سيحدث نفس الشيء في واقع خطة الفداء. سيتم تسجيل الغفران إلى جانب الخطايا التي يعترف بها الرجال في الهيكل السماوي. يكشف الكتاب المقدس أن لكل إنسان كتابًا تُسجل فيه أعماله، الصالحة والشريرة: "جلس الدين وفتحت أسفار".

(دانيال .(١٠ :٧"ودين الأموات مما هو مكتوب في
الكتب بحسب أعمالهم." (رؤيا .(12 :20"ها هو مكتوب أمامي..آثامكم وآثام آبائكم معًا يقول الرب"

(إشعياء ؛(6 ،5 :65"الرب يراقب ويسمع. "وأمامه تذكار مكتوب لمتقي الرب والذاكرين اسمه" (ملا .(16 :3والغفران مسجل في هذه الكتب. ومع ذلك، فإن الخطايا لا تمحى على الفور. في المقدس على الأرض، كان الغفران النهائي للخطية يتم الحصول عليه فقط بعد أن يقوم الكاهن بعمل يسمى "الكفارة".

"ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويجعله على قرون المذبح... فيكفر عنه الكاهن من خطيته فيغفر له" (لاويين .(26 ،25 :4(نسخة الملك جيمس –

إنجليزي).

وهذا أيضًا يرمز إلى عمل المسيح. سيتم الحصول على المغفرة النهائية للخطايا عندما يقوم يسوع بعمل الكفارة . وحتى ذلك الحين، تظل خطايا الجميع مسجلة. ومتى سيقوم بهذا العمل المهم؟ أين؟ كيف يتم تنفيذها؟

وسنشرح ذلك في الكتاب التالي من هذه السلسلة.

Machine Translated by Google

الكتاب الرابع -الحقيقة العظيمة الثالثة: ماذا يفعل يسوع الآن نيابة عني؟

الكفارة

"وقال الرب لموسى: قل لأخيك هرون أن لا يدخل كل وقت إلى القدس، داخل الحجاب، أمام الغطاء الذي على التابوت... بهذا يدخل هرون إلى القدس: بثور الكفارة". ... والكاهن الممسوح والمكرس للكهنوت عوضا عن أبيه يكفر ... وتكون هذه لك فريضة دهرية للتكفير عن بني إسرائيل. من جميع خطاياهم مرة في السنة» (لاويين .(34 ،32 ،3 ،2 :16

لا يجوز لرئيس الكهنة أن يدخل إلى قدس الأقداس، داخل الحجاب، إلا في يوم الكفارة. هذا المصطلح يتعلق بالخطايا، لأنه كما نقرأ كان على رئيس الكهنة أن يكفر... عن كل خطاياه. وفي نفس الأصحاح نجد وصفًا لما يتكون منه هذا العمل: "فيكفر عن القدس من نجاسات بني إسرائيل وسيئاتهم حسب جميع خطاياهم... ويطهر" . من قذارة بني إسرائيل» (لاويين .(19 ،16 :16

في كل أيام السنة، كان الخطاة يقدمون ذبائح عن خطاياهم، ومن خلال دماء الضحايا، كانت تُنقل رمزيًا إلى الهيكل. لقد كان ملوثًا بالخطايا التي تلقاها. وبعد ذلك، "مرة في السنة" (الآية ،(34تمت الكفارة، أو "تطهير" المقدس. وكما يوحي الاسم، في هذا اليوم تم تطهير الهيكل من الخطايا.

علَّمت المراسم أن أولئك الذين لم يذلوا نفوسهم في ذلك اليوم، واستعدوا لتلقي نفع عمل الكفارة، سيتم استبعادهم من الشعب: "إنه يوم الكفارة للتكفير عنكم أمام الرب". ربك. لأن كل نفس لا تحزن في ذلك اليوم بعينه تقطع من شعبها» (لاويين .(29 ،28 :23 وهذا يدل على أن زمن الفرصة لمحو الخطايا قد انتهى في هذا اليوم. لم تكن هناك فرصة ثانية. كانت الكفارة هي آخر عمل يقوم به رئيس الكهنة نيابة عن الخطاة.

كانت السنة الدينية العبرية تمثل عمل المسيح في خطة الفداء. وكما يتم تطهير الهيكل على الأرض مرة واحدة في السنة، فإن الهيكل في السماء سيتم تطهيره مرة واحدة فقط، خلال خطة الفداء. وعلى مثال ما تم على الأرض، يترك يسوع المقصورة "المقدسة" من الهيكل السماوي ويمر إلى "قدس الأقداس"، ليبدأ هذا العمل. وهذا هو آخر ما فعله المسيح لصالح البشر. وفي زمن الكفارة يُغلق باب النعمة والغفران في وجه البشر إلى الأبد. قبل الطوفان، كان باب سفينة نوح مغلقًا، ليحدد مصير من بداخلها ومن خارجها. مثله

Machine Translated by Google

وستكون أيضًا كفارة: في زمن معروف لدى الله، لن تعود الرحمة، التي احتقرها الإنسان منذ زمن طويل، تدافع عن الخطاة.

ستنتهي فترة النعمة الممنوحة للبشر، وستبدأ فترة الأحكام الجزائية. سيتم بعد ذلك إطلاق العنان للضربات السبع الأخيرة من صراع الفناء، وهي ويلات لم يختبرها الإنسان من قبل، وهي فظيعة جدًا.

من المهم جدًا لنا أن نعرف متى سيبدأ يسوع عمل الكفارة، لأننا عندها سنعرف متى سيدخل إلى قدس الأقداس. وسنعرف أيضًا ما إذا كانت المرحلة الأخيرة من خطة الفداء قد بدأت بالفعل، وما إذا كانت نهاية زمن النعمة تقترب. تقول النبوة التي درسناها في الكتاب الثاني: "إلى ألفين وثلاث مئة مساء وصباح، ويتطهر القدس" (دانيال .(14 :8وكما رأينا، فقد تم ذلك في ٢٢أكتوبر .١٨٤٤وفي هذا التاريخ بدأ يسوع عمل التطهير، أو الكفارة، للمقدس. وكما يتم في قدس الأقداس، نعلم أن يسوع دخل هناك في هذا التاريخ.

تطهير شعب الله

في الاحتفال النموذجي، تم تطهير شعب إسرائيل من كل الخطايا في يوم الكفارة: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُفِّرُ عَنْكُمْ لِطَهْرِكُمْ. فتتطهر من جميع خطاياك أمام الرب». (لاويين .(16:30أما الخطايا المعترف بها خلال العام فبقيت في الهيكل حتى ذلك اليوم. ثم، كما قرر، رئيس الكهنة، بعد أن "انتهى من تكفير القدس وخيمة الاجتماع والمذبح"، وضع الخطايا على التيس: "سيُحيي التيس. ويضع هرون يديه على رأس التيس الحي ويعترف عليه بجميع ذنوب بني إسرائيل وكل سيئاتهم مع كل خطاياهم. فيضعهما على رأس التيس ويرسله إلى البرية بيد رجل مقيم لذلك. فيحمل ذلك التيس كل ذنوبهم إلى الأرض المنعزلة. فيرسل الرجل التيس إلى البرية».

(لاويين .(22-20 :16أُخرجت الخطايا من الهيكل ووضعت على التيس.
وهكذا أصبح الهيكل نظيفاً، وتأكد لعبيد إسرائيل أن خطاياهم قد مُحيت. وكانت هذه الخدمة "رمزية في الوقت الحاضر ...

ولكن لما جاء المسيح رئيس كهنة الخيرات العتيدة بالمسكن الأعظم والأكمل، غير المصنوع بأيدٍ، أي ليس من هذه الخليقة، ولا بدم تيوس وعجول، بل بدم نفسه، فدخل مرة واحدة إلى القدس» (عب .(12 ،11 ،9 :9كان سيكفر عن خطايا جميع بني إسرائيل الحقيقيين. ودعونا لا نخلط الأمور هنا: يعلمنا الكتاب المقدس أن أولئك الذين يسمحون لأنفسهم بأن يهتديوا بروح المسيح، ويخضعون لتأثيره، يعتبرون إسرائيليين ويهود اليوم:

"ليس كل الذين من إسرائيل هم إسرائيليون. ولا لأنهم من نسل إبراهيم فكلهم أولاد"؛ "لأنه ليس يهوديا من هو في الظاهر، ولا هو مختون من هو في الظاهر في الجسد. ولكنه يهودي في الباطن، والختان هو ما يكون من القلب، بالروح، لا بالكتاب، الذي مدحه ليس من الناس، بل من الله». (رومية .(29 ،28 :2 ؛7 ،6 :9إنهم، أولئك الذين يقودهم الروح، هم الذين ينالون فوائد يوم الكفارة. ربما لم يدخلوا الكنيسة أبدًا؛ ولكن إذا سمعوا وأطاعوا صوت الضمير، الذي هو صوت المسيح، بالروح، يُحسبون مثل المسيح. كما يقول بولس في رومية: "لأن الأمم عندما لا يكون عندهم الناموس، فإنهم بالطبيعة يفعلون ما هو في الناموس... يُظهِرون عمل الناموس.

Machine Translated by Google

الناموس المكتوب في قلبه، شاهد ضميره وأفكاره، مشتكيًا عليهم أم مدافعًا عنهم، في اليوم الذي سيدين فيه الله الناس في يسوع المسيح حسب إنجيلي» (رومية .(16-14 :2

في الاحتفال النموذجي، تم تنفيذ مراسم يوم الكفارة لصالح الإسرائيليين والأجانب الذين انضموا إلى شعب إسرائيل فقط. وهذا يعني أنه، في خطة الفداء العظيمة، فقط أولئك الذين خضعوا لإرشاد روحه سوف يتم النظر في قضاياهم في يوم الكفارة العظيم. سيتم النظر في حالات الأشرار بشكل منفصل في وقت آخر. بعد مجيء المسيح الثاني (أنظر رؤيا .(15-11 :20

الدفع النسبي للأعمال

وبالعودة إلى الاحتفالية النموذجية، فإن التيس الذي وُضعت عليه الخطايا لم يتم تقديمه ذبيحة: "ذلك التيس يحمل كل آثامهم إلى الأرض الوحيدة؛ ويحمل كل آثامهم إلى الأرض المنعزلة؛ ويحمل خطاياهم إلى الأرض المنعزلة". فيرسل الرجل التيس إلى البرية» (لاويين .(22 :16 لذلك، يجب أن يمثل شخصًا لم يمت من أجلنا، بل سيحمل جزاء خطايانا. صراع الفناء يكشف الغموض. ويروي يوحنا أنه رأى التنين، رمز الشيطان (رؤيا ،(9 :12باللون الأحمر: "وظهرت آية أخرى في السماء، وإذا هو تنين عظيم أحمر" (رؤيا .(3 :12في الكتاب المقدس، اللون الأحمر هو رمز الخطية: "وإن كانت خطاياكم حمراء كالدودي" (إشعياء .(18 :1ولذلك فإن التنين الأحمر يمثل الشيطان الذي أخذ الخطايا على نفسه. ولذلك فهو كبش الفداء. يسوع، في عمله كرئيس كهنة، سيعترف أخيرًا بخطايا القديسين عليه. لقد خدع الناس، بتمثيلهم زورا لشخصية الله، مما دفعهم إلى الانضمام إليه في انتهاك الوصايا العشر.

ومع ذلك، فعندما رأوا محبة الله التي ظهرت في تضحية ابنه من أجل خلاصهم، رأوا شخصيته الحقيقية وتابوا عن تمردهم ضد شريعته. واعترفوا بخطاياهم وساروا في الطاعة. ومن ثم يتبين أنهم لو كانوا قد عرفوا مسبقًا شخصية الله الحقيقية، لما ارتكبوا خطيئة أبدًا. لذلك، فإن المذنب الحقيقي لخطاياك هو الشيطان.

عندما تُرفع الخطايا من الهيكل في السماء، فإنها ستوضع بعدل على عاتق الشيطان، الذي يجب أن يدفع عنها عقوبة بحيرة النار بالتناسب.

وهذا لا يعني أننا سوف نخلص بموت الشيطان. وبما أن "أجرة الخطية هي موت"، فقد أصبح يسوع بديلاً عنا ومات بدلاً منا (رومية .(2 :12

.(6:23لكن عدالة الله تتطلب أن يُكافأ كل شخص "بحسب أعماله" (رؤيا .(12 :22وهكذا، يجب أن يعاني نيرون من عقوبة أشد من أي رجل عادي، على الرغم من أنه لم يقبل الخلاص الذي قدمه الله، لم يقتل الكثير من الرجال. وفي نفس السياق، كانت خطايا شاول، الذي اضطهد المسيحيين وقتلهم وأجبرهم على التجديف، قبل أن يتحول، أخطر من خطايا بطرس، بقطع أذن ملخس، أحد الغوغاء الذين اعتقلوا المسيح.

كلاهما أخطأ، ولكن في حين أن أحدهما فعل ذلك من خلال الدفاع عن المسيح، فإن الآخر فعل ذلك من خلال اضطهاد المسيح والرغبة في تدميره. اتضح أن كلاهما قبل نعمة الله وتم إنقاذهما. ولكن مع ذلك، يجب أن يكون هناك أجر يتناسب مع أعمالهم. من ناحية، إذا كان لا بد أن يموت كلاهما، فمن ناحية أخرى، فإن شاول سيحترق في النار لفترة أطول من بطرس -بما يتناسب مع أعماله. هذه العقوبة النسبية، أيا كان

Machine Translated by Google

سوف يواجه الشيطان . وكانت الذبيحة من أجل الخلاص هي موت المسيح؛ إن الأجر المتناسب لشدة أعمال القديسين الشريرة سيدفعه الشيطان.

ما سبق مبني على إعلان الكتاب المقدس أن الأعمال الشريرة هي وقود لنار الدينونة: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ... يَصْنَعُ بُنْيَانًا مِنْ... خَشَبًا أَوْ عُشْرًا أَوْ تَقْنًا، فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ يَظْهَرُ وَيُظْهِرُ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ". بل سيعلنه اليوم لأنه بالنار ينكشف. وستختبر النار ما هو عمل كل واحد... ومن احترق عمل أحد فسيضر.» خطيئة الأشرار ستكون الوقود الذي يبقيهم مشتعلين في النار. بمجرد نفاد الوقود، سوف يموتون ويصبحون رمادًا. لذلك سوف يحترق الشيطان لفترة أطول. ولكن في النهاية، كل شيء سوف يصبح "رمادًا" (1كو ؛13 ،12 :3مل .(3-1 :4

النار الأبدية؟

لا يذكر الكتاب المقدس أن الشيطان موجود اليوم بالفعل في مكان مملوء بالنيران يُدعى الجحيم. إنه يشير إلى وقت، في المستقبل، سينال فيه عقابه: "أهلك أيها الكروب الحامي بين حجارة النار" (حزقيال .(16 :28ثم سيتم حرقه. يتحدث الله عن هذا اليوم الذي سيُهلك فيه الشيطان، في الآية :18"نَجَّسْتُمْ مَقْدِسَاتِكُمْ، وَأَنَّكُمْ نَجَّسْتُمْ أَقْدَاسَكُمْ". فأخرجت ناراً من وسطك فأكلتك، وجعلتك رمادا على الأرض في أعين كل من رآك" (حزقيال .(11 :11

.(28:18وبما أن الشيطان نفسه سوف يحترق فقط في المستقبل، فإننا نفهم أنه لا يوجد إنسان يحترق في الجحيم اليوم. لن يتم تنفيذ عقوبة بحيرة النار إلا بعد الحكم النهائي. قال يسوع: "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده؛ ويجتمع أمامه جميع الأمم فيفصل بعضهم من بعض كما يفرز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره... ثم يقول أيضًا للذين عن يساره: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. "(متى .(41 ،33-31 :25قال يوحنا وهو يتأمل نفس المشهد في المستقبل: «ورأيت عرشا عظيما أبيض والجالس عليه الذي من وجهه هربت الأرض والسماء ولم يوجد لهما موضع. ورأيت الأموات، كبارًا وصغارًا، واقفين أمام العرش، وانفتحت الأسفار. وانفتح كتاب آخر، وهو كتاب الحياة. ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. وسلم البحر الأموات الذين فيه. وسلم الموت والجحيم الأموات الذين فيهما. ودينوا كل واحد حسب أعماله... ومن لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار″ (رؤ02: .(15-11"ثم طرح الموت والجحيم في بحيرة النار.

هذا هو الموت الثاني، بحيرة النار″ (رؤيا – 14 :20نسخة أمريكية منقحة ومحدثة). ملحوظة: بحيرة النار تقابل الموت الثاني. لذلك، أولئك الذين ألقوا فيها سوف يموتون. حينئذ «يكون الأشرار كأنهم لم يكونوا»

(أوبا .(1:16

وبالعودة إلى الكفارة، كما حدث في الاحتفال النموذجي، حيث يعترف الكاهن بخطاياه على التيس، يخرج المسيح رئيس الكهنة من القدس،

Machine Translated by Google

حاملاً خطاياك معه، وسوف تعترف بها للشيطان. ثم تُمحى خطايا القديسين إلى الأبد من سجلات القدس السماوي. لكن الرب يقول أننا "مقدس الله" في 1كورنثوس .16 :3وبعد ذلك، عندما تمحى الخطايا من القدس، سيتم محوها أيضًا من ذاكرتنا: لن نتذكر الخطايا فيما بعد. ولن يذكرهم الله، لأنه وعد: "وهذا يكون عهدي معهم عندما أزيل خطاياهم".

"لأن هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب: أجعل شرائعي في أفهامهم، وأكتبها على قلوبهم؛ وأكون لهم إلهًا، وهم يكونون لي شعبي... وأصفح عن آثامهم وخطاياهم وتعدياتهم، ولن أذكرها في ما بعد.»

(رومية ؛27 :11عب .(12 ،10 :8سيتم منح الغفران النهائي للخطايا.

المغفرة النهائية

يعلم الكثيرون أن المغفرة النهائية للخطايا قد أُعطيت على صليب الجلجثة.
وهكذا، فإنهم يقودون الجموع إلى الاعتقاد بأنه بغض النظر عن مدى شر سلوكهم بعد قبول يسوع كمخلصهم، فإن السماء هي موطنهم.
نتيجة لهذا الخداع، يعمل الإثم والرياء في الكنائس مثل الخميرة في العجين، ولا يتم توبيخ الخطايا من خلال تمجيد شريعة الله على المنابر،
مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم الأخلاقية بشكل متزايد. ومع ذلك، يعلمنا الكتاب المقدس أن الغفران النهائي لن يُمنح إلا في نهاية عمل
الكفارة: "يكفر عنه الكاهن خطيته فيغفر له". (لاويين .(4:26لقد علَّم رسل المسيح، الذين تعلموا الحق منه مباشرة، أن الغفران النهائي هو
شيء يجب الحصول عليه في المستقبل، في يوم الكفارة. كتب بولس في شرح التبرير بالإيمان: "متبررين مجانًا بنعمته بالفداء الذي بيسوع
المسيح الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه" (رومية .(25 ،24 :3لقد أشار بولس هنا إلى طقس المقدس. وهذا ينص على ما يلي: "فيكفر
عنهم الكاهن فيغفر خطيتهم". (لاويين .(4:20ثم تُمحى الذنوب من الدفاتر، ويكون المغفرة نهائية. قال المرتل: "حسب رحمتك. امح
معاصي حسب كثرة مراحمك». (مز .(1 :51إن الخطايا تُمحى نهائياً، ليس بالصليب، بل بعمل الكفارة الذي تقوم به خدمة المسيح
الكهنوتية. في يوم الكفارة، تم تقديم الكفارة. تحمل هذا الاسم لأنها تُؤدى على كرسي الرحمة، الذي كان في قدس العبرانيين هو المساحة
الحرة فوق تابوت العهد وتحت أجنحة الملائكة الساترين. وفي الواقع، فهو يمثل عرش الله. علمنا الكتاب المقدس: "قل لأخيك هرون أن لا
يدخل كل وقت إلى القدس، داخل الحجاب، أمام الغطاء الذي على التابوت" (لاويين .(2 :16

Machine Translated by Google

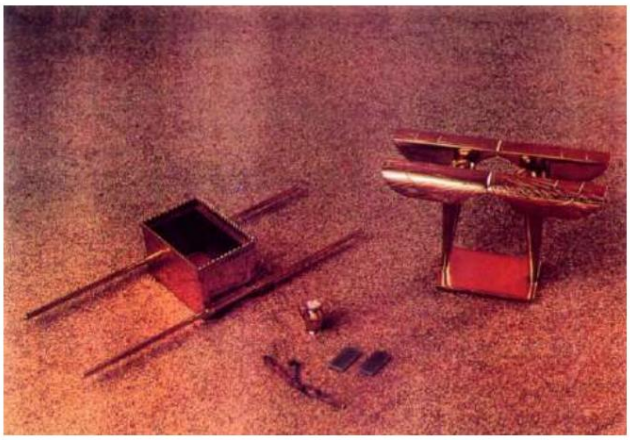

الشكل – 1تابوت العهد ومحتوياته. وكرسي الرحمة هو المساحة الواقعة بين غطاء التابوت وأجنحة الملائكة الساترين، حيث ظهر مجد الله السكينة. -قم بعمل إشارة توضح مكان وجود العقار.

الكفارة هي عمل الشفيع المتمثل في طلب المغفرة عن خطايا البشر، حتى تُمحى بشكل نهائي. وعندما فوجئ شعب إسرائيل بموسى وهو يعبد العجل الذهبي، قال لهم: "لقد أخطأتم خطيئة عظيمة. ولكن الآن أصعد إلى الرب. لعلي أكفر خطيئتك . فرجع موسى إلى الرب وقال: الآن قد أخطأ هذا الشعب خطيئة عظيمة إذ صنع لأنفسهم آلهة من ذهب. والآن اغفر خطيتهم. وإلا فامحني من كتابك الذي كتبته». (خروج 32: 30-32).

يسوع، رئيس كهنتنا، بعد دخوله إلى قدس الأقداس، كان يصنع الكفارة، ويطلب الغفران النهائي لشعبه. وقد أشار بولس إلى هذا العمل عندما كتب: "متبررين مجانًا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه" (رومية 3: 24، 25).

وحتى في ذلك الوقت، كان يبشر بأن الغفران النهائي، ومحو الخطية، سوف يُمنح للمؤمنين في المستقبل. كما بشّر الرسول يوحنا أيضًا بالغفران المستقبلي، من خلال عمل الكفارة: "هنا هي المحبة، ليس أننا أحببنا الله، بل أنه هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا . "(1يوحنا 4: 10).

أوضح بولس أن المؤمنين في زمن الرسل نالوا بركة الغفران (التبرير) في اللحظة التي آمنوا فيها، على الرغم من أن الغفران النهائي سيتم الحصول عليه في الكفارة بعد قرون. ولتوضيح هذه الحقيقة، استشهد بمثال إبراهيم، الذي دُعي "أبو كثير من الأمم" قبل وقت طويل من أن تحمل سارة بإسحاق: "لذلك يكون بالإيمان... ليكون الوعد ثابتًا لجميع النسل. .. الذي هو من إيمان إبراهيم الذي هو أب لجميعنا (كما هو مكتوب: إني قد جعلتك أبا لأمم كثيرة) قبل الذي آمن به... الله الذي يحيي الموتى ويدعو الأشياء والتي ليست كما لو كانت موجودة بالفعل." (رومية 4:17).بالنسبة لله، الذي يقرأ المستقبل، كان إبراهيم بالفعل أبًا للمؤمنين منذ وعده. وبنفس الطريقة، يمكن للإنسان، من خلال الإيمان بالوعد، أن يتأمل في نعمة المغفرة النهائية، قبل وقت طويل من حصوله عليها بالفعل. منذ أن قبل يسوع وجد نفسه متحررًا من الشعور بالذنب، وبريئًا أمام الناموس. أولئك الذين آمنوا قبل عام 1844، العام الذي بدأ فيه عمل الكفارة، ماتوا على هذا الإيمان.

Machine Translated by Google

الجيل الأخير

أولئك الذين يعيشون في الوقت الذي يكون فيه يسوع على وشك إتمام الكفارة سينالون بركة المغفرة النهائية "في الحياة". فإذا محا يسوع خطاياهم المسجلة في السماء واستمروا في ارتكاب الخطايا على الأرض، فسيتعين عليه أن يعود إلى قضاياهم ليشفع لهم مرة أخرى ويمحوها، وستكون تلك حلقة مفرغة -الرجل يتسخ ويسوع ينظف. لذلك، طالما عاش هذا الجيل من الخطاة، كان على يسوع أن يبقى في قدس الأقداس، لكي يمحو خطاياهم باستمرار.

لكن يسوع وعد أن يترك قدس الأقداس ويأتي إلى الأرض ليطلب كنيسته. وقال: "سآتي أيضًا وآخذكم إليّ" (يوحنا .(3 :14ثم يجب أن ينتهي عمل محو الخطايا. لذلك، لا بد أن يكون هناك مجموعة من الناس الذين سيصلون إلى مرحلة التوقف عن ارتكاب الذنوب. ورأى يوحنا النبي هذه المجموعة في رؤيا: "ونظرت وإذا بالخروف واقفاً على جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً، لهم اسمه واسم أبيه مكتوبين على جباههم. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب... لم يوجد في أفواههم غش. لأنهم بلا لوم» (رؤ .(4 ،1 :14لديهم اسم الآب، وهذا يعني أن لديهم شخصية الآب السماوي، كما أن الأطفال، عندما يولدون، لديهم سمات والديهم على الأرض. يتبعون الخروف أينما ذهب -

لأنهم بالإيمان تبعوا الخروف المذبوح عنهم إلى قدس الأقداس. وهناك تأملوا عمله، من خلال استحقاقات دمه، ليمنحهم غفرانًا نهائيًا لخطاياهم ويطهرهم من ضمائرهم. وتعاونوا مع يسوع أثناء عمل الكفارة، وحاربوا بالإيمان أهواء الخطية والجسد الذي يعمل فيها، وقد تطهروا تمامًا. هؤلاء، المركز والأربعة والأربعون ألفًا، ينتمون إذن إلى الجيل الذي سيشهد عودة يسوع، حيث سيكونون مستعدين لذلك. بدون خطيئة، يمكنهم أن يعيشوا في حضور الله القدوس بدون شفيع.

عندما يترك المسيح الهيكل ويأتي إلى الأرض، عندما لا يكون موجودًا أمام الآب ليشفع في الخطاة، سيكونون بلا لوم، منتظرينه. سيكونون الكنيسة النقية للقديسين الأحياء، المستعدين للانتقال إلى السماء دون رؤية الموت: "وسمعتُ كصوت جمع كثير، وكصوت مياه كثيرة، وكصوت مياه كثيرة". من الرعود العظيمة التي قالت: هللويا! والآن يملك الرب الله القدير. فلنبتهج ونتهلل ونعطيه المجد، لأن عرس الخروف قد جاء، وامرأته هيأت نفسها. وأعطيت أن تلبس بوصاً نقياً وبهياً. لأن البز هو بر القديسين» (رؤ91: .(8-6

لن يكون المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم الوحيدون الذين سيتم خلاصهم خلال زمن الكفارة. يعلن الكتاب المقدس أن كثيرين سيموتون مخلصين في وقت النهاية: "وسمعت صوتاً من السماء قائلاً لي: اكتب: طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الآن. "نعم، يقول الروح، لكي يستريحوا من أتعابهم، وتتبعهم أعمالهم" (رؤيا .(13 :14لكن من بين جميع المخلَّصين، المئة والأربعة والأربعون ألفًا سيكون لديهم خبرة الآب –لن يموتوا أبدًا –لذلك سيكون اسم الآب مكتوبًا على جباههم.

وسيمحو الله الذنوب من ذاكرتنا

Machine Translated by Google

ومن خلال عمل الكفارة، تم تطهير الشعب من خطاياهم. وهكذا أيضًا في خطة الفداء. يقوم يسوع بالكفارة –بصفته شفيعًا، يطلب من الله المغفرة النهائية للمؤمنين، من خلال استحقاقات دمه. يمنح الله المؤمنين وتمحى خطاياهم من قدس السماء ومن ضمائرهم. توضح رسالة العبرانيين أن هذه هي الحقيقة الروحية التي يجسدها عمل الكاهن في رش الدم: "لأنه إن كان رش دم تيوس وثيران ورماد عجلة يقدس المنجسين، كما في طهارة الجسد، فكم بالحري دم المسيح، الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب، يطهر ضميركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي؟ (عب .(14 ،13 :9"لأنه بما أن الناموس ظل للخيرات العتيدة، وليس صورة دقيقة للأشياء، فلا يمكنه أبدًا، بنفس الذبائح التي تقدم كل سنة، أن يكمل الذين يتقدمون إليها. وإلا لكانوا قد توقفوا عن تقديم أنفسهم، لأنهم بعدما طهروا المقدمين مرة، لن يشعروا مرة أخرى بالخطية" (عب .(2 ،1 :10

وعمل محو الخطايا وتطهير المقدس واحد. وهو لا يتضمن إعلان المغفرة من جانب الله فحسب، بل يشمل أيضًا رفع الخطايا من عقل الإنسان وضميره. وهذا يعني أنه بمجرد تقديم الكفارة في السماء نيابةً عنا، لن نتمكن بعد ذلك من تذكر الخطايا التي ارتكبناها. في الواقع، يعلن الكتاب المقدس أن الله نفسه سينساهم: "هذا هو العهد الذي أقطعه... يقول الرب: أجعل شرائعي في قلوبهم وأكتبها في أذهانهم. ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم إلى الأبد» (عب .(17 ،16 :10

لا توجد رغبة في القيام بذلك مرة أخرى

"إن كان أحد في المسيح، فهو خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت؛ وكل شيء قد مضى". هوذا كل شيء قد صار جديداً... الله... صالحنا لنفسه بيسوع المسيح" (2كو5: .(18 ،17لكي يجعل الناس بلا لوم، يجب على يسوع أن يمكّنهم من عدم ارتكاب نفس الخطايا التي غفرت لهم مرة أخرى. لذلك فإن مغفرة الله لا تقتصر على إعلان قانوني لتبرير الإنسان المخطئ، بل تشمل أيضًا منح الإنسان سلطانًا حتى يتوقف عن الخطيئة. ولهذا السبب يعلن بولس أن الإنجيل هو "قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ" (رومية .(16 :1ويقول يوحنا في نفس السياق: "أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله: أي المؤمنين" (يوحنا .(12 :1لأن زرعه يبقى فيه. ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. بهذا أولاد الله ظاهرون» (1يوحنا .(9 ،8 :3حتى لو كان التغلب على الخطيئة أو التجربة صعبًا مثل المشي على الماء، فإن الإنسان بالإيمان سيتغلب عليها بنفس السهولة التي مشى بها بطرس على البحر ناظرًا إلى يسوع. وطالما أبقى نظر الإيمان مثبتًا على يسوع، فإن الإنسان لا يرتكب خطيئة؛ لأن نسله الروح القدس يثبت فيه.

وبما أن المسيح قد أُعطي كل سلطان في السماء وعلى الأرض (متى ،(18 :28فهو يتمتع بقوة الله اللامحدودة تحت تصرفه. وينقلها إلى الإنسان الخاطئ حتى ينتصر. بمجرد أن يحصل الإنسان على هذه القوة، يصبح من السهل ألا يخطئ كما هو الحال بالنسبة للإله اللامتناهي الذي يتغلب على الشيطان أو الإنسان نفسه. الله قادر على التغلب عليهم

Machine Translated by Google

بنفس السهولة التي ترمي بها حجرًا صغيرًا في البحيرة. وبنفس السهولة يتم التغلب على الخطية في حياة أولئك الذين ينظرون إلى يسوع.

فهل هذا يعني أنه لا يوجد احتمال لسقوط الإنسان مرة أخرى؟ نعم، لأن الإنسان يستطيع أن يختار أن ينظر بعيداً عن إيمان يسوع. فعل بيدرو ذلك وبدأ في الغرق. ولو استمر على هذه الحال سيغرق. ولكن عندما غرق، نظر مرة أخرى إلى المخلص طالباً الخلاص. تم الرد على نداءه على الفور. فقال له يسوع: "يا قليل الإيمان لماذا شككت"؟ (غير لامع.

.(14:31ويحدث الشيء نفسه في الحياة الروحية. باختياره النظر بعيدًا عن إيمان يسوع، وترك العقل ينشغل بأشياء أخرى غير المخلص، واستحقاقاته، ووصاياه، وشخصه الإلهي، ومحبته للعائلة البشرية، يبدأ الإنسان في الغرق. وعندما أدرك ذلك، طلب من يسوع أن يساعده. وفي هذه اللحظة ينطبق عليه أيضًا الكلام الموجه إلى بطرس: "يا قليل الإيمان لماذا شككت؟" ويظهرون أن الإيمان هو نتيجة النظر إلى المخلص، والتأمل فيه من خلال قراءة الكتاب المقدس. يسوع هو رئيس الإيمان (عب .(2 :12فقط من خلال النظر إليه يحصل الإنسان على هذا الإيمان. عندما يرفع عينيه عنه، ويحاول البقاء بدونه، فإن الإنسان ببساطة ليس لديه إيمان. قال يسوع : "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا" (يوحنا .(5 :15فحوّل بطرس نظره عنه، فارتد إيمانه. وأولئك الذين يفعلون الشيء نفسه سوف يشكون أيضًا. ومن ناحية أخرى فإن من ينظر إليه لا يرتبك. "خرافي تسمع صوتي. أنا أعرفهم وهم يتبعونني... لا يقدر أحد أن يخطفهم من يدي» (يوحنا .(28 ،27 :10لا يمكن لأحد، ولا كل قوى الأرض المتحدة، أن يقود شخصًا ينظر بثبات إلى يسوع بالإيمان لارتكاب خطيئة واحدة.

في عمل الكفارة، يمحو يسوع الخطايا ويطهر أولئك الذين يتمسكون بقوته بالإيمان.

نصت مراسم اللاويين على أنه في نهاية عمل الكفارة، يخرج رئيس الكهنة ليبارك الشعب: "ثم رفع هرون يديه إلى الشعب وباركهم. فنزل وعمل ذبيحة الخطية والمحرقة وذبيحة السلامة. فدخل موسى وهرون إلى خيمة الاجتماع. ثم خرجوا وباركوا الشعب. وظهر مجد الرب لجميع الشعب». (لاويين .(23 ،22 :9وهكذا أيضًا، عندما ينهي يسوع عمل الكفارة، سيخرج ليبارك شعبه بالخلود. "لأن ابن الإنسان سيأتي في مجد أبيه مع ملائكته. وحينئذ يجازي كل واحد حسب أعماله». (متى ؛(27 :16"سوف ينزل الرب نفسه من السماء بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله. والذين ماتوا في المسيح سيقومون أولاً؛ ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحاب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون دائما مع الرب». 1)تسالونيكي .(17 ،16 :4"وسيقام الأموات عديمي فساد، ونحن نتغير. لأنه يليق... أن يلبس هذا المائت عدم الموت». (1كورنثوس .(54-51 :15

حكم التحقيق

Machine Translated by Google

قبل محو خطايا المؤمنين، من الضروري التحقق من الذي ظل في الإيمان حقًا حتى النهاية. فإنه لا معنى لمحو خطايا الذين تركوا المخلص واستهانوا بنعمته بعد أن عرفوها. "إذا رجع الصديق عن بره وعمل إثما وعمل مثل كل الرجاسات التي يفعلها الشرير فهل يحيا؟ كل البر الذي عمله لا يذكر. في تعديه الذي تعدى به، وفي خطيته التي أخطأ بها يموت». (حزقيال .(18:24لذلك، فإن عمل تطهير الهيكل يرتبط بالتحقيق في حياة جميع الذين اهتدوا ذات يوم. هناك محكمة، فيها يسوع هو شفيعنا: "إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا العالم أجمع أيضًا. (1يوحنا .(2 ،1 :2

أوضح يوحنا أنه بينما يسوع هو الكفارة، فهو شفيعنا. بدأ بالتكفير على كرسي الرحمة في القدس السماوي عام .1844ثم بدأ الدينونة.

لكي نحصل على مغفرة نهائية لخطايانا، يجب أن تتم تبرئتنا في المحكمة. في الاحتفالية النموذجية، لم يحصل الجميع على فوائد عمل الكفارة: "إنه يوم الكفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم. لأن كل نفس لا تصاب في ذلك اليوم عينه تقطع من شعبها». (لاويين .(23:29 هكذا أيضًا المسيح، في عمل الكفارة، سيقوم بعمل فحص في كتب كل الذين دخلوا في خدمة المسيح، الذين أصبحوا زملاء له في العمل، "الذين أسماؤهم في سفر الحياة" (فيلبي ،(3 :4 .(2 :1لكي نرى من هم المستحقون لفائدة الكفارة، مغفرة خطاياهم نهائيًا. كل الذين "وزنوا بموازين" القدس "ووجدوا ناقصين" (دانيال (٢٧ :٥سوف يُبادون. رأى دانيال في الرؤيا محكمة السماء جالسة لتبدأ عمل محكمة التحقيق:

"وكنت أنظر حتى نصبت عروش وجلس القديم الأيام. وكان لباسه أبيض كالثلج، وشعر رأسه كالصوف النقي. عرشه لهيب نار وعجلاته نار متقدة. خرج من أمامه نهر من النار. آلاف الآلاف خدموه، وملايين الملايين وقفوا أمامه؛ وجلس الدين وفتحت الأسفار." (دانيال .(٧: ٩، ١٠ مرت أمام عيني النبي مشاهد ذات أهمية وأهمية أبدية. يقول الكتاب: "إن نهاية كل ما سمع هي: اتق الله واحفظ وصاياه. فهذا واجب كل إنسان. لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة، وكل خفي، إن كان خيرا أم شرا». (جامعة .(14 ،13 :12من هنا نفهم أنه سيتم الحكم على كل عمل، من كل فرد. ولن يكون التقييم سطحيًا: "حتى كل ما هو مخفي" سيقارن بمقياس العدالة.

"سيدين الله سرائر الناس بيسوع المسيح"، وبعد ذلك "جميع الذين أخطأوا بدون الناموس سوف يهلكون أيضًا؛ وجميع الذين أخطأوا تحت الناموس سيدانون بالناموس. فإن الذين يسمعون الناموس ليسوا أبرارًا أمام الله، بل الذين يعملون الناموس يتبررون». (رومية .(2: 16، 12، 13

Machine Translated by Google

إن معيار البر الذي ستقارن به أعمال كل إنسان لكي يتم تبريره (يغفر له) أو يُدان، هو شريعة الله المقدسة، الوصايا العشر.

الأفكار والنوايا والدوافع، والكلمات والأفعال، سيتم فحص كل شيء بدقة، لأن "الرب لا يرى كما ينظر الإنسان. فإن الإنسان ينظر إلى ما أمام عينيه، وأما الرب فينظر إلى القلب». 1)صموئيل .(7 :16

كل أعمالنا، المعروفة منها والمخفية، مسجلة بأمانة في الكتب. قال المرتل: «تيهاني أحصيتها. اجعل دموعي في زجاجتك. أليسوا في كتابك؟ (مز .(8 :56""أبصرت عيناك أعضائي، وفي سفرك كتبت كل هذه المصورات يومًا فيومًا"" (مز .(16 :139"إذاً لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير أيضاً خفايا الظلمة ويكشف أفكار القلوب" (1كو4: .(5يتم تسجيل الأعمال الصالحة والسيئة بالتساوي: "الرَّبُّ يَرَى وَيَسْمَعُ. وأمامه تذكار مكتوب لمتقي الرب والذاكرين اسمه». (سيء.

؛(3:16"ها هو مكتوب أمامي... آثامكم وآثام آبائكم معًا يقول الرب" (إش .(6 ،5 :65

في الدينونة، يقدم يسوع المسيح نفسه على أنه شفيع الناس: "إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا العالم أجمع أيضًا. (1يوحنا .(2 ،1 :2ويظهر الشيطان أمام المحكمة ليتهمهم بخطاياهم التي ارتكبوها، ويطلب إدانتهم: "التنين العظيم، الحية القديمة، المدعو إبليس والشيطان... المشتكي على إخوتنا... الذي اتهم أمام إلهنا نهارًا". ليلا ونهارا." (رؤ .(10 :12صحيح أنه حتى أولئك الذين قبلوا يسوع كمخلصهم الشخصي ارتكبوا خطايا. وبالتالي، لا يمكن تبرئتهم في المحكمة إلا من خلال عمل يسوع بصفته شفيعهم ومحاميهم: "لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى مَقْدِسٍ مصنوعٍ بِأَيْدٍ، شِبْهَ الْحَقِّ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ نَفْسِهَا، لِيُظْهَرَ الآنَ أَمَامَ". وجهنا نيابة عنا.الله"؛ "فمن ثم فهو قادر أن يخلص أيضًا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله، وهم أحياء في كل حين ليشفع فيهم". (عب .(9:24 ؛7:25

للاستفادة من عمل شفاعة المسيح، يجب على المؤمنين أن يعترفوا بخطاياهم ويتركوها: "مَنْ يَسْتَرُ ذُنُوبَهُ لَا يَفْلِحُ إِلَى الأَبَدِ. وَإِنَّهُ يَسْتَرُ خَطَايَاهُ إِلَى الأَبَدِ." ومن يعترف بها ويتركها يُرحم». (أمثال .(13 :28

إذا كان لدى شخص ما، عند الدينونة، "خطايا غير توبة وغير مغفورة، وبقيت في دفاتر السجلات، فسيتم حذف اسمه من سفر الحياة وسيتم مسح سجل أعماله الصالحة من كتاب الله التذكاري. وقال الرب لموسى: «أمحو من كتابي كل من أخطأ إلي» (خر .(33 :32(الخلاف الكبير، صفحة .(Editora Advertência Final – 390إن من قبل يسوع يومًا ما كمخلصه الشخصي، ثم تخلى عنه تمامًا فيما بعد، متجاهلاً تحذيرات ونصائح كلمة الله، وعاش كما يشاء، دون مراعاة مشيئة الرب، لن يُبرأ. فقد جاء في الكتاب: «ولكن إذا رجع البار عن بره، وعمل إثمًا، وعمل مثل كل الرجاسات التي يفعلها الشرير، فهل يحيا؟ من كل ما تبذلونه

Machine Translated by Google

لن يذكر القضاء الذي عمله. في تعديه الذي تعدى به، وفي خطيته التي أخطأ بها يموت». (حزقيال .(18:24

كثيرون يرتاحون في أمان زائف، مدركين أنه بمجرد أن يقبلوا يسوع، بغض النظر عن حياتهم المستقبلية، ستكون السماء موطنهم. وكما رأينا، فإن كلمة الله لا تقول هذا. لكي تخلص، من المهم ليس فقط أن تعتنق الإيمان بالمسيح، بل أن تبقى في الإيمان حتى النهاية. كتب الرسول بولس: «لأنكم تحتاجون إلى الصبر، حتى إذا صنعتم مشيئة الله، تنالون الموعد. لأنه لا يزال هناك وقت قليل، وما سيأتي سيأتي ولن يتأخر. أما الصديقون فبالإيمان يحياون. وإذا انسحب فلا تسر به نفسي. ولكننا لسنا من الذين يذهبون إلى الهلاك، بل من الذين يؤمنون لحفظ النفس." (عب .(39-36 :10بالنظر إلى عظمة التضحية التي قدمها المخلص البريء على الصليب، لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نعتبر شروط الخلاص التي قدمها الله غير معقولة: "تقولون: طريق الرب غير مستقيم. اسمعوا الآن يا بيت إسرائيل: أليس طريقي مستقيما؟ أليست طرقكم ملتوية؟ إذا ارتد الصديق عن بره وعمل إثما فإنه يموت به. في إثمه الذي فعله يموت. وأما إذا رجع الشرير عن شره، وعمل بالحق والعدل، فإنه يحيي نفسه. لأن من يراجع ويرجع عن جميع معاصيه التي فعلها فإنه حتما يحيا ولا يموت. ولكن بيت إسرائيل يقول: طريق الرب ليست مستقيمة. أليست طرقي مستقيمة يا بيت إسرائيل؟ أليست طرقكم ملتوية؟ لذلك أحكم عليكم، كل واحد حسب طرقه، يا بيت إسرائيل، يقول السيد الرب. تعال وارجع عن جميع معاصيك، فلا يكون لك الإثم عثرة. اطرحوا عنكم جميع ذنوبكم التي عصيتم بها، واخلقوا في أنفسكم قلبًا جديدًا وروحًا جديدة. ولماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟ لاني لا أسر بموت من يموت يقول السيد الرب. لذلك، اهتدوا، وعيشوا." (حزقيال .(32-25 :18

كل الذين تابوا حقًا عن خطاياهم، وبالإيمان ادعوا أن دم المسيح كذبيحة كفارية لهم، نالوا المغفرة الموضوعة بجانب أسمائهم في الكتب السماوية. ولأنهم قد أصبحوا شركاء بر المسيح، حيث يُنظر إلى شخصياتهم على أنها متوافقة مع شريعة الله، فإن خطاياهم تمحى ويعتبرون مستحقين للحياة الأبدية. سيتمحى ذنوبك: "أنا أنا هو الذي يمحو ذنوبك من أجل نفسي وخطاياك لا أذكرها." (إشعياء .(43:25قال يسوع: «من يغلب فسوف يلبس ثيابًا بيضًا، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة؛ بل سأعترف باسمه أمام أبي وأمام ملائكته». (رؤ3: .(5"لذلك من يعترف بي قدام الناس أعترف به أنا أيضًا أمام أبي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضًا أمام أبي الذي في السموات». (متى .(33 ،32 :10

ما هي تجربة من ستتم تبرئتهم في المحاكمة؟

"فإن كنتم تكملون الناموس الملكي حسب الكتاب: تحب قريبك كنفسك، فحسنًا تفعل. ولكن إذا كنتم تحترمون الأشخاص فإنكم ترتكبون خطيئة ويدينكم الناموس كمخالفين. لمن يحفظ كل القانون و

Machine Translated by Google

التعثر في نقطة واحدة أصبح خطأ الجميع. فإن الذي قال: لا تزن، قال أيضًا: لا تقتل. فإن لم تزن، بل تقتل، فأنت متعدٍ الناموس. هكذا تكلم وهكذا تصرف، كما يجب أن يحكم عليك قانون الحرية. لان الدينونة تكون بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة. والرحمة تنتصر على الحكم.

أيها الإخوة، ما المنفعة إن قال أحد: إن له إيمانًا وليس له أعمال؟
هل يمكن للإيمان أن يخلصك؟ وإذا كان أخ أو أخت عريانين ومعوزين للقوت اليومي، فقال لهما أحدكم: اذهبا بسلام استدفئا واشبعا، وأنت لا تعطوهم الأشياء الضرورية للجسد، فما الفائدة من ذلك؟

كذلك الإيمان أيضاً، إن لم يكن له أعمال، ميت في ذاته." (يعقوب .(17-8 :2إن الإيمان الحقيقي بالمسيح سيدخله إلى قلب المؤمن، وسيقوده إلى إنتاج نفس الأعمال الصالحة التي قام بها المسيح عندما كان على الأرض. وسوف يقودك إلى مقارنة أفكارك ودوافعك وأغراضك وكلماتك وأفعالك بكلمة الله، وإخضاعها لتعاليمه. ومن خلال روح الله القدوس، سيتغير المؤمن، ويخضع يوميًا لتعاليم الكتاب المقدس. إن الاعتراف بالإيمان الذي لا يؤدي إلى هذه التجربة لا يمكنه أن يخلص الإنسان. بحسب الكتاب المقدس، الإيمان الحقيقي هو "الإيمان العامل بالمحبة "(غل ،(6 :5أي الذي يقود الإنسان إلى إنتاج أعمال صالحة، بما يتوافق مع معيار الناموس. "هنا صبر القديسين. هؤلاء هم الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع». (أبوك.

.(14:12"لأن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست ثقيلة». (1يوحنا .(3 :5"أوه! كم أحب شريعتك! إنه تأملي طوال اليوم!"؛ «إنني أسعد أن أفعل مشيئتك يا إلهي. نعم، شريعتك في وسط قلبي». (مز .(8 :40 ؛97 :119

فالإيمان الحقيقي يقود المؤمن الصادق إلى معركة يومية ضد الأعداء الداخليين والخارجيين. وكلاهما يتعارض مع رغبة الله في أن نتصرف كما أمرتنا كلمته. ولكن "وصيته هي الحياة الأبدية" (يوحنا .(50 :12فبينما ترشدنا شريعة الله إلى طريق الحياة الأبدية والسلوك الصحيح، فإن الأهواء الداخلية مثل الكبرياء والأنانية والغرور، والملائكة الأشرار والأشخاص الذين لا يخضعون للمسيح، تضغط علينا للتخلي عن طريق الطاعة. تجاوز. سيكون بصراعات مشابهة لتلك التي خاضها المسيح، عندما صلى إلى الآب عدة مرات، سنتمكن، بقوة المخلص، من البقاء على الطريق الصحيح. ولكن من خلال القيام بذلك، فإننا سوف نبني شخصية تكون مقبولة في الدينونة وتعتبر مستحقة للحياة الأبدية: "لقد أعطانا المواعيد العظيمة والثمينة جداً، لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد". الذي يوجد في العالم من خلال الشهوة"؛ "لأن كل ما في العالم، شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة، ليس من الآب، بل من العالم. والعالم يمضي وشهوته. وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد». 2)بطرس 1 ؛4 :1يوحنا .(17 ،16 :2"من يغلب فسوف يلبس ثيابا بيضا ولن أمحو اسمه من سفر الحياة. وسأعترف باسمك أمام أبي وأمام ملائكته». (رؤ3: .(5

ما هي القضايا التي تنظر في المحكمة؟

يقول الكتاب المقدس: "من يؤمن به لا يدان. ولكن الذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" (يوحنا .(18 :3

Machine Translated by Google

ولذلك فإن الحالات التي ينظر فيها الحكم التحقيقي هي فقط تلك التي آمنت بالمسيح. وهؤلاء كتبت أسماؤهم في كتاب اسمه: "كتاب الحياة". لكن هذا لا يعني أن كل من رفع يده وقال "أعتقد" بالفم مذكور هناك. يعلن الكتاب المقدس أن "الإنسان يؤمن ببر القلب" (رومية 10: 10).فقط أولئك الذين سمحوا ليسوع أن يجدد قلوبهم بروحه القدوس يُحسبون. "إن كان أحد لا يولد من الروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يوحنا 3: 5).هذه لا تبقى خاملة. والروح يقودهم للعمل لصالح ملكوت المسيح. وهكذا مكتوب في السفر أسماء جميع الذين دخلوا في خدمة الله: "وأطلب منك أيضًا، يا رفيقي الحقيقي، أن تساعد هؤلاء النساء اللاتي عملن معي في الإنجيل ومع إكليمندس ومع وسائر العاملين الذين أسماؤهم في سفر الحياة». (فيلبي 4: 3).

ستقيم المحكمة السماوية فقط حالة أولئك الذين كتبت أسماؤهم في سفر الحياة، وسيكون هدف الحكم هو التحقق مما إذا كان الاسم سيبقى فيه أم سيتم شطبه: "من يغلب فسوف يلبس بثياب بيض ولا أمحو اسمه من سفر الحياة. وسأعترف باسمك أمام أبي وأمام ملائكته». (رؤ3: 5).تكشف الكلمة أنه في المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، "لن يدخلها إلا المكتوبون في سفر حياة الخروف" (رؤ 21: 27).وأما أولئك الذين شُطبت أسماؤهم، فيكشف الكتاب ما ستكون عقوبتهم: "وكل من لم يوجد مكتوبًا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار".

(رؤ 20: 15).

هل ستكون هناك فرصة ثانية؟

يعلمنا الكتاب المقدس أنه لن تكون هناك فرصة ثانية. "وُضع للناس أن يموتوا مرة واحدة، وبعد ذلك الدينونة" (عب 9: 27).وفي هذه الحياة نقرر مصيرنا الأبدي. لن تكون هناك فرصة ثانية بعد الموت.

ونظراً لأهمية هذه الدينونة في المصير الأبدي لجميع البشر، كان من المعقول أن ينذرهم الله بوقتهم، ويرسل إليهم رسالة قادرة على تهيئة كل من يرغب. عندما ندرس كلمة الله، نرى أنه فعل ذلك. ونجد هذه الرسالة مرسلة عبر ثلاثة ملائكة مذكورة في سفر الرؤيا:

"ورأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء معه البشارة الأبدية ليعلنها للساكنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب قائلا بصوت عظيم ... القادمة إنها ساعة دينونته..." (رؤ41: 6، 7).

يتم نقل هذا الإنجيل إلى البشر من خلال رسالة الملائكة الثلاثة الذين يظهرون في رؤيا ١٤، في الآيات التي تلي الآية المذكورة أعلاه. إنها آخر وأهم رسالة أرسلت إلى الإنسان، لأن مصيرنا الأبدي يعتمد على قبولها أو رفضها. يتابع يسوع، من الهيكل، باهتمام شديد استقبال الرسالة من قبل الرجال الذين اشتراهم بدمه. سنتعرف عليها وندرسها في الكتاب التالي من هذه السلسلة: "الرسالة الأخيرة". أتمنى أن تتاح لك الفرصة لقراءتها أيضًا. ووفقك الله في القراءة والتعلم،

Machine Translated by Google

القس جايرو كارفالو.

الكتاب الخامس: الحقيقة الكبرى الرابعة: رسالة الملائكة الثلاثة

"ورأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء معه بشارة أبدية يكرز بها للساكنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب قائلا بصوت عظيم خافوا الله واعطاه مجدا. لأن ساعة دينونته قد جاءت؛ واسجدوا للصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه.

وتبعه ملاك ثان قائلا: سقطت، سقطت بابل العظيمة، التي سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها. وتبعهم ملاك ثالث قائلا بصوت عظيم إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته أو على يده فإنه أيضا يشرب من خمر غضب الله المعد. بلا خليط في كأس غضبه. وسيُعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. دخان عذابه يستمر إلى أبد الآبدين. ولا راحة نهارًا أو ليلاً للذين يسجدون للوحش وصورته، ولا لمن يقبل علامة اسمه. هنا صبر القديسين. هؤلاء هم الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع». (رؤيا 14: 6-12).

ورأى يوحنا أن الحدث التالي الذي سيتم بعد إعلان هذه الرسائل الثلاث هو مجيء المسيح الثاني، عندما يأتي ليجمع مؤمنيه: "ونظرت وإذا سحابة بيضاء وواحد جالس على السحابة". مثل ابن الإنسان الذي على رأسه تاج من ذهب، وفي يده منجل حاد. وخرج ملاك آخر من الهيكل يصرخ بصوت عظيم إلى الجالس على السحابة: أدخل منجلك واحصد! وقد جاء وقت الحصاد، لأن حصاد الأرض قد نضج!»

(رؤ .(15 ،14 :14"الحصاد هو نهاية العالم" (متى .(39 :13ولذلك فإن رسالة الملائكة الثلاثة هي آخر رسالة مرسلة إلى البشر، قبل مجيء المسيح الثاني. ولهذا يعلن الملاك الأول: "قد أتت ساعة دينونته". كيفية تحضير لذلك؟ «اتقوا الله وأعطوه مجدًا. لأن ساعة دينونته قد جاءت». وماذا يعني هذا؟

اتق الله

"الخوف" لا يعني "الخوف" من الله. "مخافة الرب رأس الحكمة" (مز .(10 :111إنه ليس شيئًا سلبيًا، ولكنه جيد وسامي. يا

Machine Translated by Google

يتقي الإنسان الرب عندما يقدر محبته: "أنت يا رب... تقوم وترحم ... فتخاف الأمم اسم الرب ... عندما يبني الرب صهيون وفي مجده". اظهر واستجب دعاء المضطر ولا تستخف دعاءه. سيتم كتابة هذا للجيل القادم. والشعب المخلوق يسبح الرب». (مز .(18-12 :103إن مخافة الله ليست تعبيراً رسمياً عن الامتنان اللامبالي لمحبته، كما هو الحال عندما يقول الرجل الغني "أشكرك!" لموظف استقبال الفندق الذي يفتح لك الباب. وكما يقول النص، فإن الأشخاص الذين يخافونه "يسبحون الرب". سيكون قلبك مليئًا بالفرح والامتنان لله، لأنك ستراه مُحسنًا إليك. تشمل مخافة الرب أيضًا "الاحترام الشديد والتبجيل" له عند التأمل في قوته وسلطانه، كما يظهر من رواية يسوع عندما هدأ العاصفة: "أيقظوه قائلين له: يا معلم افعل". لا يهمك أننا نهلك؟ فلما استيقظ انتهر الريح وقال للبحر: اهدأ، اهدأ. فهدأت الريح، وصار هدوء عظيم. فقال له: لماذا تستحيي هكذا؟ هل مازلت لا تملك الإيمان؟ فشعروا بخوف عظيم ، وقال بعضهم لبعض: «من هو هذا الذي تطيعه حتى الريح والبحر؟» (مرقس .(41-38 :4

إن مخافة الله تعني أن نكون ممتنين للغاية لكل ما فعله من أجلنا، وأن نحترمه ونوقره من القلب، وأكثر من ذلك: أن نقدر صلاحه وعدله إلى درجة أننا نكره الأعمال التي لا يوافق عليها. "مخافة الرب بغض الشر." "في مخافة الرب يحيدون عن الشر." (أمثال.

.(16:6 ؛8:13الله يكره الخطيئة. فالإنسان الذي يتقي الله يبغض الخطية ويحب شريعته. إن الناموس، أي الوصايا، يقوم على المبدأ الأبدي الكامل المتمثل في محبة الآخرين: "من أحب غيره فقد أكمل الناموس. حقا: لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تشته، وإذا

وهناك وصية أخرى، كل شيء يتلخص في هذه الكلمة: أحب قريبك كنفسك... ليكون تكميل الناموس محبة» (رومية .(10-8 :13

وهكذا فإن الرجل الذي يتقي الله يحب قريبه: "لا يضطهد أحد قريبه. بل تخاف إلهك » (لاويين .(17 :25

وبالنظر إلى كل ما يشمل مخافة الله، فإن السؤال الذي يطرح نفسه علينا هو: "كيف يمكن أن يكون لدينا مثل هذا الخوف من الله؟" ومن الواضح أن قلوبنا لا تستطيع أن تنتج ذلك. لكن علينا أن نحصل عليها لنكون مستعدين للدينونة. وإلا سنضيع. ماذا تفعل بعد ذلك؟ يدعونا الله إلى النظر إلى مثال الإنسان، الذي يمتلكه –يسوع، من نسل داود، ابن يسى: "لأنه من جذع يسى ينبت فرعًا، ومن أصوله غصنًا [يسوع] يأتي بثمر". .... ويتلذذ بمخافة الرب» (إش .(3 ،1 :11يعلمنا الكتاب المقدس أنه عندما نظر الناس إلى يسوع، امتلأوا من خوف الله. تذكروا ما رأيناه الآن: "فلما استيقظ انتهر الريح وقال للبحر: اسكت واهدأ. وهدأت الرياح، وكان هناك هدوء كبير... وشعروا بخوف شديد». "فخافوا وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض: من هذا الذي يأمر الرياح والمياه ويطيعه؟" (لوقا .(8:25كان التلاميذ ممتلئين بالخوف لأنهم عاشوا مع يسوع. لدينا أيضا هذا الامتياز.

وقال "ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر"
(متى .(28:20

Machine Translated by Google

نحن لا نراه بشخصه، لكنه وعد أنه معنا بالروح، ويمكننا أن نرى مجده بالإيمان، كما تستقبل المرآة أشعة الشمس عندما يُشار إليها: "الآن الرب موجود" الروح؛ وحيث يكون روح الرب هناك الحرية. ولكننا جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مفتوح كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح" (2كو3: 17، 18). لكي نفهم أن التأمل فيه بالروح يعني قراءة كلمته الكتاب المقدس، لأن كلامه هو روح: "الروح هو الذي يحيي... الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة" (يوحنا 6: 63).

من يحافظ على الشركة مع المسيح من خلال دراسة كلمته يخاف الله. وهذا ممكن فقط عندما لا نكون مجرد قراء، بل ممارسين لحقائق الكتاب المقدس. أولئك الذين لم يرغبوا في إطاعة تعاليم يسوع ابتعدوا. "ورجع كثير من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يسيرون معه. فقال يسوع للاثني عشر: أتذهبون أنتم أيضا؟ فقال له سمعان بطرس يا سيد إلى من نذهب؟ كلام الحياة الأبدية عندك، ونحن قد عرفنا وصدقنا أنك أنت المسيح ابن الله». (يوحنا 6: 66-69).

أعط المجد لله

والاستعداد للدينونة يتضمن أيضًا منحه المجد. الله يمتلك "مجدًا عظيمًا" (1بط 1: 17). لذلك فإن منحه المجد هو تسليم ما هو حق له. "أعطوا الرب يا بني الأقوياء، قدموا للرب مجدا وقوة. أعطوا الرب مجدًا لاسمه » (مز 29: 1، 2). ولكن هذا يعني أكثر من مجرد قول: "المجد لله!" لا يعني ذلك أن هذا خطأ. فالملائكة أنفسهم قالوا: "المجد لله في الأعالي"، وعلينا أن نفعل نفس الشيء (لوقا 2: 1).

ولكن مع أن هذا التعبير، القادم من قلب يشعر بما يقوله الفم، يكرم الله، إلا أنه لا يلخص المعنى الكامل للمصطلح. نقرأ: "يا ابني، مجد الرب إله إسرائيل، واعترف أمامه؛ وأخبرني الآن بما فعلته، ولا تخفيه عني. فأجاب عخان يشوع وقال: «حقًا لقد أخطأت إلى الرب إله إسرائيل وفعلت كذا وكذا» (يشوع 7: 19). إن تقديم المجد لله يعني الاعتراف بأننا تصرفنا بطريقة سيئة. إنه الاعتراف بأنه على حق ونحن على خطأ. أنه لم يكن ملومًا على الإطلاق في معصيتنا، ولم يشارك ولو على الإطلاق في توجيه الظروف لتقودنا إلى الخطأ. "ليس أحد إذا جرب يقول: أنا أجرب من قبل الله؛ لأن الله غير مجرب بالشرور ولا يجرب أحدا. ولكن كل واحد يُجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته» (يع1: 14). إن إعطاء المجد يتضمن الاعتراف بالخطية، وتجاوزاتنا لشريعة الله. "من يعمل الخطية فهو أيضًا يتعدى الناموس، لأن الخطية هي تعدي الناموس" (1يوحنا 3: 4).

لكن تقديم المجد لله ليس مجرد اعتراف رسمي خارجي بالذنب.
كثير من الرجال، من أجل تحقيق أهدافهم الخاصة، يفعلون ما يسمى "Mea culpa"وهو اعتراف خارجي بالخطأ من أجل إرضاء الآخرين وإيهامهم بأن هناك توبة وتغييراً ومساراً من جانبهم. ويتم ذلك في محاولة لاستعادة ثقة الجمهور. لكنه لا يأتي من الحزن العميق على إهانة الله والإساءة إلى الآخرين، وما يترتب على ذلك من الندم على الخطأ المرتكب. ومن الشائع أن يتم الإدلاء بمثل هذه الاعترافات دون قصد. ومن الواضح أنه إذا تمكن الجاني من تحقيق أهدافه بطريقة أخرى،

Machine Translated by Google

على أية حال، لن أقدم أي اعترافات. كان هذا اعتراف عخان. لقد سرق الله بإخفاء ما أسماه "العباءة البابلية الصالحة"، حتى أثناء اعترافه (يش .(21 :7ولم يمقت الشيء الذي كان ثمرة خطيته. من قبل، مازلت أطمح لذلك. إن الشخص التائب حقًا سوف يمقت العباءة التي حصل عليها بثمن العصيان. ولم يكن هذا هو الحال مع عخان. لقد أبلغ أمام الناس بما فعله، فقط لأنه لم يعد هناك أي وسيلة لإخفائه. وبعد تحقيقات مضنية، وعائلة تلو الأخرى بين كل ملايين إسرائيل، تم العثور عليه مخطئًا. ولكن بكلامه أظهر أن قلبه لا يكره ثمرة الخطية. ولم يندم على ذلك. يقول الكتاب المقدس أن الأشرار "تابوا لكي لا يُعطوه مجدًا" (رؤيا .(9 :16

إن الاعتراف الذي يمجد الله يأتي من قلب تائب حقًا.
من هذا القبيل كان قول داود: "ارحمني يا الله حسب رحمتك. امح معاصي حسب كثرة مراحمك. اغسلني كثيراً من إثمي وطهرني من خطيتي. لأني أنا عارف معاصيّ وخطيتي أمامي في كل حين. إليك وحدك أخطأت، والشر في أعينكم فعلت، لكي تتبرروا في تكلمكم وتكونوا طاهرين في حكمكم... ها إنك تحب الحق في أعماقك... نجني من الدماء يا الله إله خلاصي، فيحمد لساني عدلك. افتح يا رب شفتي فيترنم فمي بتسبيحك. لأنك لا تسر بالذبائح وإلا كنت سأقدمها. لا تسر بالمحرقات. الذبائح المقدمة لله هي الروح المنكسرة؛ لا تحتقر القلب المنكسر والمنسحق يا الله». (مز .(17-1 :51وبصراحة، نستنتج أننا لا نستطيع أن ننتج مثل هذه التوبة والاعتراف. لكن الله أعطاهم لنا إذا كنا نريدهم حقًا. "إله آبائنا أقام يسوع الذي قتلتموه أنتم... رفعه الله بيمينه رئيسًا ومخلصًا، ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا"

(أعمال .(31 ،30 :5"وإن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" (1يوحنا .(9 :1وبمجرد أن نتطهر به، سنصبح مثله، وبالتالي سنكون مستعدين للدينونة. «فلنكن واثقين يوم القيامة. لأنه كما هو هكذا نحن في هذا العالم" (1يوحنا .(17 :4

وهنا نصل إلى حد فهم ما هو المعنى الأعظم لمجد الله: أن نكون مشابهين له في الأخلاق، ونحن نعيش على هذه الأرض. قال يسوع، مثالنا، للآب: "أنا مجدتك على الأرض إذ أكملت العمل الذي أعطيتني لأعمله". (يوحنا .(4 :17"لذلك، إذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئًا ما، فافعلوا كل شيء لمجد الله. تصرَّف بطريقة لا تُسيء إلى اليهود أو اليونانيين أو إلى كنيسة الله. كما أرضي الجميع في كل شيء، غير طالب منفعتي، بل منفعة كثيرين، لكي يخلصوا" (1كو01: .(33-31"أنتم نور العالم... فليشرق نوركم قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات". (متى .(16 ،14 :5

عبادة الخالق

Machine Translated by Google

وتستمر رسالة الملاك الأول قائلة: "واسجدوا للصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه" (رؤ .(7 :14هذا نداء مباشر للرجال للتخلي عن عبادة الأصنام. في الوصية الأولى يقول الله: "لا يكن لك آلهة أخرى أمامي" (خر .(3 :20يقول المرتل: "هلم نسجد ونسجد! فلنركع أمام الرب الذي خلقنا. لأنه هو إلهنا» (مز ؛(7 ،6 :95"وإن كان هناك أيضًا من يدعون آلهة، سواء في السماء أو على الأرض، كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون، لكن لنا إله واحد، الآب" (1كو8: .(6هناك إله واحد فقط، الآب، عنه قال سكان السماء: "أنت خلقت كل الأشياء، وهي بإرادتك كائنة وخُلقت" (رؤ .(11 :4

تدعو رسالة رؤيا ١٤العالم إلى عبادته.

"يوجد... إله وأب واحد للكل الذي على الكل" (أفسس .(6 :4يعلمنا الكتاب المقدس أنه يمكننا أن نعبد يسوع بدون خطيئة (متى .(9 :28 ؛33 :14ولكن، كما يقول النص، الآب "فوق الكل"؛ بما في ذلك عليه، لذلك، بينما العبادة مستحقة ليسوع، فإن العبادة العليا مستحقة للآب. نقرأ في سفر الرؤيا أن الخروف يجب أن يُعطى "الشكر والكرامة والمجد والقدرة إلى أبد الآبدين" (رؤيا .(14 :5

لكن يسوع نفسه قال: "الآب أعظم مني" (يوحنا .(28 :14يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع رنم ترانيم التسبيح للآب، ولكن الآب لم يرنم للابن في أي وقت (متى .(30 :26ومن المؤكد أن الله أعطى الابن نفس المجد والكرامة التي له، لأن يسوع قال: "جلست مع أبي على عرشه ."

(رؤ3: .(21لقد عين الله الابن مكانة مرموقة. « رفعه الله وأعطاه اسمًا فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب" (فيلبي .(.(11-2:9

وكان له الحق في ذلك، لأنه هو الله. وهو يتوقع "أن الجميع يكرمون الابن كما يكرمون الآب. ومن لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله" (يوحنا .(23 :5ولكن هذا لا يغير مكانته كابن. الابن خاضع للآب: "ينبغي أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه... لأنه يقول: أخضع كل شيء تحت قدميه. أما عندما يقول: له كل شيء فواضح أن الذي أخضع له كل شيء هو غير الذي أخضع له كل شيء. ومتى يخضع له الكل، فحينئذ الابن نفسه أيضًا سيخضع للذي أخضع له الكل، ليكون الله الكل في الكل» (1كو52:51-82).

ولم يصبح المسيح ابن الله إلا عندما جاء إلى الأرض. لقد كان ذلك منذ زمن طويل، منذ أيام الأزل. ونحن نعلم أن الابن يطيع الآب ويتعلم منه.

فعندما شارك الابن في الماضي البعيد في خلق الكون مع أبيه، قال: "وكنت معه وتتلمذ له" (أم .(30 :8وهكذا، فإن يسوع هو ابن الله المولود بالمعنى الحرفي للكلمة. "ابن الله" ليس لقبًا في وقت التجسُّد، بل هو تعبير عن ماهية يسوع. لقد ولد في الماضي البعيد، في الأبدية. وعندما جاء إلى الأرض، استمر في كونه ابنًا، ولكن بطريقة مختلفة.

هذه الحقيقة تُعلَّم لنا في رسالة العبرانيين. يذكر بولس كلمات الله: "لأنه لمن من الملائكة قلت قط: أنت ابني، أنا اليوم ولدتك؟ ومرة أخرى: هل أكون أبوه، وهو يكون ابني؟ (عب .(5 :1تم الإبلاغ عن لحظتين متميزتين:

Machine Translated by Google

-1عندما ولد المسيح، في الأبدية: "أنت ابني، أنا اليوم ولدتك"

-2عندما تجسد المسيح وجاء إلى الأرض: "أنا أكون له أباً وهو يكون لي
ابن"

وتخبرنا الرسالة إلى العبرانيين أيضًا بلحظة ثالثة، عندما يدخل يسوع، بعد قيامته، مرة أخرى من خلال الأبواب السماوية، كبكر من الأموات: "وأيضًا متى أدخل البكر إلى العالم يقول: ولتسجد جميع ملائكة الله". له"

(عب .(6 :1"البكر" تعني "الابن الأول"، مما يدل على أن يسوع يستمر في كونه ابنًا، حتى ولو بطريقة أخرى (كإنسان مُقام).

وبالعودة إلى هذه النقطة نرى أن المسيح هو ابن الله منذ الأزل. فهو ابن بنفس المعنى الذي نحن فيه أبناء والدينا. نفس المصطلح المستخدم في الكتاب المقدس للإشارة إلى المسيح كابن (ابن) يستخدم لأبناء البشر: "إبراهيم ولد إسحاق، وإسحاق ولد يعقوب" (متى .(2 :1والله ولد المسيح. إن أمور الله تُفهم ببساطة.

وهنا يجدر بنا أن نحدد بوضوح الفرق بين الذات "المخلوقة" والابن المولود. هناك فرق كبير. لقد خُلق البشر على شبه الله الجسدي، حسب صورته الأدبية (تكوين ؛26 :1كولوسي .(10 :3لكن الابن وُلد وفقًا للشكل المادي الدقيق ويعبر عن الصورة الأخلاقية للإله اللامتناهي (فيلبي ؛6 :2عبرانيين .(3 :1الإنسان، مثل كل المخلوقات العاقلة، خُلق ليطوّر شخصية مثالية. وكذلك كانت الملائكة، وهم المرتبة الأولى من المخلوقات في الكون: "هل يكون الإنسان أطهر من خالقه؟ هل يكون الإنسان أطهر من خالقه؟" هوذا على عبيده لا يتكل، وعلى ملائكته يجد حماقة» (أيوب .(18 ،17 :4لكن المسيح "صَارَ أَعْظَمَ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ جِدًّا، كَمَا وَرِثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ" (عبرانيين .(4 :1لقد ورث شخصية مساوية لصفة أبيه، وفي الكتاب المقدس يتم التعبير عن الشخصية بالاسم. والمثال النموذجي هو الاسم ،"Jacó"والذي يعني "المخادع".

وكان اسمه يعبر عن عيب الخلق الذي بسببه خدع أباه لينال بركة البكورية.

وفيما يتعلق بالشكل الجسدي والشخصية والسلطة، فإن مركز الابن بالنسبة إلى الآب كان متساويًا (فيلبي ؛6 :2عبرانيين .(3 :1ولكن هذا لا يجعله إلهاً، كما قال هو نفسه "أنا ابن الله" (يوحنا .(36 :10وأكد أن أبيه هو الإله الوحيد: "أيها الآب... هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك" (يوحنا .(3 :17ولم تكن هذه العبارة صحيحة فقط أثناء بقاء يسوع على الأرض كإنسان. وبعد سنوات عديدة من صعوده إلى السماء، أوحى إلى الرسول بولس أن يكتب: "لأنه وإن كان يوجد قوم يقال لهم آلهة... لكن لنا إله واحد الآب "(1كو .(.(6 ،5 :8 ولم يكن هذا بيانا معزولا. وقد كررها بكلمات أخرى ومرات عديدة، ليس على لسان بولس فقط، بل على لسان الرسل الآخرين أيضًا: "يوجد إله وأب واحد للكل الذي على الكل" (أفسس .(6 :4"لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح" 1)تيموثاوس .(5 :2"نعمة ورحمة وسلام من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب" (2يوحنا .(3 :1

–

Machine Translated by Google

ويستفيد البعض من نصوص أضيفت إلى ترجمات الكتاب المقدس بعد ذلك بقرون، في محاولة لإثبات رأيهم بوجود إله يسمى "الثالوث".
ويطلق على هذه الإضافات، من قبل المترجمين أنفسهم، اسم "الاستكمالات". يعرف علماء الكتاب المقدس أن كلمة "الثالوث" لم تُذكر حتى في الكتاب بأكمله. من الصعب أن نتصور أن الإله الذي لم يعلن عنه في الكتاب المقدس هو إله حقيقي.

ليس. يكشف التاريخ أن أصل الإله الثالوثي ليس في الكتاب المقدس، بل في بناة برج بابل: "كوش ولد نمرود، أول من جبار في الأرض... وكان ابتداء مملكته بابل" . إليكم رواية بابل: «وكان للأرض كلها لسان واحد ولغة واحدة. ولما اتجه الرجال شرقا وجدوا واديا في أرض شنعار. وهناك سكنوا. وقال بعضهم لبعض هلم نصنع لبنا ونشويه جيدا. كان الطوب بمثابة الحجارة والقار كملاط. وقالوا: لنبني لأنفسنا مدينة وبرجا يصل رأسه إلى السماء، ونصنع لأنفسنا اسما، لئلا نتبدد على وجه كل الأرض. فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو البشر يبنونهما. وقال هوذا الشعب واحد ولجميعهم لسان واحد. وهذا ما بدأوا بفعله؛ الآن لن يكون هناك أي قيود على كل ما يعتزمون القيام به. يلا ننزل ونخلط لغتهم هناك حتى لا يفهموا لغة بعضهم البعض. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض. وتوقفوا عن بناء المدينة. لذلك دعي اسمها بابل، لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض، ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض». (تكوين .(8-1 :11 ؛12-9 :10

وكان نمرود هو القائد، رأس بابل. اسمه مشتق من الكلمة العبرية "مراد" ويعني "المتمرد" أو "تمرد". وكان الخالق قد قال لنوح: "اكثر واملأ الأرض" (تك .(1 :9وفي معارضة الأمر الإلهي، كان نمرود: "دعونا نبني لأنفسنا مدينة وبرجًا قد يصل رأسه إلى السماء، ولنصنع لأنفسنا اسمًا، لئلا نتبدد على وجه الأرض كلها". هناك عدة روايات لقصة نمرود، وكلها تشبه ما يلي: لقد كان شريرًا وغير تقوى لدرجة أنه تزوج أمه سميراميس، وأنجب منها ولدًا اسمه تموز. وبعد وفاته، ظهرت أسطورة مفادها أن روح نمرود صعدت وأصبحت إله الشمس. الموسوعة البريطانية، طبعة ،1946التي تذكر أيضًا أن "النمرود أصبح يُعبد باعتباره المسيح الحقيقي".

واعتبرت سميراميس فيما بعد إلهة القمر، وابنها هو الإله المخلص. ومن هنا تأسست عبادة النجوم، إذ تحولت أرواح نمرود وسميراميس وتموز غير المتجسدة إلى آلهة. العملية التي تم من خلالها تحويل البشر إلى آلهة، في الديانة الوثنية، سُميت فيما بعد بـ "التأليه"، والتي تعني "التأليه". يخبرنا سفر التكوين أنه بينما كان جميع العبيد الوثنيين يشاركون في بناء البرج، بلبل الرب لسان الأرض كلها، ومن هناك بددهم الرب على وجه الأرض كلها. وانتشر عباد النمرود وسميراميس وتموز في كل أنحاء المعمورة. وأخذوا معهم نظام عبادة الأشخاص الثلاثة (ومن هنا "الثالوث")، ومعرفة بناء المعابد (الزقورات والأهرامات). ولهذا السبب وجد علماء الآثار أهرامات ذات أبعاد متماثلة في أجزاء مختلفة من الأرض، بناها أشخاص، على ما يبدو، ليس لديهم أي صلة ببعضهم البعض. ولهذا السبب أيضًا تثبت السجلات الأثرية أن عبادة الثالوث والنجوم كانت تُمارس في جميع الحضارات الوثنية القديمة تقريبًا. إن ما يبدو لغزًا بالنسبة للباحثين غير المسيحيين يُكشف للمؤمنين بالكتاب المقدس.

Machine Translated by Google

وكان هذا لأنهم جميعًا كان لديهم أسلاف مشتركون -بناة بابل بعد الطوفان. وبالعودة إلى هذه النقطة، فإن هذا أيضًا هو السبب وراء تسمية الأيام في العديد من اللغات باسم النجم الذي كرست له -

دياناتهم لها نفس الأصل. دعونا نلقي نظرة على بعض الأمثلة:

الأحد:

-باللغة الإنجليزية، الأحد هو الأحد: الشمس =الشمس؛ يوم =يوم . الأحد =يوم الشمس؛

-بالألمانية Suntag: Sun - Sol؛ العلامة =اليوم؛

- إلخ.

الاثنين:

-باللغة الإنجليزية: الاثنين: mon = moon؛ يوم =يوم . الاثنين =يوم القمر؛

-إلخ.

تقول القصة أن نمرود مات، وكانت زوجته سميراميس عاهرة. ونتيجة "لعملها" الديني، حملت وأنجبت ولداً. ثم ادعت أن نمرود نفسه قد خصبها، والذي أصبح إله الشمس. وُلد الابن في 25 كانون الأول (ديسمبر) وسمي تموز، وكان يقدسه أيضًا الوثنيون في ذلك الوقت. ومنذ ذلك الحين، تم الاحتفال بهذا التاريخ باعتباره ميلاد تموز، وأصبح جزءًا من عبادة النمرود (إله الشمس). تم تخصيص اليوم الأول بأكمله لعبادة الشمس: اليوم الأول من الأسبوع، وكذلك من السنة. كلمة "دومينغو"، اسم اليوم الأول من الأسبوع باللغة البرتغالية، تأتي من اللاتينية وتعني "يوم الرب الإله، الشمس". الإله الزائف "البعل، المذكور مرات عديدة في الكتاب المقدس، كان مجرد اسم آخر لنمرود "الصياد الجبار" (تكوين "(9 :10 المصدر: صمت المربين .ST عيد الحب. اليوم الأول من العام، والذي يسمى اليوم باللغة الإسبانية "أوكتافا دي نافيداد"، كان مخصصًا أيضًا للاحتفالات الدينية لعبادة إله الشمس.

وتحكي القصة أيضًا عن الأم والابن تموز:

"عندما كان تموز صغيراً وكان يصطاد في الغابة، قُتل على يد خنزير بري. ثم بكى سميراميس، وجميع النساء اللاتي خدمن في دينه، وصاموا لمدة 40 يومًا، وفي نهايتها، وفقًا للأسطورة البابلية، تم إرجاع تموز إلى الحياة. وكان هذا دليلا على قوة الأم. بدأت تُعبد بلقب "ملكة السماء" أو "الإلهة الأم". وكان رمز هذا الدين صورة الأم والطفل بين ذراعيها المعروف باسم "سر الأم والطفل". المصدر: - Trois.htm
-http://solascriptura-tt.org/Seitas/Romanismo/Nacoes-NimrodeSemiramisMariaBabelBabilonia تم الدخول إليه بتاريخ 11/9/2009.

Machine Translated by Google

ثم تأسست طقوس تموز. وبحسب القصة فقد تم تقطيع جثة تموز إلى أجزاء وإرسالها إلى جميع الأجزاء. وأمرت والدته سميراميس بتفتيش كل مكان لإعادة تجميع الجثة وإحياء ابنها. واستمر البحث أربعين يومًا. وفي النهاية تم العثور على قطعة مفقودة، ويعتقدون أنها ألقيت في النهر. كما صدر أمر بالتفتيش هناك، وتم أخذ الكثير من الأسماك، وقد اعتمدت الكنيسة الكاثوليكية هذا التقليد. أصبحت الأربعون يومًا الصوم الكبير، وأكل السمك في ما يسمى بجمعة "الالام" تم في نفس التاريخ الذي انتهت فيه أيام البحث الأربعين عن جثمان تموز. في نهاية فترة البحث، تقول الأسطورة أنه أصبح من الممكن أخيرًا إعادة بناء جثة المتوفى؛ ثم كانت أمه ترقد عليه يوما كاملا لتدفئته وإنعاش جسده. وفي نهاية هذا كان سيقيمه. ثم كان الاحتفال بعبادة القيامة والخصب مع طقوس الدعارة. تم اعتماد الأرنب والبيض كرموز للخصوبة، ومن هنا جاء تقليد تناول بيض الشوكولاتة في عيد الفصح. كل هذا جاء من عبادة تموز الوثنية، من الديانة الوثنية.

«بحسب الأسطورة البابلية، أُعيد تموز إلى الحياة. وكان هذا دليلا على قوة الأم. بدأت تُعبد بلقب "ملكة السماء" أو "الإلهة الأم". وكان رمز هذا الدين صورة الأم والطفل بين ذراعيها المعروف باسم "سر الأم والطفل".

وسرعان ما انتشر هذا الدين في جميع أنحاء العالم. اختلفت الأسماء باختلاف اللغات، لكن عبادة الأم وابنها كانت واحدة.

في فينيقيا عشتروت وبعل

في آشور عشتار أو إنانا

إيزيس وأوزوريس في مصر.

في اليونان أفروديت وإيروس

فينوس وكوبيد في روما.

عندما سيطر الماديون والفرس على بابل، استقر الكهنة هناك في برغامس، في آسيا الصغرى. أصبحت بيرغاموم مركز عبادة الأم والابن. ثم نُقل إلى روما تحت اسمي فينوس وكيوبيد.

المصدر: http://solascriptura-tt.org/Seitas/Romanismo/Nacoes-NimrodeSemiramisMariaBabelBabilonia-Trois.htm - تم الدخول إليه بتاريخ 11/9/2009.

وبدأت عبادة الثلاثة، النمرود وتموز وسميراميس، بأسماء مختلفة، في كل شعب وثني. الأول كإله الشمس، والثاني كوالدة الإله، والثالث كإله الابن -تموز، ويسمى أيضًا الإله الفادي. وفي مصر كانوا

Machine Translated by Google

أوروس وإيزيس وأوزوريس. بقي هذا المفهوم حتى الإمبراطورية الرومانية الوثنية، عندما بدأت الوثنية والمسيحية بالتعايش في الإمبراطورية. وكان الإمبراطور قسطنطيوس، قبل توليه الحكم، عندما كان لا يزال ينافس مكسيميليان، قد وعد الشعب بأنه إذا تولى السلطة، فإنه سيحول الإمبراطورية إلى إمبراطورية "مسيحية". لقد أوفى بوعده بطريقته الخاصة. فبدلاً من مجرد إعلان المسيحية الكتابية كدين رسمي، سعى إلى إرضاء كلا الفصيلين في الإمبراطورية –المسيحيين والوثنيين، من خلال مزيج من الاثنين. وادعى أنه رأى السماء، حيث رأى الشمس مغطاة بسحابة على شكل صليب، وقال إنه فهم الرسالة: "بفعلك هذا ستنتصر". ولذلك سعى إلى توحيد مفاهيم وأشكال العبادة لكل منهما. وحتى ذلك الحين، كان المسيحيون يحفظون السبت، بحسب تعاليم الكتاب المقدس وتعليم يسوع: "ولما وصل إلى الناصرة حيث قام، ودخل المجمع يوم السبت حسب عادته" (لوقا .(16 :4

قام قسطنطين بالتغيير. وقرر الاحتفال بيوم الأحد سنة 123م: "أن يعبد الجميع يوم الشمس الجليل"، يوم عبادة الوثنيين. ومن خلال تأثيره، استمر الخلط بين المسيحية الكتابية والوثنية. تم تأسيس عبادة الصور، التي حظرتها الوصية الثانية، ولكن تم ممارستها على نطاق واسع من قبل الوثنيين. تلقت الصور أسماء جديدة –الكتاب المقدس.

صورة كوكب المشتري، على سبيل المثال، تم تغيير اسمها إلى بطرس الرسول. اليوم، يقع في روما، في الفاتيكان. وهي نفس الصورة الوثنية، ذات قرني المشتري، ولكن اسم بطرس. عبادة الأم والابن، التي تحظى بشعبية كبيرة بين الوثنيين، تم تجديدها لاحقًا تحت أسماء أخرى. انظر منشور البابا:

"في بشارة الملاك، قبلت مريم العذراء كلمة الله في قلبها وجسدها، وأتت بالحياة إلى العالم. لذلك، يتم الاعتراف بها وتكريمها باعتبارها والدة الإله الحقيقية والفادي. --لومين جينتيوم، العدد - 53إصدارات بوليناس. ضع صورة مريم والشمس حول رأسها وهي تضم ابنها بين ذراعيها

وبالعودة إلى التغييرات التي روج لها قسطنطين: كما كان متوقعا، تم التخلي عن التوحيد المسيحي. اعترفت مسيحية المسيح والرسل بإله واحد، وشخص واحد، وهو الآب (1كورنثوس .(6 :8الوثنية كانت تعبد الثالوث. ولتلبية كلا الحاجتين، تم تعيين إله "ثالوثي" رسميًا في عقيدة الكنيسة، نتيجة لمجمعين. لقد استغل حقيقة أنه، حتى داخل الكنيسة، كان هناك بالفعل رجال دين ملوثون بالفلسفة الوثنية، ولا سيما أولئك من الإسكندرية، الذين أدخلوا المفهوم الوثني للثالوث، وأمروا الرجال بالمعمودية باسم الآب والابن والرب. الروح القدس وعبادة إله واحد في ثلاثة أقانيم. هؤلاء لم يقبلهم المؤمنون الحقيقيون الذين حذرهم الرسول بولس حوالي عام 56م: "لأني هذا أعلم أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة يغفرون للقطيع. وسيقوم منكم رجال يتكلمون بأمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم». (أعمال .(30 ،29 :20لكن بدعم من الإمبراطور انتصر الكفار. أصبح الثالوث رسميًا كاعتقاد الكنيسة. وكما هو الحال مع الصور، اكتسبت الآلهة الوثنية أسماء كتابية. في عام 325م، تحت وصاية قسطنطين، حدد مجمع نيقية أن يسوع سيعتبر "الله". لذلك لم يعد واحدا، بل اثنين. وبعد سنوات، حدد المجمع الثاني، في القسطنطينية (183م)، أن الروح القدس سيكون "الإله" الثالث. إذن من أوروس وإيزيس وأوزوريس في مصر، الإمبراطورية الآن

Machine Translated by Google

كان للرومان المتنصرين "الآب والابن والروح القدس"، الثالوث الوثني المسيحي، الذي اخترعته مجالس البشر. اكتسبت المسيحية الرسمية للإمبراطورية الاسم الذي يكشف عن أصلها:

كاثوليكية، وتعني عالمية -الكنيسة الرسمية للإمبراطورية الرومانية (العالمية).

رسولية، لأنه على الرغم من كل التغييرات فيما يتعلق بالمسيحية الأصلية، قيل أن أصولها تعود إلى الرسل

الرومانية –لأنها كانت ديانة الإمبراطورية الرومانية

وهكذا انبثقت الكنيسة من جهود قسطنطين لتوحيد الوثنية التي نشأت في نمرود المتمرد على الله مع المسيحية الحقيقية. ثمرة اتحاد الباطل مع الحق في أمور الدين، كان الرسولي الكاثوليكي الروماني. وعبد الإله "الثالوث" الذي خلقه في مجمعي نيقية والقسطنطينية. كان هناك نقص في الأساس الكتابي لدعم عبادة الإله الجديد ويوم الراحة الجديد وجميع أشكال العبادة الوثنية المسيحية. ويظهر التاريخ أن الزعماء الدينيين الجدد أصبحوا خبراء في "تقديم الأدلة". من تقديم اللفائف التي قيل إنها "سقطت من السماء في أورشليم" لإثبات التغيير من السبت إلى الأحد، إلى نشر شائعات مفادها أن الناس قد تعرضوا للعنة خاصة بسبب العمل في هذا اليوم. ولم يكونوا خائفين حتى من تغيير ترجمات الكتاب المقدس. وبناء على طلب رجال الدين، أضاف إيرازموس، مترجم الكتاب المقدس، المعاصر للوثر، إلى عمله في 1يوحنا 7 :5النص بين قوسين:

"فإن الذين يشهدون [في السماء] هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة: الروح والماء والدم، والثلاثة مجتمعون في غرض واحد.

ولكن حتى يومنا هذا لا يزال هناك شرفاء يستنكرون الحادثة. يعترف مترجمو النسخة المنقحة والمحدثة، طبعة ،1999بأن النص الذي يظهر بين القوسين "[__]"ضمن هذه الآيات لا ينتمي إلى الأصل. وفي تعليق هذا الإصدار (صفحة – 363العهد الجديد) نقرأ:

"و ٥.٨النص الموجود بين قوسين لا يظهر في عدة مخطوطات".

ولم تظهر في أي مخطوطة قبل عام 0051م، ولا يمكن أن تظهر، لأنها لا تنتمي إلى الأصل. تم إنتاجه وإضافته من قبل الرجال. واليوم يتم تضمينه دون أي تفسير، كما لو كان ينتمي إلى النص الأصلي، في العديد من النسخ المسماة "الحديثة" أو "المسكونية" للكتاب المقدس. ولم يتم إنقاذ حتى النص الذي يشير إلى المعمودية. حتى يومنا هذا، سجل النقد النصي عدة أعمال ليوسابيوس القيصري، الذي كان حيًا أثناء مجمع نيقية، حيث علق على نص متى 19 :28قائلاً: "اذهبوا وتلمذوا... وعمدوهم باسمي". ."قام أوزيبيو بنسخ النص كما قرأه في الأناجيل في عصره. تقول القصة أنه كان مسؤولاً عن أكبر مكتبة في عصره. وكان تحت تصرفها أكبر مجموعة من مخطوطات أسفار متى. حسنًا، ومن المثير للاهتمام أن

Machine Translated by Google

وتقدم كتابات يوسابيوس بعد مجمع نيقية نسخة أخرى: "اذهبوا وتلمذوا... وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس". تذكر أن مجمع نيقية كان الأول من مجمعين تم من خلالهما إدخال الإيمان الوثني بالثالوث إلى المسيحية. وتماشيًا مع ما قرره الرجال في المجمع، قام يوسابيوس بتغيير نسخه من كتابات الكتاب المقدس. وفي الواقع، بُذل جهد خارق تقريبًا لجعل الكتاب المقدس يثبت صحة هذا الخطأ. لدرجة أنه من الصعب اليوم العثور على نسخة من الكتاب المقدس تتوافق مع المخطوطات القديمة في متى .19 :28ولكن الله لم يترك خاصته بلا شهادة للحق. وفي الكتاب المقدس نفسه، في سفر أعمال الرسل، هناك وفرة من الأدلة التي تكشف باسم من أمر بطرس بالمعمودية، في خطاب باركه الله لدرجة أنه قاد أكثر من 3000شخص إلى اعتناق الإيمان المسيحي في يوم واحد:

"توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس" (أعمال .(38 :2

وتؤكد مقاطع أخرى أن المعمودية الصحيحة هي باسم يسوع. نقتبس إحداها: "وحدث فيما كان أبلوس في كورنثوس أن بولس، بعد أن اجتاز بجميع المناطق العليا، جاء إلى أفسس، فوجد هناك تلاميذًا، فقال لهم: هل قبلتم الروح القدس عندما قبلتم الروح القدس؟ يعتقد؟ فقالوا له: لم نسمع بعد أنه يوجد الروح القدس. فسألهم بأي طريقة تعتمدون بيسوع المسيح. والذين سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع. فلما وضع بولس يديه عليهم، حل الروح القدس عليهم. وكانوا يتكلمون بألسنة ويتنبأون» (أع91: .(5-1

إن جهود الرجال لجعل الكتاب المقدس يدعم نظرياتهم لا تقتصر على نصوص يوحنا الأولى ومتى. هناك أدلة على وجود ترجمات متحيزة في 5نصوص كتابية أخرى. وكانت هذه في الأصل في انسجام تام مع الكتاب المقدس بأكمله. ولكن، إذا ترجمت بطريقة تدعم النظريات السائدة في ذلك الوقت، وليس كما ظهرت في النص الأصلي، فإنها تقود القارئ إلى فهم أن يسوع المسيح سيكون "الله الابن"، أو "الأقنوم الثاني في الثالوث". ، كما يريدون لنا أن نعتقد. تم التعليق على هذه النصوص بشكل موسع ومقارنتها بالحقيقة في كتاب "ولكن لنا إله واحد، الآب"، .Editora Advertência Finalإذا كنت تريد التعمق في هذا الموضوع، ننصحك بقراءته.

وبالعودة إلى رسالة الملاك الأول، نستنتج أن الوصية الواردة فيها: "اعبدوا صانعه" (رؤ ،(7 :14هي أمر لنا أن نعبد الله الآب. ليس ثالوثًا، بل الثالوث الحقيقي الوحيد. إله. ونكرر إعلان الكنيسة الرسولية: "وإن كان هناك أيضًا من يدعون آلهة، سواء في السماء أو على الأرض، كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون، لكن لنا إله واحد، الآب" .(1)كو .(6 :8

Machine Translated by Google

لكن النص يشير أيضًا إلى رغبة الرب الإله في أن نكرم يوم راحته. نص الرسالة هو تقريبا نفس الوصية:

رؤيا 7: 14"واسجدوا للصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه."

الوصية الرابعة: "اذكر يوم السبت لتقدسه... لأن الرب في ستة أيام صنع السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، وفي اليوم السابع استراح" ((خروج .(11 ،8 :20

رسالة الملاك الأول هي دعوة من الله للعالم ليعود إلى حفظ سبت الوصية الرابعة. نظرة سريعة حولنا توضح كيف وصلت الرسالة في الوقت المناسب. اليوم، هناك يوم آخر مقدس عالميًا تقريبًا: الأحد. يريد الله أن يطيعه الناس مرة أخرى. "احفظ يوم السبت كما أوصاك الرب إلهك" (تث .(12 :5وعلى عكس ما يعتقده الكثيرون، فإن يسوع لم يلغ أو يغير يوم الراحة. كما أن العهد الجديد لم يستبعد وجوب إكرامه. لقد ذكر الله أن السبت سيكون علامة إلى الأبد (خروج .(17-15 :31وقال إنه سيكتب في العهد الجديد هذا مع سائر وصايا الناموس على قلوبنا (عب .(2 :1

.(10:16وسنناقش بمزيد من التفصيل الأدلة الكتابية التي تثبت ذلك في الكتاب السادس من هذه المجموعة.

رسالة الملاك الثاني

"وتبعه ملاك آخر قائلاً: لقد سقط! سقطت بابل، المدينة العظيمة التي سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها!» (رؤيا .(٨ :١٤

يخبرنا التاريخ أن مدينة بابل القديمة قد تم غزوها من قبل الميديين والفرس عام 531قبل الميلاد. حتى في العصور القديمة، تم تدميرها بالكامل، ولم يتم إعادة بنائها مرة أخرى. وتقع آثارها في أراضي العراق الحالي. عندما سمع يوحنا عبارة "سقطت بابل!" لم تعد المدينة الحرفية التي تحمل اسمه موجودة. لذلك، ليس من المنطقي أن نفهم أن التحذير يشير إليها. بقي أن نفهم أن الرسالة كان لها معنى روحي. كان على "بابل" أن تشير إلى نظام يكرر نظام المدينة القديمة.

كانت بابل القديمة حكومة ملكية، حيث كان ملكها، الزعيم المدني، هو أيضًا أعلى سلطة دينية. وهذا ما تظهره لنا القصة في سفر دانيال: "صنع الملك نبوخذنصر تمثالاً من ذهب ارتفاعه ستون ذراعاً وعرضه ست أذرع. ونشأها في حقل دورا في ولاية بابل. وأمر الملك نبوخذنصر بجمع المرازبة معًا... وكل شيء

Machine Translated by Google

ولاة المقاطعات ليأتوا لتقديس التمثال الذي نصبه نبوخذنصر الملك. حينئذ اجتمع المرازبة وكل ولاة البلدان لتقديس التمثال الذي نصبه نبوخذنصر الملك ووقفوا أمام التمثال الذي نصبه نبوخذنصر. ونادى مناد بصوت عظيم: قد أوصيتكم أيها الشعوب والأمم وشعوب كل اللغات: عندما تسمعون صوت القرن والنفير... وكل أنواع الموسيقى، فإنكم تخرون و اسجد لتمثال الذهب الذي أقامه الملك نبوخذنصر. ومن لا يخر ويسجد لها يطرح حالا في أتون النار». (دانيال .(6-1 :3

كان ملك بابل مسؤولاً عن تحديد الدين والعقائد والتعاليم التي يجب إطاعتها دون تحدي. لقد كان ممثل الألوهية المعترف به على الأرض. وكما سبق أن درسنا، فإن البابليين، القادمين من بابل، كانوا يعبدون الثالوث، ويخصصون اليوم الأول من الأسبوع للعبادة. وكان هذا أساس دينهم. إن رسالة سفر الرؤيا "سقطت بابل" تنطبق على أي نظام يعيد إنتاج أشكال دينه. يشير سفر الرؤيا، بلغة رمزية، إلى الكنيسة باعتبارها بطل الرواية في العمل على إحياء العبادة البابلية. قبل القراءة تذكر أن المرأة في الكتاب المقدس تعني الكنيسة، بينما المسيح يُقارن بالزوج (أفسس :(25 ،24 :5

"رأيت امرأة جالسة على وحش.. على جبهتها مكتوب الاسم: سر بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض." (رؤ .(5 ،3 :17

كنيسة تسمي نفسها "الأم"، وتعيد إنتاج شكل العبادة البابلية. اليوم نسمع: "الكنيسة الأم المقدسة". مادري هي "الأم" بالإسبانية. تعلن هذه الكنيسة نفسها أن اليوم الأول من الأسبوع مخصص للعبادة. كما يأمر بعبادة الثالوث. ويعلن زعيمها "العقائد" التي يأمر المؤمنين بإطاعتها دون سؤال. كما أنها، مثل البابليين، تجيز عبادة الصور المنحوتة. هذه هي الكنيسة الكاثوليكية. إن رسالة الملاك الثاني، دون أدنى شك، تنطبق عليها في المقام الأول. إنها "بابل العظيمة"، الكنيسة المسؤولة عن تقديم نموذج وأشكال العبادة البابلية في جميع أنحاء العالم المسيحي. ولكن، كونها محايدة، نلاحظ أنها لم تكن الوحيدة. في الواقع، تبنت العديد من الطوائف المسيحية الأخرى، في الواقع، جزءًا من العبادة البابلية. تعلن الغالبية العظمى من الكنائس أن يوم الأحد هو يوم العبادة أو عبادة الثالوث. لقد نسي الإله الحقيقي وسبته. لذلك لا يمكن إنكار أن لهم صلة روحية ببابل. ومن الصحيح أيضًا أن نقول إنهم سقطوا.

الخلاصة: إن رسالة "سقطت، سقطت بابل" تنطبق عليهم أيضًا.

لاحظ كم هو كامل الله في لغته: كلمة "سقط" تتكرر مرتين في النص، وذلك ليلاحظ الباحث الدقيق أنها تشير إلى سقوط أكثر من كنيسة واحدة. لأنه ليس من المنطقي أن نقول إن الكنيسة سقطت، وبعد أن سقطت بالفعل، سقطت مرة أخرى. ولذلك، فإن الرسالة "سقطت بابل" تنطبق أيضًا عليها

Machine Translated by Google

الكنائس البروتستانتية الساقطة –كل تلك الكنائس التي تشترك في عقائدها مع عقائد بابل القديمة.

من المناسب هنا وضع قوسين: من الممكن أن بعض القراء، في هذه المرحلة، يعتقدون أن هذا الكتاب يهدف إلى انتقاد الكنائس -أي التحدث بشكل سيئ. ولكن هذا ليس كل شيء. والغرض من ذلك هو أن يقودنا إلى فهم الحقائق التي تركها الله للأيام الأخيرة. لقد اتضح أن الله في كلمته يدين أخطاء الكنائس وسقوطها الناتج. بهذه الطريقة فقط يمكنك إبعاد الناس عن الطريق الخطأ وتوجيههم إلى الطريق الصحيح. إذا كنت متجهًا إلى الجحيم ولا تعرف ذلك، فيجب على الله أن يحذرك في أسرع وقت ممكن. لذا علينا نحن الناشرين أن نختار بين:

-1مجرد عدم التطرق للموضوع وتجاهل وحي الله، متذرعين بأنه "موضوع خلافي قد يثير الجدل"؛

-2تقديم إعلان الله للناس، وتحقيق مشيئته، وترك النتائج له.

اخترت الخيار الثاني. وأنت؟

والوقت الذي أشار إليه الملاك الثاني هو الوقت الذي فيه «سقت بابل جميع الأمم ليشربوا خمر غضب زناها». لا يمكنك أن تقول ذلك اليوم. ويبدو أن الصين والدول الوثنية الأخرى لا تزال تتجاهل المذاهب الكاثوليكية. ولكن، إذا كان الإعلان الكتابي صحيحاً، فسنرى أن ترتيب الأشياء هذا يتغير. ستظل جميع الأمم مستسلمة للبابا وعقائده. كيف لنا أن نعرف هذا؟ بسيط. في الكتاب المقدس، المشروبات تمثل العقائد. وأوصى الرسول بطرس: "الرغبة كالولود الثاني، اللبن المعقول، غير المغشوش، لكي تنموا به" 1)بطرس .(2 :2قال يسوع: "من يشرب الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد، لأن الماء الذي أعطيه إياه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية" (يوحنا .(14 :4عندما أراد أن يعلّم الناس الذين يحتاجون إلى تلقي تعليمه بقلب تلميذ، قال يسوع: «ليس أحد يجعل خمرًا جديدة في زقاق عتيقة. وإلا فإن الخمر الجديدة ستشقق والزقاق تنصب والزقاق تتلف" (لوقا .(27 :5لذلك النبيذ

التي قدمتها بابل لجميع الأمم هي عقيدتها. تُدعى "خمر زناها"، أي أنه من خلال تعاليم الرجال التي تتبناها وتعلمهم، تخون هذه الكنيسة المسيح وحقيقته التي يعلمها الكتاب المقدس.

والخمر هو في الوقت نفسه خمر الغضب. إن قصة عدد لا يحصى من النيران والمقصلة وأدوات التعذيب الأخرى المستخدمة تصور الغضب الذي أظهره الكهنة الكاثوليك ضد جميع المنشقين عن مذاهبهم. روما لم تتغير.

وهي اليوم متسامحة حيثما تكون عاجزة. ولكن إذا حصلت على السلطة مرة أخرى، فسوف نرى فظائع مساوية بل وأكبر من تلك التي ارتكبت في الماضي ضد "الزنادقة". خطيئته: اتباع قناعات ضميره. وفقا للنبوءة، بابل سوف تعطي

Machine Translated by Google

المستقبل ليسقي جميع الأمم خمر غضب زناهم. ببساطة: ستجعل الكنيسة الكاثوليكية جميع حكومات جميع الأمم على وجه الأرض تقبل وتفرض مذاهبها على الناس. وسيتم نشر تعاليم مثل الاحتفال براحة يوم الأحد وخلود نفس الإنسان الخاطئ على نطاق واسع.

سيكون هناك دين عالمي يعارض المسيح. هذا هو الوقت الذي أشار إليه الملاك الثاني في سفر الرؤيا. أطع عقائد البشر أو انحاز إلى المسيح ضد بقية العالم، سيكون هذا هو القرار الذي يجب على كل إنسان أن يتخذه. ولكن لن يُترك أحد بمفرده ليواجه كل قوى الأرض المصطفة ضد الحقيقة. في وقت الأزمة هذا، سيتم إرسال ملاك قوي لمساعدة كل من يرغب في الوقوف إلى جانب الحقيقة. سوف تصل رسالتك إلى الكوكب بأكمله وستمكن أولئك الذين يرغبون في الوقوف بثبات إلى جانب الحق. وسوف تمنع أي قوة من الأرض أو الجحيم من زعزعتهم. هذه هي رسالة الملاك الثالث.

رسالة الملاك الثالث

"وتبعهم ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم: إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فإنه يشرب أيضاً من خمر غضب الله الذي هو وجد مستعدا بلا خليط في كأس غضبه. وسيُعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. دخان عذابه يستمر إلى أبد الآبدين. والذين يسجدون للوحش ولصورته لا راحة لهم نهارا وليلا، ولا لمن يقبل علامة اسمه. هنا ثبات القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع». رؤيا ١٢:١٤-٦

هذا التحذير هو أفظع تهديد أرسل من السماء إلى البشر. تشير خطورة اللهجة إلى أنه من السهل جدًا الوقوف إلى جانب الحق بحيث لا توجد أعذار لاختيار الخطأ. ولكن كيف يمكن أن يحدث هذا إذا كان أعظم الملوك على وجه الأرض هم على الجانب الخطأ؟ ذلك لأن هناك قوة غير محدودة تحت تصرف أولئك الذين يختارون جانب طاعة الله. وهذا يظهر في النص، لأن الملاك الثالث يقول ذلك "بصوت عظيم". وكما رأينا بالفعل، فإن هذا يعني التكلم بملء قوة روح الله القدوس (لوقا 1:41، 42). سوف يمنح الله روحه القدوس قوة لأولئك الذين يستقبلون الرسالة. قال الرسول ذات مرة: "إن انقادتم بالروح فلستم تحت الناموس" (أفسس 5:18). ولا يُفهم سوى القليل جدًا عن معنى هذه الكلمات

كلمات.

شريعة الله تحكم الناس والنجوم وعناصر الطبيعة والحيوانات والأسماك والطيور. ونحن، كرعايا لها، نخضع لقيود الطبيعة. لا يمكننا العودة بالزمن إلى الوراء، أو المشي على السحاب، أو زيارة أقرب النجوم، أو وضع يدنا في النار دون أن نتأذى. تحدي قوانين الطبيعة يعني مواجهة الموت. في هذا، يتم تعليم الجميع النتيجة المتساوية لانتهاك القانون الأعظم، الوصايا العشر، حيث أن جميع القوانين الطبيعية مستمدة منه. لكن أولئك الذين ينقادون بالروح هم "فوق" الناموس. في العادة، كانت الأشياء المستحيلة تتم على يد أناس مملوءين من الروح القدس. لقد لدغت الحية الرسول بولس ولم يصب بأذى. نُقل فيلبس من جزء من الأرض إلى جزء آخر. اختفى هنا وظهر هناك. أمر يشوع الشمس والقمر أن يقفا، وهكذا

Machine Translated by Google

استمر اليوم لفترة أطول بكثير من 24ساعة. لقد قام الرسولان بطرس وبولس من بين الأموات.
مشى يسوع على الماء، ودعا بطرس، الذي فعل الشيء نفسه أيضًا. دخل أصدقاء دانيال الثلاثة إلى أتون النار، الذي كان ساخنًا جدًا لدرجة أنه قتل من ألقوا بهم في النار. ولم تحترق شعرة من رؤوسهم. أصيب كل الجيش السوري الذي جاء لاعتقال النبي أليشع بالعمى، فأخذهم إلى ملك إسرائيل. ولم يتم القبض على أليشع. وبالنظر إلى القوانين الطبيعية، فإن كل هذه الأشياء ستكون مستحيلة عمليا. ولكن الرجال الذين قبلوا روح الله قاموا بهذه الأعمال. والآن لن يكون الأمر مختلفًا. سيكون الرجال الممتلئين بالروح قادرين على أن يصبحوا غير مرئيين لأنظمة التتبع عبر الأقمار الصناعية والرادار والماسحات الضوئية، وسيكونون قادرين على عبور خطوط جيوش من الرجال والبشر الجشعين لدمائهم دون أن يلاحظهم أحد، وحقول ألغام القنابل دون التعرض للأذى، و حتى يتم نقلها من جزء إلى آخر. كل هذا لتحقيق قصد الله، وهو إعلان الإنجيل الحقيقي للملكوت، غير المغشوش بعقائد البشر، لجميع الأمم. وسيتحقق في حياتهم الوعد الوارد في المزمور :91"يسقط عن جانبك ألف وربوات عن يمينك، ولكنك لا تُضرب". إن الروح الذي يمكّن الإنسان من القيام بكل هذه الأمور، يُقبل بالإيمان (غلاطية .(14 :3قال يسوع: "إن كنت تستطيع أن تؤمن؛ كل شيء مستطاع للمؤمن» (مرقس .(27 :9لذلك، بالنظر إلى ما يمكن أن يفعله الله لأولئك الذين يؤمنون ويقبلون روحه، فمن السهل جدًا أن تكون على الجانب الصحيح بحيث لا يوجد عذر للبقاء في الخطأ. حتى لو اتحدت كل قوى الأرض ضدنا، يمكننا أن ننتصر. والحقيقة هي أن المؤمنين قد يعانون مثل رسل القرن الأول. وقد يستشهد كثيرون. أي إذا فهم الله أنه يجب أن يُظهر لهم "كم هو مهم أن نتألم من أجل اسم المسيح" (أعمال الرسل .(16 :9لكن بالنسبة لله، من السهل إخراج أي واحد منا من موقف خطير مثل رمي حجر على الأرض. ومن السهل أيضًا عليه أن يمكّننا من طاعة أي من وصاياه وأن يمنع عمل كل من يحاول أن يعيقنا. "ليس شيء غير ممكن عند الله" (لوقا .(37 :1وسنرى المستحيل يحدث. كل ما نحتاجه هو أن يكون لدينا الإيمان بأنه سوف يفي بوعوده.

لكن لا يزال بإمكان شخص ما أن يقول: "لكن ليس لدي إيمان". هذا ليس خبرا.
لا أحد لديه الثقة في أنفسهم. "الإيمان... لا يأتي من أنفسكم؛ هو عطية الله" (أفسس .(8 :2
كل عطايا الله مُقدمة بواسطة يسوع (كورنثوس الثانية .(20 ،19 :1ويسوع نفسه قد أُعطي لنا بالفعل (يوحنا .(16 :3فمن يقبله ينال الإيمان وبه الروح. وبالروح سيتمم جميع الأعمال التي نتكلم عنها. لذلك، لن يكون لديك ما تخشاه من أقوياء الأرض.

وأكرر أن حقيقة حصولنا على الروح القدس لا تعني أننا لن نعاني أبدًا من أي نوع من الألم مرة أخرى. لقد صمم الله بحكمته أن نصبح كاملين من خلال المعاناة. "ومع كونه ابنًا تعلم الطاعة مما تألم به" (عبرانيين .(8 :5ولذلك، سيكون من الضروري لأتباعه أن يمروا بتجارب مماثلة. لقد تعرض الرسل للجلد مرات عديدة، وتم القبض عليهم، وأقسموا حتى الموت، وجالوا في الأرض، واضطهدوا من مكان إلى آخر. على مر القرون، ضحى الكثيرون بحياتهم من أجل يسوع. وفي عنايته الحكيمة، لم ينقذهم الله، بل مكّنهم من أن يكون مثالهم بمثابة شهادة وتشجيع لكثيرين آخرين. وكانت دماء الشهداء هي البذرة التي سقت حصاد النفوس للسماء. لكن الكتاب المقدس يكشف أن المؤمنين، بالإيمان، "أطفأوا سلطان النار" (عبرانيين .(34 :11وهذا ما يفسر حقيقة ذلك

Machine Translated by Google

يموت الغناء. لقد كان الروح القدس بمثابة "تخدير" لهم، واستطاعوا أن يشهدوا ليسوع في ساعته الأخيرة. لذلك نستنتج أنه "في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا. فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن المحبة. الله الذي في المسيح يسوع ربنا!» (رومية .(39-37 :8

تعلن رسالة الملاك الثالث العواقب الرهيبة التي ستأتي بعدل لأولئك الذين يرفضون مثل هذا الخلاص العظيم من الله: "إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فإنه أيضاً سيعبده". وشرب من خمر غضب الله المعد صرفا في كأس غضبه. وسيُعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف» (رؤيا .(10 ،9 :14ويكتمل غضب الله في سكب الضربات السبع: "وقد رأيت آية عظيمة وعجيبة أخرى في السماء: سبعة ملائكة يحملون الضربات السبع الأخيرة، لأن بها يتم غضب الله" (رؤيا . (1 :15هذه هي أفظع الآفات التي ستحل على هذا الكوكب. إن الأعاصير والتسونامي العظيمة ليست سوى قطرات إذا ما قورنت بكؤوس غضب الله . إن التأخير في دفع ثمن أعمال الشر سيتم تعويضه بقسوة الأحكام. وسيظهر أن الله ليس أعمى عن كل الظلم والشر الذي يمارس اليوم. وسوف يُسكب خمر الغضب بمناسبة الضربة السابعة: "وَصَرَفَ الْمَلاَكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ فِي الْهَوَاءِ... فَسَقَطَتْ مُدُنُ الأُمَمِ. وذكر الله بابل ليعطيه كأس خمر سخط غضبه... وسقط برد عظيم من السماء على الناس حجارة وزنها وزنة [وزنها حوالي 34كيلو]؛ وجدف الناس على الله بسبب ضربة البرد، لأن ضربتهم كانت عظيمة جداً». (رؤ61: .(21-17

إن عقاب أتباع الوحش لا ينتهي بوابل من الحجارة. والنتيجة الثانية هي الإشارة إلى أنه سيُعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف. سيموت العديد من الأشرار رجمًا، وأولئك الذين سيبقون سيفقدون حياتهم في وقت المجيء الثاني للمسيح، والذي سيحدث بعد ذلك بوقت قصير (رؤيا .(٢١ :١٩وهذا ما تؤكده اللغة الرمزية في رؤيا :19"ورأيت الوحش وملوك الأرض وجيوشهم مجتمعين ليصنعوا حربًا مع الجالس على الفرس وجيشه. فقبض على الوحش والنبي الكذاب معه... وقُتل الباقون بالسيف الخارج من فم الجالس على الفرس" (رؤيا .(21-19 :19والذي خرج من فمه السيف الماضي هو يسوع (رؤ1: .(16-13مجيئه إلى الأرض راكبًا على الفرس هو الوصف الرمزي لمجيئه الثاني إلى الأرض. أولئك الذين يموتون "بسيف فمه" هم الأشرار الذين يموتون في هذا الوقت. ثم ستكون الأرض فارغة. يقول النبي: «نظرت إلى الأرض وإذا هي خربة وخالية. والسماء ولم يكن لها نور... نظرت فرأيت أنه ليس إنسان وجميع طيور السماء قد هربت" (إرميا .(25-23 :4سيقوم الأموات الأبرار، وسيُختطفون مع الأحياء مع المسيح إلى السماء. الأشرار الأحياء سيموتون. والأموات الأشرار لن يقوموا مرة أخرى. "القيامة الثانية" محجوزة لهم لينالوا حكم الإدانة وينالوا عقوبة بحيرة النار. لذلك يقول يسوع: «مبارك وقدوس من له نصيب في القيامة الأولى.

Machine Translated by Google

هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم، بل سيكونون كهنة لله والمسيح، وسيملكون معه ألف سنة». (رؤيا .(6 :20

يعلمنا الكتاب المقدس أنه بعد ألف سنة من مجيء يسوع للمرة الثانية، سيتم قيامة الأشرار وجمعهم معًا لتلقي الحكم الأخير. ثُمَّ يُحْرِقُونَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ: "رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتْ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَلَمْ يَجِدْ لَهُمَا مَكَانٌ. ورأيت الأموات، كبارًا وصغارًا، واقفين أمام العرش، وانفتحت الأسفار. وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. وسلم البحر الأموات الذين فيه. وأسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيهما. ودينوا كل واحد حسب أعماله. وطرح الموت والجحيم في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني. ومن لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار." (رؤ02: .(11-21

الأشرار لن يحترقوا إلى الأبد. سيتم استهلاكهم بالكامل ويموتون. "هوذا ذلك اليوم يأتي متقدًا كالنار. كل المتكبرين وكل فاعلي الشر يكونون مثل القش. ويشعلهم اليوم الآتي، يقول رب الجنود، فلا يترك لهم أصلًا ولا فرعًا، وتدوس الأشرار، لأنهم يكونون رمادًا تحت أخمص القدمين. رجليك في اليوم الذي أصنعه، يقول رب الجنود». (ملا .(3 ،1 :4""ويكونون كأن لم يكونوا""

(عوبديا .(16 :1

في هذه المرحلة ربما تسأل نفسك: "ولكن كيف نفسر نص الرسالة": "إن دخان عذابك يبقى إلى الأبد"؟ بسيط. وعندما ينفد الحطب وتنطفئ النار، يستمر الدخان في التصاعد. إنه يعطينا ذكرى أنه كانت هناك نار. التعبير الكتابي يعني أن عقوبة الأشرار سوف تُذكر إلى الأبد. سوف تنطبع العواقب الكاملة للخطية في أذهان الجميع، بحيث لن يرغب أحد في ارتكابها مرة أخرى. الخطيئة لن تقوم مرة أخرى. يعلمنا الكتاب المقدس ألا نفكر، بأي شكل من الأشكال، في أن الأشرار سوف يحترقون إلى الأبد. نقرأ في سفر يهوذا أن المدينتين الشريرتين سدوم وعمورة "جاءتا عبرة لعقاب النار الأبدية" (يه .(7 :1

وكانوا موجودين في أراضي العراق الحالية. وهم لا يحترقون حتى يومنا هذا. يوجد أثر للكبريت في الموقع، لكن لا يوجد حريق. ولا ينبغي لك حتى أن تعتقد أن الدخان سيرتفع حرفيًا إلى الأبد. لأنه على الرغم من أن سفر التكوين يذكر أن "إبراهيم قام... ونظر إلى سدوم وعمورة، وإلى كل السهل". "ورأى وإذا دخان الأرض يصعد كدخان الأتون"، واليوم لا يرى دخان نار ذلك الوقت في المكان (تك .(28 ،27 :19معنى صراع الفناء رمزي. وأكرر: إن عبارة "دخان عذابه يصعد إلى أبد الآبدين" تعني أنه سيتذكر عاقبة الخطية إلى الأبد. ولهذا السبب لن يقوم مرة أخرى.

والذين يسجدون للوحش وصورته لا تكون لهم راحة نهاراً وليلا، ولا لمن يقبل علامة اسمه. يوم الراحة الذي رسمه

Machine Translated by Google

كما جاء في العهد الجديد عن الله: "لأنه قال في موضع ما عن اليوم السابع: واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله... فبقيت أيضًا راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته، هو استراح من أعماله، كما الله من أعماله. فلنطلب إذن أن ندخل إلى تلك الراحة، لئلا يقع أحد في عبرة العصيان تلك بعينها».

(عبرانيين .(11-9 ،4 :4«اليوم السابع هو سبت الرب إلهك. لا تصنع عملا ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهائمك ونزيلك الذي داخل أبوابك. لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، وفي اليوم السابع استراح. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدّسه» (خروج .(11 ،10 :20ومن يرفض يوم الراحة الذي اقترحه فلن يكون له راحة.

ومن هنا يترتب على ذلك أن عبدة الوحش يرفضون السبت. وعندما نكتشف من هو الوحش سيتضح سبب ذلك.

واستنكرت رسالة الملاك الثاني سقوط بابل التي رأيناها هي الكنيسة الكاثوليكية. وفي رؤيا ،17تم تمثيلها بامرأة: "ورأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي مملوء أسماء تجديف، وله سبعة رؤوس وعشرة قرون. والمرأة كانت لابسة أرجوانًا وقرمزًا... وعلى جبهتها الاسم مكتوبًا سرّ بابل العظيمة» (رؤيا .(4 ،3 :17الوحش الذي تجلس عليه يمثل عطشها: "الرؤوس السبعة هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة" (الآية .(9روما هي مدينة الجبال السبعة المشار إليها في النبوءة: "تمتد روما على ضفاف نهر التيبر، وتضم مركزها التاريخي بتلالها السبعة: بالاتين، وأفنتين، وكابيدوليو، وكويرينالي، وفيمينالي، وإسكويلينو، وسيليو". (المصدر: ويكيبيديا، تمت إضافة التأكيد). وفي روما يقع مقر البابوية، الفاتيكان.

تعترف بها الدول الأخرى كدولة مستقلة، والبابا هو ملكها. في النبوة، يُشبَّه الباباوات برؤوس الوحش: "الرؤوس السبعة هي سبعة جبال... وهم أيضًا سبعة ملوك" (رؤيا .(10 ،9 :17رمز الوحش

يمثل البابوية ورؤسائها الباباوات. الخصائص الأخرى للوحش، الموصوفة في الفصل ،13تؤكد هذا التفسير:

-1يُعبد الوحش -فهو يمثل قوة دينية: "وكانوا يعبدون الوحش قائلين: من مثل الوحش؟ "من يستطيع القتال ضدها؟" (رؤيا .(٤ :١٣

.2الوحش اضطهد القديسين وقتلهم وكان له سلطان على الأمم: "وأذن له أن يحارب القديسين ويغلبهم. وأعطي سلطانًا على كل قبيلة ولسان وأمة» (رؤيا .(7 :13

وكانت البابوية، التي أنشأت محاكم التفتيش، مسؤولة عن وفاة الملايين من الناس، الذين صنفتهم على أنهم "هراطقة". خطيئتك: قراءة الكتاب المقدس وإطاعته. وكانت البابوية قوة دينية مضطهدة، محققة مواصفات النبوءة.

ومن هنا يفهم أن رمز "الوحش" يمثل البابوية. وبالتالي فإن "سمة "الوحش هي علامة السلطة البابوية. ليس من الصعب التعرف عليه. يؤكد الأدب الكاثوليكي:

Machine Translated by Google

"الأحد هو علامة سلطتنا. "الكنيسة فوق الكتاب المقدس ونقل حفظ السبت دليل على ذلك" المصدر: السجل الكاثوليكي، لندن، أونتاريو، 1سبتمبر 1923(تم إضافة التأكيد والتأكيد).

"ومع ذلك، يبدو أن البروتستانت لا يدركون أنه... بالإبقاء على يوم الأحد... فإنهم يقبلون سلطة المتحدث باسم الكنيسة، البابا". المصدر: زائرنا الأحد، الكاثوليكية الأسبوعية، ٥فبراير ١٩٥٠(تم إضافة التأكيد).

الاحتفال بيوم الأحد هو علامة السلطة البابوية. ولذلك فهي علامة الوحش. الملاحظة في محلها هنا. يتم تمثيل "الوحش" في رؤيا ١٣على أنه قوة "مضطهدة". شيء لا يحدث اليوم. ورغم أنها كانت تتوافق تمامًا مع هذه الخاصية في الماضي، إلا أن البابا اليوم لا يأمر بقتل المؤمنين علنًا. لكن في رؤيا ١٧،يصف يسوع أن البابا الثامن والأخير في التاريخ سيتولى هذا الامتياز مرة أخرى: "الوحش... هو أيضًا الثامن... ويذهب إلى الهلاك" (رؤيا .*(١١ :١٧اليوم، البابوية ليست مضطهدة.

لذلك لا يمكن القول إن البابا الحالي يقوم بدور الوحش. وبالتالي، فإن الأحد الذي أعلنه لا يمكن اعتباره بعد "علامة الوحش". ولكن عندما يتولى البابا الأخير السلطة، فإنه سيصبح مضطهداً، بحسب النبوءة. ولذلك يقول يسوع أن "الثامن هو الوحش". إذن، الأحد سيكون "سمة الوحش". فيتحول إلى فريضة مفروضة، ومن يرفض الالتزام به يضطهده الوحش كما كان المؤمنون في العصور الوسطى. أما مسألة يوم الراحة "السبت ×الأحد" فستكون موضوع اللحظة، بسبب الأزمة التي ستنشأ حوله، وستتاح الفرصة لجميع رجال الأرض لاتخاذ قرار واعي ومستنير. سيختارون طاعة الله بحفظ يوم السبت، أو تكريم البابا بحفظ يوم الأحد.

*
وقد تناولنا هذا الموضوع بالتفصيل في كتاب "الثامن". أنصح بقراءته للحصول على فهم جيد لهذا الفصل من سفر الرؤيا.

وبالعودة إلى رسالة الملاك الثالث: فهو يقول أن عبدة الوحش ليس لهم راحة. وذلك لأنهم يقبلون يوم الراحة الذي أقامه الوحش بدلًا من اليوم الذي أعطاه الله. سيختارون بشكل نهائي البابا والأحد، رافضين السبت إلى الأبد، كما يقولون: "الذين يعبدون الوحش وصورته لا راحة لهم نهارًا وليلا، ولا من يقبل علامة اسمه". من السهل أن نفهم هذا، مع الأخذ في الاعتبار أن حفظة السبت سيكونون مهددين بالموت. في مثل هذا الوضع، كل الذين ليس لديهم إيمان حقيقي بالمسيح سوف يتخلون عن طريق الطاعة للحفاظ على مصالحهم في هذه الحياة. ولكن دعونا نتذكر أن يسوع قال إن من فقد حياته على هذه الأرض من أجله سيجدها مرة أخرى. ومن يعطي الأولوية لمصالحه على هذه الأرض، ويترك المسيح ليكسب لقمة عيشه هنا، سيخسره.

"صورة الوحش"

Machine Translated by Google

الصورة هي نسخة من الأصل. وبما أن الوحش يمثل قوة دينية مضطهدة، كذلك هي الصورة. وقد رأينا في رسالة الملاك الثاني أن الكنائس الأخرى تعلم يوم الأحد كيوم راحة. وهذا ينطبق بشكل خاص على البروتستانت والإنجيليين. وبذلك فإنهم يقلدون البابوية. يشير الملاك الثالث إلى أنهم سيذهبون إلى أبعد من ذلك، وسيقلدون أيضًا طريقة البابوية في التعامل مع المنشقين. وسوف يؤثرون على الحكومات لفرض عقائدهم الدينية كما فعلوا في الماضي. وسوف يعاد إنشاء محاكم التفتيش القديمة، التي أصدر فيها البابا الحكم ونفذته الدولة، في نسخة حديثة، بقيادة الكنائس البروتستانتية. قد يبدو كل هذا صعب التصديق الآن، ولكن يمكننا التأكد من أنه عندما يرفض الناس حق الله وتأثير روحه، يصبحون قساة للغاية.

ويشير الملاك الثالث إلى أن الذين يعبدون الوحش سوف يسجدون لصورته أيضاً. وذلك لأنه بما أن الكاثوليك والبروتستانت سيبشرون بنفس الشيء، فإن علامة سلطتهم ستكون هي نفسها. إن مسألة يوم الراحة –الأحد الذي حددته السلطة البشرية، مقابل يوم السبت الذي أمر به الله –ستكون نقطة الخلاف الرئيسية. ومن خلاله سينقسم العالم إلى فئتين. سوف يتحد كبار الشخصيات في الكنيسة والدولة لرشوة جميع فئات الناس وتخريبها وإجبارهم على الاستسلام لليوم الذي يحدده الإنسان. لكن إنذار الملاك الثالث سوف يسمع في كل الأرض، معلنًا بوضوح العواقب الرهيبة للدوس على الوصية الإلهية. في خضم هذه المعركة الروحية، سيتخذ كل شخص قراره النهائي وسيكون كل من الأبرار والأشرار مستعدين ليشهدوا الحدث الأكثر انتظارًا في التاريخ: المجيء الثاني ليسوع. إلى جانب من ستكون في ذلك اليوم الكبير؟ اختياراتك كل يوم ستحدد موقفك في نهاية الصراع.

فليكن حكماء، إلى جانب يسوع وطاعة وصاياه.

وتنتهي رسالة الملاك الثالث بالإشارة إلى ما ستكون عليه كنيسة الله المختارة في الأيام الأخيرة، وصفات أعضائها. هل تريد مقابلتها؟ اقرأ الكتاب التالي في هذه المجموعة: "ما هي كنيسة الله الحقيقية في الأيام الأخيرة"؟

الكتاب السادس: الحقيقة العظيمة الخامسة: ما هي كنيسة الله الحقيقية في الأيام الأخيرة؟

"هنا صبر القديسين. هوذا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع" رؤيا .12 :14

وصايا الله هي تلك التي أعطاها لموسى على جبل سيناء، مكتوبة على ألواح حجرية بإصبعه. ولا نخلط بينه وبين خلاصة الشريعة المقدمة في العهد الجديد (أحبوا الله والقريب)، ولا مع "الوصية الجديدة" التي ذكرها المسيح (أن تحبوا بعضكم بعضاً). من سفر التكوين إلى

Machine Translated by Google

يعلمنا الكتاب المقدس في سفر الرؤيا أن الوصايا الوحيدة التي أعطاها الله هي الوصايا العشر الواردة في خروج .17-3 :20

وعلى الرغم من أنها أُعطيت في سيناء حوالي عام 1450قبل الميلاد، إلا أنها كانت معروفة قبل ذلك بوقت طويل. الوصية الرابعة، السبت، تظهر بالفعل في أسبوع الخليقة، حتى قبل أن تكون هناك خطيئة على الأرض: "وأكمل الله في اليوم السابع العمل الذي عمل، واستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل" لقد فعل.

وبارك الله اليوم السابع وقدّسه؛ لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي خلقه الله وعمله». (تكوين .(3 ،2 :2وفي سيناء، أمر الله الإنسان أن يتذكر الوصية: "اذكر يوم السبت لتقدسه" (خروج .(8 :20قبل سيناء بنحو خمسمائة عام، حفظ إبراهيم شرائعه: "فأطاع إبراهيم صوتي وحفظ وصاياي ووصاياي وفرائضي وشرائعي". (تكوين .(6 :25وأعلن المرتل أن الوصايا تبقى إلى الأبد: "أعمال يديه حق وحكم، جميع وصاياه حق. يثبتون إلى الأبد وإلى الأبد» (مزمور .(8 ،7 :11قال يسوع إنه لم يأت لينقض الناموس؛ بل ستبقى ما دامت السماء: "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء: ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل». (متى .(18 ،17 :5ذكر بولس أن يسوع تمم الناموس حتى أننا أيضًا، على مثاله، نتممه: "الله، إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية، من أجل الخطية، دان الخطية في الجسد. لكي يتم بر الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح." (رومية .(4 ،3 :8وذكر أيضًا أن الوصايا في العهد الجديد تظل صالحة كما في القديم: "لأنه انتهرهم قائلاً لهم: ها أيام تأتي يقول الرب وأقيم مع بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر. من أجل أنهم لم يثبتوا في عهدي، لم أهتم بهم، يقول الرب.

لأن هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب. أجعل شرائعي في أفهامهم، وأكتبها على قلوبهم».

(عبرانيين .(10-8 :8

العهد القديم كان الوصايا العشر (تثنية .(13 :4ولأن القادة والشعب قرروا أن يعصوا الوصايا، لم يسلكوا في عهده. لذلك قدمهم الله مرة أخرى للإنسان، ودعاهم "العهد الجديد". إنه مثل الزوج، الذي تعرض للخيانة ذات مرة، والذي سامح زوجته والآن، بعد تجديد عهود الإخلاص، يعيد نفس خاتم الزواج إلى إصبعه. العهد هو نفسه –فهو يتعامل مع نفس الالتزام بين الإنسان والله، والذي أعيد تأسيسه الآن مع المؤمنين بيسوع.

وأعلن بولس أيضًا: «لن تسود عليكم الخطية، لأنكم لستم تحت الناموس، بل تحت النعمة. وماذا في ذلك؟ هل نخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة؟ مُطْلَقاً." و "الخطية هي التعدي على الناموس". كل من هو حقًا تحت ملكوت النعمة يكون مؤهلاً من خلال

Machine Translated by Google

الروح، وعدم تجاوز القانون. إن موضوع النعمة يطيع وصايا الله (رومية ؛15 ،14 :6يوحنا .(4 :3

وعلى نفس المنوال كما فعل بولس وكل كتاب الكتاب المقدس الآخرين، صرح يعقوب أننا "سوف نُدان بالناموس". وأوضح: «من حفظ كل الناموس وعثر في واحدة فقد صار مجرمًا في الكل. فإن الذي قال: لا تزن، قال أيضًا: لا تقتل. وإن لم تزن بل قتلت، فأنت متعدٍ الناموس». (يعقوب .(11 ،10 ،12 :2وأخيرًا، في سفر الرؤيا، يصف يوحنا أولئك الذين يشير إليهم الملاك من السماء على أنهم كنيسة الله في الأيام الأخيرة: "الذين يحفظون وصايا الله" (رؤيا .(12 :14

قديسي الأيام الأخيرة، مثل أولئك في كل العصور منذ آدم، سوف يحفظون الوصايا. سيكون لديهم أيضًا الإيمان الذي كان لدى يسوع عندما كان هنا على الأرض -
إيمان يسوع . لذلك، فإن الوصايا العشر والإيمان بيسوع هما، إذا جاز التعبير، "العلم" الذي يحمله قديسي الله في أيديهم. تجربة الطاعة من خلال الإيمان. التحدي الكبير يكمن في كيفية تحقيق هذه التجربة. إن فهم هذا يعادل العثور على باب السماء، إلى الحياة الأبدية؛ لإيجاد طريق النصر على الوحش وصورته. دعونا معرفة ذلك معا، المقبل.

احفظ الوصايا

وفي سفر الرؤيا يظهر الوحش واقفاً على رمل البحر، وهو ما يرمز إلى كثرة الأشرار المنخدعين به: "يخرج الشيطان ليضل الأمم الذين في زوايا الأرض الأربعة... الذي مثل رمل البحر عدده» (رؤ02: .(8 ،7

تذكر أن الشيطان أعطى الوحش "قُدْرَتَهُ وَسُلْطَانَهُ" (رؤيا .(٢ :١٣الوحش هو أداة الخداع التي يستخدمها. أولئك الذين لا ينخدعون بها سوف يتغلبون على الوحش، وبالتالي على الشيطان. الذين يسيرون بالحق. يقول المرتل: "شريعتك حق" (مز .(142 :119فقط أولئك الذين يطيعون قانون الوصايا العشر هم أحرار من الخداع. ولهذا السبب فإن الملاك الثالث في سفر الرؤيا، بعد أن حذر من عبادة الوحش وصورته، يشير إلى أولئك الذين يحفظون وصايا الله على أنهم شعب الله الحقيقي -الوحيدون الذين ليسوا تحت قوة إبليس الخادعة. بما أن الوحش يأمر المتنورين وهيكل السلطة الهرمي بأكمله، فإن الهرم بعين الشيطان، "المصفوفة" التي نعيش فيها، نتحرر من قوتها، وبالتالي، في طاعة الوصايا، يعني أن نكون خارج النظام. نرى الهرم والرموز المرتبطة به في شعارات البنوك وشركات تصنيع المركبات والماسونية والفيديوهات الموسيقية وعروض المغنين والأحداث الرياضية والقنوات التلفزيونية والإنترنت الشهيرة، مثل اليوتيوب، وحتى في الكنائس. فليس عبثًا أن يقول الكتاب المقدس: «لا تحبوا العالم ولا ما في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب" 1يوحنا .2:15"وهذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه" 1يوحنا .2 :5من هنا نفهم أن من قطع كل صلاته بالعالم وأباطيله يحفظ الوصايا.

Machine Translated by Google

كل شيء في حياتنا لا يتوافق مع وصايا الله العشر يجب أن نتركه إذا أردنا الجنة. الخطوة الأولى نحو حفظ الوصايا هي كراهية العالم والأخطاء الشخصية والاستعداد للتخلي عنها.

الله لن يحول أحدا رغما عنهم. وكما قال يشوع بوحي منه: "اختر اليوم من تعبد... أما أنا وبيتي فنعبد الرب" يشوع .15:24ويمكننا أن نعرف أننا إذا أزعجنا العالم، فذلك لأن الله يعمل بالفعل في قلوبنا، بروحه. لأن عمل الروح القدس هو أن يبكت العالم على الخطية (يوحنا .(8 :16 بمعنى آخر، يبدأ عمل الخلاص بمبادرة من الله. إنه يمنح الروح القدس ليسوع، الذي يرسله عبر الملائكة ليلمس ضمائرنا. ومع ذلك، الأمر متروك لنا أن نسمح لأنفسنا بالاقتناع بأخطائنا، والاتفاق معه، وقبول دعوته لتغيير حياتنا.

الوعد بالحفل الجديد

وعد الله، "أجعل شرائعي في قلوبهم، وأكتبها على أذهانهم" (عبرانيين .(16 :10الكتابة بالفهم تعني إقناع أنفسنا بأن الوصية عادلة، وأن الطاعة هي أفضل طريق لنا.

الكتابة على القلب تجعلنا نحب طاعته. الله يفعل كلا الأمرين بالروح القدس. وبمجرد أن يقنع روحه ضمائرنا بالخطية، فإنه يبكتها على البر (يوحنا .(8 :16بعد أن جعلنا "بضمير مذنب" عندما نفكر في ارتكاب الخطأ، يمنحنا الآن الدافع والقوة للسير في طريق الطاعة. نحن نختار أن نخدم الله، وهو يقدم لنا المساعدة التي نحتاجها. هذه هي الطريقة التي تحفظ بها الوصايا. لذلك، إذا اعتبرنا أن الله القدير والقدير معين لنا، فليس من الصعب أن نطيع. ويصرح يوحنا أن وصايا الله ليست ثقيلة (يوحنا الأولى .(3 :5كان لديه هذه التجربة. كان يعرف ما يعنيه أن يترك الله يرشد حياته ويساعده. قال يسوع: "أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر".

(متى .(20:28وكما يمد الأب يده ليصافح ابنه قبل عبور الشارع، كذلك يفعل يسوع معنا. إنه ممثل الله أبينا، الذي يسير معنا في كل حين، ويده ممدودة نحونا، طالبًا منه أن يمدنا يد المساعدة حتى يتمكن من إرشادنا لعبور شارع الصعوبات، وسط المشاكل. التي تسير على طول المسار مثل السيارات الغاضبة، بسرعة عالية. يمكن أن تكون "حركة المرور" ثقيلة؛ قد تكون ساعة الذروة. ولكن، بالتشبث بأيدي الآب غير المرئية، سنصل بالتأكيد إلى الجانب الآخر بأمان.

ربما، مثل طفل صغير، لا يمكننا رؤية السيارات لمعرفة ما إذا كان المسار سيكون خاليًا للعبور بعد المرور التالي. لكنه يرى ويعرف.

إذا وثقنا به وانتظرنا حتى يقول لنا: "تعالوا!"، سيكون كل شيء على ما يرام.

ومن خلال ترسيخ طاعتنا إلى حد ما، بحيث لا نتأثر بعد الآن، يمكن القول أننا قد حفظنا الوصية. وهذا هو معنى كلمة "احتفظ". إنها الاحتفاظ به معك، آمنًا، والاعتناء به، حتى لا يضيع. بالمعنى الكتابي، يعني التشبث بالله بشدة لتجنب السقوط، بحيث لا يستطيع أحد - سواء كان إنسانًا أو شياطين -أن يحركنا. أعلن يسوع، في إشارة إلى طاعته الثابتة وارتباطه بالله: "حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَسْتَقِمُ فِي مَحَبَّتِهِ" (يوحنا .(10 :15

Machine Translated by Google

عندما يتأكد الله من أننا قد استوعبنا بالفعل نقطة واحدة من شريعته وأطعناها، فإنه يكشف لنا نقطة أخرى لم تكن معروفة من قبل. إنها تواصل عملية إقناعنا ومنحنا القوة للطاعة. هذه العملية تسمى "التقديس". بقدر ما نقبل الروح القدس فإننا نقدس. وهكذا يستمر. حياتنا تجري وسط هذه العملية المستمرة من تنقية وتبييض شخصيتنا. الله يعمل ونحن نتعاون، ونخضع أنفسنا لهذه العملية، ونقبل تعليماته وإرادته في حياتنا؛ والاستفادة من السلطة التي منحها له للطاعة. على الرغم من أننا مُنحنا القدرة على الطاعة في جميع الأوقات، إلا أننا نسقط أحيانًا عندما ننظر بعيدًا عن يسوع -نترك يد الآب ونريد الاستمرار في العبور وحدنا. ثم تعثرنا وسقطنا على المسار. نتأذى. وعندما يحدث هذا، يستمر الله في العمل بروحه فينا.

يسوع يشفع فينا في السماء، والله يشفع في قلوبنا "بأنات لا يُعبَّر عنها" (رومية 8: 26). ويضع في قلوبنا الرغبة في الصلاة طالبين منه أن يخرجنا من الضيق الروحي. وإلى أن نقبل الدعوة مرة أخرى، يشفع لنا يسوع إن كان في قلوبنا إخلاص. كل الذين لم يرفضوا عمل الروح في قلوبهم تمامًا يستفيدون من شفاعة المسيح. "إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار" (1يوحنا 2: 1). وبعد ذلك، عندما نستسلم أخيرًا لتأثير الروح، تبدأ عملية التقديس مرة أخرى.

بالنسبة لمعظم الناس، تنتهي العملية عندما يلفظ الرجل أنفاسه الأخيرة ويذهب للراحة في القبر. في نهاية حياته، أعلن بولس: "لقد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت سعيي... منذ الآن قد أعد لي إكليل البر، الذي يهبه الرب الديان العادل". أنا في ذلك اليوم؛ وليس لي فقط، بل أيضًا لجميع الذين يحبون ظهوره» 2)تيموثاوس 4: 7-9). ومع ذلك، يعلمنا الكتاب المقدس أنه بالنسبة لمجموعة من الناس، سيحقق عمل الروح هدفه النهائي بينما لا يزالون على قيد الحياة. وهذا لا يعني أنهم مجموعة من الأشخاص الذين يتمتعون بامتياز خاص عند الله. لن يسمحوا إلا لعمل الله أن يتعمق في حياتهم إلى درجة القضاء على الخطيئة الأخيرة وهم لا يزالون على قيد الحياة. علقنا منذ قليل على ما يحدث عندما يتوقف المسيحي عن اختيار طاعة الله للحظة: فهو يعتمد على شفاعة المسيح حتى يعود إلى الطريق. عندما يتقدم المسيحي في الطريق، يصبح أكثر ثباتًا في الله، وتقل احتمالات سقوطه. والآن تأمل ماذا سيحدث لأولئك الذين، من خلال الخضوع المستمر لله والمسيح، سيصلون إلى النقطة التي لن يدفعهم فيها شيء إلى اختيار الخطأ على الصواب. في هذه الحالة، حتى لو فشل المسيح في التشفع في القدس، فلن يكون ذلك مشكلة بالنسبة لهم. لأن شفاعة المسيح هي في الذين يخطئون. وقال: "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب" (لوقا 5: 31). سيكونون قادرين على العيش على الأرض بدون شفيع. عندما يتوقف المسيح عن عمله، سوف تقع الضربات السبع الأخيرة على الأرض (رؤيا ١٥: ١؛ ١٦: ١). في هذا الوقت سينسكب غضب الله على الأشرار.

وستبقى هذه المجموعة من الناس على قيد الحياة على الأرض خلال هذا الوقت. لقد تمت الإشارة إليهم في سفر الرؤيا على أنهم لا عيب فيه؛ وهم المئة والأربعة والأربعون ألفاً (رؤيا 14: 1-5). أولئك الذين يطيعون الوصايا العشر ويخضعون تمامًا لإرشاد روح الله. وسيبقون شهودًا لما تستطيع نعمة الله أن تفعله في أولئك الذين يخضعون للمسيح.

Machine Translated by Google

وبعد انتهاء الضربات سينالون الأجر العظيم. أولئك الذين يتوقفون عن اختيار الخطيئة، مرة واحدة وإلى الأبد، في الحياة، يكونون مستعدين لرؤية وجه الله مرة أخرى. كما فعل آدم قبل أن يخطئ. لقد فقد الإنسان الشركة الشخصية والمرئية مع الخالق فقط بسبب العصيان. عندئذ، سيكون هؤلاء في وضع يسمح لهم بنقلهم إلى حيث يوجد الله، دون رؤية الموت. كما حدث مع أخنوخ وإيليا. ولهذا السبب سيُختطف الـ 144.000إلى السماء دون أن يروا الموت. أنا وأنت، إذا حققنا هذا الشرط، سنكون على قيد الحياة في ذلك اليوم العظيم، نتشارك في الانتصار على الموت. "ها أنا أقول لكم سرًا: لا نرقد كلنا، ولكننا كلنا نتغير في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير. لأن البوق سوف ينفخ... وسوف نتحول. لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد، وهذا المائت لا بد أن يلبس عدم موت. ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد، ولبس هذا المائت عدم موت، فحينئذ تتم الكلمة المكتوبة: ابتلع الموت إلى غلبة». 1)كورنثوس .(54-51 :15آمين! الحمد لله!

عهد الله: الإيمان –دور الإنسان

كتب بولس أننا نخلص بالإيمان، ويضيف: "وهذا ليس منكم، هو عطية الله" (أفسس .(8 :2والإيمان هو "الثقة في ما يرجى والإيقان بأمور لا ترى" (عبرانيين .(1 :11فالله هو الذي يضع فينا الإيمان والثقة به. كلاهما ثمرة اتصال وصداقة معه، ونحن نؤمن بكلمة أصدقائنا، وهذه هي ثمرة العيش المشترك. ويمكننا أن نعيش مع يسوع والله. يمكننا أن نلاحظ أن يسوع قريب منا، إذا انتبهنا.

كم مرة صدمتنا أفكار "فجائية" أنقذتنا من الخطر، أو منعتنا من إلحاق الأذى، أو جعلتنا نفكر بشكل أفضل في مشكلة ما ونتخذ القرار الصحيح؟ إن صوت الضمير يتحدث إلينا كل يوم، موضحًا أن يسوع مستعد دائمًا، وينقل إلى أذهاننا نصيحة الله أبينا، ومن خلال إطاعتها والنجاح، نشجع أنفسنا على اتباع توجيهات روح الله في حياتنا. الأوقات القادمة. يصور الكتاب المقدس هذه التجربة على النحو التالي: "بِالْأَعْمَالِ أُكْمِلَ الإِيمَانُ" (يعقوب .(22 :2ناهيك عن اللحظات التي يدرك فيها الكثير منا أنه تم إنقاذنا بأعجوبة من الحوادث المميتة والسرقات والمخاطر الأخرى! كم من شفاه ممتنة للنعمة التي نالتها، تخرج كلمات شكر لله، معترفة به كحامي لها! ولا يمكننا أن ننسى المناسبات العديدة التي، بعد التأمل في مقطع من الكتاب المقدس، يتأثر العقل بشدة بقوة الحقائق المقروءة

أن تنحدر مشاكل اليوم إلى مستوى التفاهة، فنلجأ إلى الله طالبين العون، كما يتبع عباد الشمس الشمس! فالإيمان يأتي من خلال سماع كلمة الله، كما يقول الكتاب المقدس في رومية .17 :10كل هذه التجارب هي دليل حقيقي على أن الاتصال بالله يولد الإيمان ويزيده. وله قناة مباشرة -الروح القدس -يصل من خلالها إلى قلوب كل واحد منا. وبالتالي، لا يمكن لأحد أن يقول إنه قد لمسه على الإطلاق.

وأنه من خلال هذه اللمسة لم يُمنح له عطية الإيمان. بالإيمان والثقة بقدرة الله، يمكننا أن نطيعه دائمًا. قال بولس: "أستطيع أن أفعل كل شيء بالذي يقويني" (فيلبي .(13 :4

Machine Translated by Google

إيمان يسوع

عطية الله ليست إيمان الله. لقد أرسل ابنه في جسد بشري، الذي انتصر بالإيمان البشري. والله يجعلنا شركاء في هذا الإيمان –إيمان يسوع.

قال بولس: «فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في. والحياة التي أحياها الآن... فإنما أحياها في الإيمان بابن الله" (غلاطية .(20 :2"هنا صبر القديسين الذين... الذين لهم إيمان يسوع" (رؤيا .(12 :14ليس هناك فشل في الإيمان بيسوع. ولم يكن إيمانه "ضعيفًا". لقد كانت مثالية وقوية دائمًا؛ ويكفي الله به دائمًا أن يصنع أي معجزة ويقويه على طاعة الوصايا في أي ظرف. وهذا الإيمان هو الهبة المقدمة للبشر حتى يخلصوا.

وبما أن إيمان يسوع الكامل يُعرض علينا، فعندما نتلقاه سنطيع الله تمامًا. ومن ولد ثانية بالمعمودية، فإنه يولد مؤمناً "مطيعاً". لا يوجد شيء اسمه "مؤمن عاصي" عند الله. ولا يوجد مؤمن "ضعيف الإيمان". إن نسبة العيب إلى الإيمان تعني تبرير خطيتك من خلال نسبة العيب إلى هبة الإيمان الكاملة التي قدمها يسوع، والتي قدمها الله لك. لكننا لا نقبل الإيمان المعيب. الله ليس أبًا يعطي طفله لعبة تالفة كهدية. لا، فهو يختبره أولاً، ويرى ما إذا كان يعمل، ويعطي شيئًا جديدًا. وهذا ما فعله بموهبة الإيمان: اختبرها أولاً في شخص ابنه، الإنسان يسوع المسيح. لقد أخضع ابنه لأشد التجارب قسوة، لدرجة أنه لن يضطر أي إنسان آخر إلى مواجهتها؛ لأنه وضع عليه ثقل خطايا كل العالم (إشعياء .(6 :53 لم يسبق لقوى الجحيم أن كانت متحدة إلى هذا الحد وهاجمت شخصًا آخر بهذه القوة؛ لأن الشيطان كان يعلم أن كل شيء على المحك بالنسبة له في هذه المعركة مع المسيح. إذا فاز هناك، فإنه سيحصل على سيطرة نهائية على الجنس البشري بأكمله. ولكن الإيمان الذي أعطاه الله للإنسان يسوع المسيح صمد أمام الاختبار. فاز يسوع بشكل رائع. يمكنه أن يقول: "لقد اقترب رئيس هذا العالم وليس له فيّ شيء" (يوحنا .(30 :14لم يكن فيه شيء يمكن للشيطان أن يعتمد عليه ليحثه على انتهاك وصايا الله على الإطلاق. لقد تم اختبار عطية الإيمان المقدمة ليسوع والموافقة عليها.

أثبت إيمان يسوع أنه عطية كاملة، عطية تحمل "ختم الجودة من معهد المقاييس في السماء". وهكذا، بما أننا لن نواجه أبدًا تجارب قاسية مثل تلك التي مر بها يسوع، فلن يكون هناك وقت لا يكون فيه إيمان يسوع كافيًا لمنعنا من ارتكاب الخطية. لن تكون هناك حالة يمكننا فيها، بحق، أن نتهم عطية الإيمان التي تلقيناها بأنها معيبة، ونسميها: "الإيمان الضعيف". وبمجرد منع هذا العذر، والذي يعد حتى إهانة لله، يتبقى لنا أن ندرك كحقيقة أن العصيان لا يمكن أن يحدث إلا بسبب غياب الإيمان، أو "الكفر". هذا كتابي. وقد شبه الله بين العصيان وعدم الإيمان: "ولمن أقسم أنهم لن يدخلوا راحتهم إلا الذين عصاوا؟

فنرى أنهم لم يقدروا أن يدخلوا لعدم إيمانهم». "كل ما ليس من الإيمان فهو خطية" (عبرانيين ؛19 ،18 :3رومية .(23 :14

الإيمان يأتي من خلال سماع الكلمة

Machine Translated by Google

بما أنه لا يوجد فشل في عطية الإيمان المعطاة لنا، فلماذا يحدث كثيرًا أن يقع المؤمن في العصيان عند الاختبار؟ يحدث هذا لسببين. الأول: لجهله بإرادة الله له في تلك الحالة. في هذه الحالة، يستفيد من شفاعة المسيح، المقدمة تحديدًا في أخطاء من هذا النوع: "إن سلكنا في النور... فدم يسوع المسيح، ابنه، يطهرنا من كل خطية" (يوحنا الأولى). .(7 :1ومن المفهوم: أننا إذا سلكنا في النور الروحي الذي وصل إلى وعينا؛ بحسب ما علمنا إياه الرب حتى الآن عن وصاياه؛ إذا كان ضميرنا لا يتهمنا بشيء، فإن دم يسوع يطهرنا من كل خطايا ارتكبناها عن جهل. السبب الآخر، الثاني، هو أنه لا يتذكر وعود الله وليس لديه ما يعتمد عليه للبقاء في المشيئة الإلهية. لذلك، انتهى به الأمر إلى الرغبة في حل الموقف بطريقته الخاصة –حسب الجسد. وعلى الرغم من أنه كان يعرف ما يتوقعه الله منه في هذا الموقف، إلا أن الافتقار إلى دراسة الكتاب المقدس والصلاة يعني أن الله وعده بأن يمنحه المخرج في مثل هذه المواقف.

أحد الأسباب التي تجعل الكتاب المقدس يحتوي على أكثر من ألف صفحة هو على وجه التحديد أنه يمكن أن يغطي جميع المواقف التي سيواجهها الإنسان خلال حياته. وبالتالي، فإنه يجلب التوجيه الصحيح لكل لحظة. ولكي يعرفها الإنسان، عليه أن يدرس الكلمة. هذا الجزء متروك له. لقد حاول الله أن يحفظ الكتب المقدسة حتى اليوم. والأمر متروك للإنسان لدراستها. حتى لو كان هناك نص آخر تمت ترجمته بشكل سيئ في الإصدارات المختلفة، فإن كل الكتاب المقدس يظل متماسكًا. من خلال دراسة أي موضوع، من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، يستطيع حتى الإنسان البسيط الذي حصل على القليل من التعليم الرسمي أن يصل إلى الحقيقة. وبالتالي، لا يمكن لأحد، لكي يبرر أخطائه، أن يدعي عدم توفر الشروط اللازمة لفهم الحق الذي يعلمه الكتاب المقدس. ومن أراد حقاً أن يجد الطريق الأكيد إلى الجنة، فإنه يجده بالدراسة الجادة. قال يسوع: "فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية" (يوحنا .(39 :5

إن دراسة الكلمة ترتبط كلياً بقبول عطية الإيمان. "الإيمان بالخبر، والخبر بكلمة الله". (رومية .(17 :10ومن خلال الكلمة نعرف الله وإرادته ووعوده. ومن خلاله نطور علاقة صداقة معه ومع مبادئ حكومته. ومن خلال دراستها، يمنحنا الله الإيمان بيسوع. فالإنسان الذي يدرس كلمة الله بجد يوميًا يتقوى به، وعندما يواجه مشاكل، يذكره الله بالروح ويجعله يفسر ما قرأه بشكل صحيح. لذلك فهو يعرف ما يجب عليه فعله لإرضاء الله. أعلق على هذا لأنه لا يبدو دائمًا من السهل جدًا معرفة إرادته. ليس كل ما نواجهه في الحياة يتم تمييزه بسرعة كالاختيار بين السرقة أو القتل أو ارتكاب الزنا أو عدمه، وما إلى ذلك. نحن نواجه مواقف تبدو معقدة للغاية بالنسبة لنا. في أمور العلاقات الزوجية، بين الوالدين والأبناء، وعلاقات العمل، وما إلى ذلك، كثيرًا ما نواجه مواقف نحتار فيها. غالبًا ما يسيء تلاميذ الكتاب المقدس المهملون أو السطحيون تفسير مشيئة الله في مثل هذه المواقف، فيقعون في فخ الشيطان. لكن الطالب المجتهد، الذي يعرف إرادة الله من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، سيكون قادراً على التمييز بشكل صحيح، والتصرف كما هو متوقع من أجل الاستمرار في طريق الطاعة. تنوع المواقف التي نواجهها

Machine Translated by Google

مسار الحياة يبدو لانهائي بالنسبة لنا. لكن الله بحكمته غطى كل هذه الأمور في الصفحات المقدسة.

مقياس الإيمان

يقول الكتاب المقدس أن الله أعطى كل إنسان "قدراً من الإيمان". لكنه في تناوله لهذا الأمر لا يشير إلى الإيمان من أجل التقديس، بل إلى الإيمان بالنبوة: "لا تعرفوا أكثر مما ينبغي أن تعرفوا، بل على قدر الإيمان الذي قسمه الله على كل من... الذين" لهم مواهب مختلفة حسب النعمة المعطاة لنا إن كانت نبوة أو على قدر الإيمان" (رومية .(6 ،3 :12النبوة هي إحدى المواهب التي منحها يسوع خلال حلول روح الله لبنيان الكنيسة. ولا تُمنح للجميع، لأن يسوع يمنح الهدايا لكل شخص، بحسب ما يفهم أنه الأكثر ملاءمة، لصالح الشخص ومن هم في دائرة نفوذهم (1كو21: .(11لن يكون الجميع نبيا. "ربما... هل كلهم أنبياء؟" (1كورنثوس .(30-28 :12ولكن، على الرغم من امتلاكهم لمواهب روحية مختلفة، إلا أن الجميع سيتقدسون. "وهو أعطى البعض كرسل والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين يريد تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح. إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان وإلى معرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قياس ملء قامة المسيح» (أفسس .(13-11 :4

هناك أناس يجدون صعوبة أكبر في الإيمان بالنبوءات حول المستقبل من غيرهم، لكن هذا لا يعني أنهم أقل قدسية. وكثيرون منهم يقدمون شهادة كمسيحيين أفضل من معظم المؤمنين بالنبوءات.

إنهم يثبتون إذن أن الإيمان الذي نالوه من أجل التقديس لم يكن أدنى، أو إلى حد أقل، من الإيمان الذي نالوه من قبل الآخرين. إن إيمان يسوع، العطية التي يمنحنا إياها الله للتقديس، هو كامل وكافٍ ليولد الطاعة فينا، تمامًا كما كان في يسوع. وهي تمنح للجميع دون تمييز. وهي تختلف عن موهبة النبوة، التي تُمارس "على قدر الإيمان" الذي وزعه الله على أولئك الذين نالوه. بمعنى آخر، من حيث النبوة، من آمن، يبشر بقدر ما آمن.

ثم سيحدث، بين أبناء الله، أن البعض سيبشرون ببعض النبوات والبعض الآخر لا يفعل ذلك. حتى بين المبشرين بالنبوات، يحدث أن يقدم البعض تفاصيل أكثر من غيرهم، "على قدر الإيمان". ومع ذلك، بهدف التقديس، يمنح الله الإيمان للجميع على مقياس "عطية المسيح"؛ أي الإيمان الذي بيسوع بكل كماله، الموهوب لنا أن نحفظ جميع وصاياه (أفسس .(7 :4

لذلك، بما أن موهبة الإيمان تتيح دائمًا الطاعة الكاملة، فإن المؤمن الحقيقي سيكون أكثر طاعة كلما زادت معرفته بوعود الله. وكل من يدخل الجنة فإنه يدخل ذلك لأنه استوفى الشرط

بالطاعة الكاملة للنور الذي تلقوه من وصايا الله. الجميع نالوا نفس الإيمان. لكن مقياس طاعتك سيكون مختلفًا؛ يتناسب مع المعرفة التي تم الحصول عليها وتطبيقها بالإرادة الإلهية أثناء وجودنا هنا على الأرض.

Machine Translated by Google

إظهار الإيمان

هناك فرق بين الاعتراف بالإيمان والإيمان الحقيقي. حتى الشياطين يعترفون بالإيمان. "حتى الشياطين يؤمنون ويقشعرون" (يعقوب .(19 :2لكن ليس لديهم موهبة الإيمان التي منحها الله لهم. كيف يتم إثبات أن شخصًا ما قد نال موهبة "إيمان يسوع" من أجل الخلاص؟ التحقق مما إذا كان يطيع الله. لأن هذا الإيمان، كما رأينا، يمكّن المؤمن دائمًا من الطاعة. فإذا كان هناك إيمان، كانت هناك طاعة. فإذا لم تكن هناك طاعة، غاب الإيمان؛ وأخذ الكفر مكانه. يقول يعقوب أنه من خلال أعمال طاعة إبراهيم، ""جاءت إلى الكمال"" (يعقوب - 22 :2 نسخة سيبريانو دي فاليرا، .(1865والمعنى هو: "تبين أنه كامل"، أو "تبين أن الإيمان حق". وهذا ما يثبته الاستنتاج الذي يقدمه بعد ذلك: "الإيمان بدون أعمال ميت" (يعقوب .(24 :2قل من لديه الإيمان؛ إن الصيحة "أنا أؤمن" وعدم طاعة الله هو بمثابة الإدلاء ببيان كاذب.

بحسب الرسول بولس، مع أن الإنسان قد تبرر، وغفر له، بالإيمان، بدون أعمال الناموس، فإن هذا الإيمان نفسه يُدخل الناموس إلى قلب الإنسان. ويثبتها في القلب ساكناً جديداً لموطن الإنسان الروحي –عقله –حيث لم يكن من قبل. ولهذا كتب: «أفنبطل الناموس بالإيمان؟ قطعا! بل ثبتنا الناموس" (رومية .(31 :3ولم يتبرر إبراهيم ولا أي رجل خاطئ آخر أمام الله بالأعمال التي قام بها. ولكن كل إنسان نال عطية "إيمان يسوع"، وتبرر بهذا الإيمان، ينتج أعمال الطاعة. وبما أنه لا يوجد إيمان آخر للخلاص سوى الإيمان الكامل بيسوع، فمن الصحيح أن نقول أنه إذا كان أي شخص لا يطيع الله فيما يعرفه بالفعل، فإن أمله في السماء يكون باطلاً. لن تدخل الجنة إلا بالإيمان . فالعصيان تأكيد لغياب الإيمان. لذلك، لن يدخل السماء أي مخالف واعي لوصايا الله العشر. سيتم الحكم على الجميع وفقا لما يعرفونه. لن يُطلب من أحد أن يطيع أمرًا إلهيًا لم يعرف عنه شيئًا، ولم يكن بإمكانه أن يعرف شيئًا طوال حياته. ولكن من نال عطية الإيمان يطيع كل النور الذي وصل إلى ضميره. فالمؤمنون "يظهرون عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم، شاهدين مع ضمائرهم وأفكارهم، سواء كانوا مشتكين عليهم أم مدافعين عنهم، في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس بيسوع المسيح" (رومية .(16 ، .(15 :2لذلك، نرجو أن نتقدم نحن المؤمنين جميعًا "حافظين على الإيمان والضمير الصالح، رافضين ما انكسرت به قوم من الإيمان" 1)تيموثاوس .(19 :2

اليقين بالإيمان

يُظهِر الكتاب المقدس «اليقين» المغروس في إيمان الإنسان يسوع المسيح. لقد كانت صلبة ومثالية للغاية، لدرجة أنها لم تفكر ولو للحظة في إمكانية الهزيمة. حتى في مواجهة أعظم الصراعات في حياته، أعرب يسوع عن ثقته المطلقة في أن الله سيحفظه. وأيضاً أن وعود الكتاب المقدس فيما يتعلق بانتصاره على الشيطان والخطية سوف تتحقق. والعديد من أقواله تدل على ذلك. عندما كانت أمامه مصاعب الجسمانية، والدينونة غير العادلة، والجلجلة، أظهر يقينًا كاملاً بأنه سينتصر وينتصر.

Machine Translated by Google

ويصعد إلى السماء قائلاً: "لست بعد في العالم؛ وأما هم في العالم وأنا آتي إليك» (يوحنا .(11 :17وقبل ذلك بقليل، أعلن انتصاره مقدمًا، قائلاً: "في العالم سيكون لكم ضيقات، ولكن ثقوا؛ أنا قد غلبت العالم" (يوحنا .(33 :16وأعلن يقينه أن الله سيعمل في حياة لعازر، حتى وهو ميت، قائلاً للتلاميذ: "لعازر صديقنا نائم، ولكني أوقظه من نومه". وبالنسبة لمرثا: "سيقوم أخوك" (يوحنا .(23 ،11 :11وقبل أيام قليلة من إلقاء القبض عليه، استبق انتصاره ونهاية عمله كوسيط، وتنبأ بمجيئه في المجد: "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يأتي" اجلس على عرش مجده. ويجتمع أمامه كل الأمم» (متى .(32 ،31 :25وفي وسط العاصفة التي بدا أنها تهدد حياته، أظهر نفسه شجاعًا، واثقًا تمامًا من أن الله سيبقيه حيًا حتى يتمم خدمته على الأرض. "ارتفعت الأمواج فوق القارب حتى امتلأ بالماء. وكان في المؤخرة نائما على وسادة. وأيقظوه قائلين له: يا معلم أما يهمك أن نهلك؟ فلما استيقظ انتهر الريح وقال للبحر: اهدأ، اهدأ. فهدأت الريح، وصار هدوء عظيم. فقال لهم لماذا أنتم خائفون هكذا. أما زلتم لا تؤمنون؟" (مرقس .(40-37 :4

قال يسوع أحيانًا: "لقد قلت لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان تؤمنون" (يوحنا .(29 :14وإيمان يسوع الذي قبلناه نحن المؤمنين، يقودنا اليوم إلى الإيمان بوعود انتصار شعب الله على الوحش وصورته. الإيمان بأننا سننتصر وعدم الخوف من الوقوع فريسة للشيطان مهما كانت الظروف. بإيمان يسوع، نعلم اليوم أننا سنكون جزءًا من شعب الله في الأيام الأخيرة، المعين من قبل ملاك الرؤيا. الأشخاص الذين "يحفظون وصايا الله ويؤمنون بيسوع"

(رؤيا .(12 :14وبكل يقين الإيمان، سندعو الناس من كل "أمة وقبيلة ولسان وشعب" إلى تلقي نفس هبة الإيمان من الإنسان يسوع المسيح، حتى يكونوا هم أيضًا منتصرين على العالم، الجسد. والشيطان. بهذه الطريقة، كل من يرغب سينضم أيضًا إلى مجموعة أولئك الذين يقبلون هذا الإنجيل، وهذه الأخبار السارة، وينتصرون. "ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى" (متى .(14 :24آمين، تعال الآن أيها الرب يسوع!

Machine Translated by Google

الحقيقة العظيمة السادسة: يوم راحة الله الحقيقي –الذي فيه يشفي يسوع أولئك الذين لا يعرفون كيف يسألون –السبت

اليوم، يحتفل جميع المعترفين بالمسيحية تقريبًا باليوم الأول من الأسبوع لأغراض دينية. ولكنها لم تكن كذلك دائما. كان هناك وقت لم يكن فيه أحد يحفظ يوم الأحد. وبعد يوم واحد من خلق آدم وحواء، "أكمل الله في اليوم السابع العمل الذي عمل، واستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك الله اليوم السابع وقدّسه؛ لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي خلقه الله وعمله». (تكوين .(3 ،2 :2 والزوجان الأولان، السكان الوحيدون على الأرض في ذلك الوقت، استراحوا وقدّسوا السبت مع الله.

وبعد ذلك، سقط آدم وحواء في الخطية. ثم كان لديهم أطفال. ولم يقرر جميعهم طاعة الله. ابنه الأول، قايين، قتل أخاه هابيل وتمرد على الله. لقد أصبح هو المتمرد الأول، وقاد نسله إلى طريق العصيان. ثم أنجب آدم ابنا آخر هو شيث. "ولشيث أيضاً وُلد ابن. ودعا اسمه أنوش. ثم بدأ الناس يدعون باسم الرب». (تكوين .(26 :4انقسم العالم بعد ذلك إلى مجموعتين: أولئك الذين يعبدون الخالق ويخدمونه، ويطلق عليهم "أبناء الله"، والمتمردين الذين لم يقبلوا سلطته وأرادوا أن يحكموا أنفسهم. ويعلمنا الكتاب المقدس أن الأمر استمر على هذا النحو في كل العصور، وسيستمر حتى نهاية الزمان. ولأنهم لم يعتبروا أنفسهم أبناء الله ورعاياه، فقد دعوا "أبناء البشر".

"وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بنات الناس أن بنات الناس جميلات. واتخذوا لأنفسهم زوجات من كل من اختاروا..." وبعد ذلك، نتيجة للزواج بين أبناء الله والمتمردين، تضاعف الشر كثيرًا لدرجة أنه لم يكن هناك تقريبًا أي ممثل للدين الحقيقي على الأرض. "ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم". "ولكن نوح وجد نعمة في عيني الرب" (تكوين .(8 ،5-1 :6من خلال نوح، قدم الله رسالة الرحمة للعالم، ونجا ثمانية أشخاص أحياء عندما جاء وقت الطوفان - عائلته -من الدمار. ومن خلاله حفظ الله معرفة إرادته. وبعد الطوفان، قدم للبشرية بداية جديدة، حيث يمكنهم، مثل آدم وحواء، أن يطيعوا إرادته التي كشف عنها نوح. وسوف تعيد عائلة نوح سكن الأرض.

ولكن بمجرد أن بدأت تتكشف الصفحات الأولى من القصة بعد الطوفان، انقسم الرجال مرة أخرى إلى فئتين -مطيعين وعصيان.

قرر أحفاد حام، الابن الأصغر لنوح، أن يتبعوا طريق قايين. حفيده نمرود، الذي يعني اسمه "المتمرد"، كرس نفسه لبناء برج يصل إلى السماء، بهدف محاربة الله والانتقام لموت والديه (تكوين .(10-6 :10بقي نسل سام، الابن الأول لنوح، مخلصين لله. ومن بينها، اختار الله إبراهيم لنشر عهده مع الإنسان، "الوصايا العشر" (تثنية).

Machine Translated by Google

.(4:13وقال الله: "إبراهيم سمع لصوتي وحفظ وصاياي وفرائضي وفرائضي وأحكامي". (تكوين .(5 :26وبقي هو ونسله مخلصين لله. لقد كانوا "الخيط الذهبي" على الأرض، يحفظون وصاياه، ومن بينها السبت. توقع الله الأحداث المستقبلية لإبراهيم، كاشفاً أن نسله سيذهب إلى مصر وسيتعذب هناك "أربع مئة سنة" (تكوين .(13 :15وبعد انتهاء المهلة، «تنهد بنو إسرائيل من عبوديتهم وصرخوا. فصعد صراخهم إلى الله... فسمع الله أنينهم، وذكر الله عهده مع إبراهيم» (خروج .(24 ،23 :2ثم حررهم الله وأخذهم إلى الصحراء وأكدهم على أنهم "خيطه الذهبي"، الشعب المختار لنقل معرفة إرادته من ذلك الجيل فصاعدًا. ولذلك أعلن لهم "عهده... الوصايا العشر" (تثنية .(13 :4وكرر وصية يوم الراحة التي أعطيت لآدم وحواء قبل الخطية: "اذكر يوم السبت لتقدسه..." (خروج .(8 :20منذ آدم، حافظ كل جيل من أبناء الله على الأرض على معرفة السبت باعتباره يوم راحة.

وبالتوازي مع قصة حفظة السبت، تكشفت قصة أخرى. نمرود، حفيد حام المتمرد، حفيد نوح، أصبح زعيما لجيل من المتمردين.

وخلافاً للأمر الإلهي: "اعمروا الأرض... واكثروا في الأرض" حتى ينتشروا، قادهم في اتجاه آخر، فقالوا: "هيا بنا نبني مدينة وبرجاً". يمس أعلى السموات... لئلا نتبدد على وجه كل الأرض» (تك .(4 :11

كان نمرود خاليًا من خوف الله لدرجة أنه نام مع أمه، وأنجب منها ولدًا اسمه تموز. ومع ذلك، كان يحظى باحترام كبير من قبل رجال عصره. "لقد بدأت تصبح قوية على الأرض. وكان جبار صيد أمام الرب" (تكوين .(9 ،8 :10وعبارة "أمام الرب" تعني ضد الرب. أي أنه عمل بنشاط على تأسيس حكومة معارضة لله.

تقول القصة أنه بعد وفاة نمرود، وجدت زوجته ووالدته سميراميس، التي كانت عاهرة، نفسها حامل. ثم نشرت كذبة مفادها أنها حبلت بروح النمرود الذي انفصل عن جسدها بعد وفاتها وأصبح إله الشمس، ثم أصبح ابنها هو الإله الابن، أو الإله الصبي المخلص. ومن هنا قامت عبادة الشمس (النمرود) وأيضاً الإلهة الأم مع الصبي. ثم تطور نظام العبادة إلى عبادة ثلاثة أشخاص: نمرود وسميراميس وابنهما تموز. تأسست عبادة الثالوث.

تم تخصيص اليوم الأول من الأسبوع والشهر القمري والسنة لعبادة الثالوث.
ومن هنا أصبح اليوم الأول يُعرف باسم "يوم الرب الإله الشمس".

أحبط الله خطط نمرود جزئيًا، وأربك لغة بناة برج بابل، مما أدى إلى توقف البناء: "ونزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو البشر يبنونهما. وقال الرب هوذا شعب واحد ولجميعهم لغة واحدة. وهذا ما بدأوا بفعله؛ والآن لن يكون هناك أي قيود على كل ما يعتزمون القيام به. هيا بنا ننزل ونخلط لغتهم هناك حتى لا يفهموا لغة بعضهم البعض. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض. وتوقفوا عن بناء

Machine Translated by Google

مدينة. لذلك دعي اسمه بابل، لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض، ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض».

(تكوين .(9-5 :11

انقسم الرجال إلى مجموعات من العائلات التي تتحدث نفس اللغة، وأخذوا عاداتهم ودينهم إلى الأماكن التي استعمروها. وهذا هو السبب وراء وجود عبادة الثالوث والشمس في جميع الحضارات القديمة تقريبًا. وهذا أيضًا هو السبب وراء ظهور عناصر دينية - الأهرامات، وتمثيلات الثالوث، وتماثيل سميراميس مع ابنها تموز على حجرها -في بقايا هذه الحضارات، في أجزاء مختلفة من العالم.

الثالوث:		
تموز	سميراميس	نمرود
	الهند	
شيفا	فيشنو	براهما
	بابل	
عشتار	كوكب الزهرة	مردوخ
	مصر	
مشاكل	حورس	أوزوريس
	اليونان	
أثينا	أبولو	زيوس
	رمان	
كوكب الزهرة	المريخ	كوكب المشتري

اليوم المخصص لعبادة الشمس كان يسمى أيضاً "يوم الشمس" أو "يوم الرب الإله الشمس" في العائلات المنتشرة في أنحاء بابل والتي أدت إلى ظهور طوائف مختلفة.
الشعوب. في اللغة الإنجليزية، يسمى اليوم الأول من الأسبوع "الأحد". الشمس هي "الشمس"؛ اليوم هو "اليوم". الأحد هو "يوم الشمس". في الألمانية، اليوم هو suntag، بنفس المعنى. في الإسبانية والبرتغالية، كلمة "domingo" تأتي من الكلمة اللاتينية "dominvs"، و

Machine Translated by Google

تعني "يوم الرب الإله الشمس". اسم اليوم الأول من الأسبوع باللغتين الفرنسية والإيطالية (ديمانش ودومينيكا، على التوالي) يأتي أيضًا من الكلمة اللاتينية dominvsوله نفس المعنى.

ثم انقسم العالم إلى فئتين من الناس: شعوب معظم الأمم، التي تحفظ يوم الأحد؛ ونسل سام من نسل إبراهيم وإسحق ويعقوب، بني إسرائيل المحافظين على السبت. من الواضح أنه على الرغم من أن السبت كان أقدم طقوس الله، إلا أن يوم الأحد الذي تم تأسيسه في عبادة النمرود كان إلى حد كبير هو الأكثر احترامًا على نطاق واسع -وكان الأكثر شعبية.

وبحسب التاريخ فإن بني إسرائيل تجولوا في الصحراء بين عامي 1450و0041 قبل الميلاد، ويعتقد أن زمن آدم يعود إلى 4000قبل الميلاد. وهكذا، بعد حوالي 2600عام من تاريخ البشرية، ظل المؤمنون يحفظون السبت دائمًا. تم تأسيس يوم الأحد من قبل الإنسان في وقت لاحق. كان خيط الله الذهبي يحفظ يوم السبت، بينما يخصص أتباع ديانة النمرود المتمردة يوم الأحد لأغراض دينية.

من موسى إلى المسيح

أثناء وجوده في الصحراء، أوعز الله لموسى، كما حدث حتى ذلك الحين، أن حفظ السبت سيكون إلى الأبد علامة تميز شعبه عن الآخرين. "فيحفظ بنو إسرائيل السبت، ويحتفلون بالسبت في أجيالهم عهدا أبديا. ويكون بيني وبين بني إسرائيل علامة إلى الأبد. لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض، وفي اليوم السابع استراح وتنفس» (خروج .(17 ،16 :31سبب حفظ يوم السبت

أبعد بكثير من احتياجات الشعب الإسرائيلي. فهو يشمل الإنسانية جمعاء. ينبغي عليهم أن يحافظوا عليها ليتذكروا الله باعتباره خالقهم، حتى يتعلموا أن يحبوه ويوقروه على هذا النحو. لاحظ أن الله يشير إلى الخليقة كسبب لحفظ السبت: "لأن الرب في ستة أيام صنع السموات والأرض"، ليس لبني إسرائيل فقط، بل للبشرية جمعاء؛ "وفي اليوم السابع استراح وعاد إلى طبيعته." السبت له علاقة بجميع نسل آدم.

لقد مرت 1400سنة أخرى. طوال هذا الوقت، ذكّر الله شعبه مرارًا وتكرارًا بأهمية السبت كعلامة على الطاعة والخضوع لحكومته. وبعد سيناء بنحو أربعين سنة، وفي نهاية رحلة الحج في الصحراء، كرر وصية السبت في تثنية :12 :5"احفظ يوم السبت... كما أوصاك الرب إلهك". وقد ذكر النبي إشعياء الوصية في القرن الثامن قبل المسيح (إشعياء .(4-2 :56وبعد حوالي مائتي عام، وقبل الغزو الأخير للبابليين، ذكّر إرميا الشعب بوصية السبت وبركات حفظها (إر .(21 :17وفعل حزقيال الشيء نفسه، مشيراً إلى السبت كعلامة العهد بين الله والإنسان (حزقيال 12: 15).

Machine Translated by Google

.(20 ،12 :20وملاخي، آخر أنبياء العهد القديم، يدين أولئك الذين تركوا طاعة شريعة الوصايا العشر التي تأمر بحفظ السبت: "إن كنت أنا الآب فأين كرامتي؟ وإذا كنت أنا الرب فأين خوفي؟ -يقول لكم رب الجنود أيها الكهنة المحتقرون اسمي... لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة، ومن فمه يطلبان الشريعة، لأنه ملاك رب الجنود. لكنكم زاغتم عن الطريق وأعثرتم كثيرين عن الناموس» (ملا .(8 ،7 :2 ؛6 :1

وفي الوقت نفسه، حافظت الأمم الوثنية على يوم الشمس، على عكس سبت الوصية الرابعة. وكذلك فعل البابليون واليونانيون والرومان، الذين كانوا أسياد الإمبراطورية العالمية في وقت مجيء المسيح إلى الأرض.

في خدمة يسوع المسيح

ويسوع، ابن الله، الكلمة المتجسد، وُلد في بيت لحم كما تنبأ (ميخا .(2 :5لقد تم إنشاؤه من قبل يوسف ومريم، وكلاهما يهوديين، محافظين على السبت.
وتلقى تعليمات منهم. يقول الكتاب المقدس أنه كان ينمو "في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس" (لوقا .(52 :2لقد أرضى الله في كل شيء، وبذلك شارك في عبادة الله في أيام السبت: "ولما وصل إلى الناصرة حيث قام، دخل المجمع يوم السبت حسب عادته، ووقف" للقراءة" (لوقا .(16 :4ومن هذا نستنتج أن الله يسر أن تعبده الكنيسة في هذا اليوم.

في خطبته العظيمة الأولى بعد بداية خدمته، أكد يسوع أنه لم يأت لينقض أو يلغي شريعة السبت -بل ذكر أنه سيظل ساري المفعول ما دامت السماء والأرض: "لاَ تَظُنُّونَ" أنني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل».

(متى .(18 ،17 :5

وبعد فترة ليست طويلة، دخل يسوع عمدا في جدال مع الفريسيين لكي يحرر تعليم السبت من وصايا الرجال الذين ربطوه بهم. لقد أضاف الفريسيون سلسلة من الفرائض إلى يوم السبت، وكلها كانت مخالفة للكتاب المقدس، مما جعله حرفيًا عبئًا على مراقبيه. تم تخصيص رسالتين كاملتين من الكتاب اليهودي تسمى "مشنا" لتمثيل مختلف الأنظمة المتعلقة بالسبت.

نقتبس بعض منها:

Machine Translated by Google

-لا تستطيع أن تحمل منديلاً في يدك، لتتجنب القيام "بالعمل".
كان ينبغي أن يكون أحد طرفيه مخيطًا في الملابس. وهكذا اعتبر جزءًا منه، وحمله لا يعد تعديًا على السبت؛

-لا يمكنك التراجع عن عقدة، أو كتابة أكثر من حرفين، أو مسح مساحة تعادل أكثر من حرفين؛

-كان من الممكن أن تبيع البيضة التي وضعتها الدجاجة يوم السبت، لكن اليهودي ممنوع أن يأكلها؛

-ونهى عن النظر في المرآة يوم السبت؛

-لا يجوز إشعال نار أو شمعة يوم السبت. ولكن يمكنك استئجار شخص غير يهودي للقيام بهذه المهمة؛

-ونهى عن البصق على الأرض يوم السبت لمنع سقي النبات بهذا الفعل؛

-لن تستطيع المشي أكثر من ألف متر تقريباً يوم السبت. لذلك، عند التخطيط للمكان الذي سيذهب إليه، يجب على الإنسان أولاً أن يقيم ما إذا كانت المسافة تتجاوز "طريق السبت" (أعمال الرسل ،(12 :1لتجنب الوقوع في التعدي.

لقد كان هدف يسوع هو تقديم العقيدة الحقيقية في السبت. وعلم أن ساعات هذا اليوم يمكن تخصيصها للتخفيف من معاناة الناس والحيوانات: "أي رجل منكم يكون له شاة إذا وقعت في حفرة يوم السبت ولا يمسكها" ذلك ورفعه؟ لأنه كم يساوي الرجل أكثر من الخروف؟ فيجوز فعل الخير في يوم السبت».

(لوقا .(12 ،11 :12ويذكر الكتاب المقدس العديد من معجزات الشفاء التي أجراها يسوع في السبت (مرقس ؛5-1:3لوقا ؛4-1:14 ؛17-10:13 ؛39 ،38:4يوحنا .(14- .(1:9 ؛15-1:5وفي نفس السياق قال أيضًا أنه ليس من الإثم طلب الطعام لأولئك الذين، بسبب قوة قاهرة، لم يتمكنوا من إعداد طعامهم لهذا اليوم: "في ذلك الوقت مر يسوع في الحقول يوم السبت. ; فجاع تلاميذه وابتدأوا يجمعون قمحا ويأكلون. فلما نظر الفريسيون قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت. فقال لهم أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه. فكيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط؟ أم أنك لم تقرأ في الشريعة أن الكهنة في أيام السبت في الهيكل ينتهكون السبت وهم بلا ذنب؟... ولكن لو عرفت معناه: أريد رحمة لا ذبيحة، لما حكمت على الأبرياء. " (متى .(12: 1-7

بوضع نفسه في موضع الخالق المشارك لكل الأشياء، ادعى يسوع أن له الحق في تحديد ما هو انتهاك للسبت وما هو ليس كذلك. لقد صنع السبت. "بغيره لم يكن شيء مما كان" (يوحنا .(3 :1ولذلك قال للفريسيين: "أقول لكم: إن ههنا أعظم من الهيكل... فإن ابن الإنسان هو رب السبت" (متى .(8 :12بادعائه أنه "رب" السبت، دعا يسوع نفسه مالكه. سيكون من غير المنطقي الاعتقاد بأن يسوع جاء ليبطل ما أسسه بنفسه، كما سيكون من غير المنطقي الاعتقاد بأن الإنسان سيهدم نفس البيت الذي بناه والمكان الذي يعيش فيه. لقد علم، بالوصية والمثال، أن السبت يجب أن يخصص للعبادة

Machine Translated by Google

إلى الله، وإلى الأعمال الصالحة -تخفيف معاناة الناس والحيوانات والكرازة بالإنجيل. ولكي لا يكون هناك شك في ذلك، قال إنه لم يأت لينقض الشريعة التي كانت تحتوي على وصية السبت. نتذكر: "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» (متى .(18 ،17 :5

لكنه لم يكن قدوة، ولم يعلم كيفية العمل من أجل مصلحته الشخصية -لدفع فواتير المنزل -في هذا اليوم. وكان هو نفسه قد أوحى إلى إشعياء أن يكتب: "إذا رددت رجلك عن السبت عن عمل مشيئتك في يوم قدسي، وإذا دعوت السبت بهجة ويومًا مقدسًا للرب مكرمًا، وإذا أكرمت السبت" إذا لم تتبع طرقك، ولا تنوي أن تعمل مشيئتك، ولا تعمل بكلامك، فإنك تتلذذ بالرب، وأركبك على مرتفعات الأرض وأطعمك نصيب الرب. يعقوب أبوك لأن فم الرب تكلم». (إشعياء .(14 ،13 :58السبت ليس يوم العمل من أجل مصلحتك الخاصة.

بعد الصليب

لقد تعلم تلاميذ يسوع أن يحفظوا السبت، واحتفظوا بالتعاليم حتى بعد موته. ثم طلب يوسف الذي من الرامة جسد يسوع ليقدم التكريم الأخير للسيد الراحل. يخبرنا لوقا أنه "وكان يوم الاستعداد، وطلع السبت. وتبعته أيضًا نساء كن قد أتين معه من الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده. ولما رجعوا أعدوا حنوطًا وأدهانًا، واستراحوا في السبت حسب الوصية» (لوقا .(56-54 :23رجعن إلى العمل "في أول الأسبوع، باكرًا جدًا في الصباح"، عندما "أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه" (لوقا .(1 :24

يسوع نفسه، قبل صعوده إلى السماء، أوصى تلاميذه أن يعلموا الناس أن "يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" (متى .(20 :28

وحتى ذلك الحين، كان قد أعطى مثالاً وتعليمًا حول كيفية حفظ السبت. يجب أن يستمر التلاميذ في تعليم يوم السبت كيوم راحة. انسجامًا مع أمر يسوع، يعلّم الرسول بولس، في رسالة العبرانيين، ضرورة أن يحفظ المؤمنون بالمسيح السبت: "لأننا نحن المؤمنين ندخل الراحة... لأنه قال في موضع ما هذا: اليوم السابع: واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله... فبقيت أيضًا راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته، هو استراح من أعماله كالله من أعماله. فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة لئلا يقع أحد في عبرة العصيان عينها» (عبرانيين .(11-9 ،4 ،3 :4

تعليم الرسل في السبت

ما هو القانون الذي تم إلغاؤه: الوصايا العشر أم الشريعة الطقسية؟

Machine Translated by Google

في سيناء، أعطى الله لموسى شريعتين: أخلاقية وطقوسية. الأول كتب بإصبعه على لوحي حجر: "وأعطى موسى (عندما فرغ من الكلام معه في جبل سيناء) لوحي الشهادة، لوحي حجر، مكتوبين بإصبع الله". (خروج .(18 :31وعندما أسلمهم، أشار بشكل خاص إلى وصية السبت: "وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بني إسرائيل قائلاً: سبوتي تحفظونها لأنها علامة بيني". وأنتم في أجيالكم. لتعلموا أني أنا الرب مقدسكم. لذلك تحفظون السبت لأنه مقدس لكم. من دنسها يموت موتا. فإن كل من يصنع فيها عملا تقطع تلك النفس من بين شعبها. ستة أيام يعمل فيها العمل، أما اليوم السابع فهو سبت راحة مقدس للرب. "كل من يصنع عملاً في يوم السبت يموت موتاً... وأعطى موسى (عندما فرغ من الكلام معه في سيناء) لوحي الشهادة، لوحي حجر مكتوبين بإصبع الله" (خروج .(18 ،15 -12 :31يتكون القانون الثاني من مراسيم تنص على ذبائح الحيوانات، وتقدمات الطعام والشراب، وسلسلة من المحظورات المتعلقة بعدم لمس أو تذوق الأشياء التي تعتبر نجسة، وما إلى ذلك. كما نص على مرسوم حفظ سبعة "سبوت احتفالية" في السنة، خلال التقويم الديني. وهي: 1"و - 2الأيام الأولى والأخيرة من عيد الفطير؛ - 3يوم عيد العنصرة؛ - 4اليوم الأول من الشهر السابع، المعروف أيضًا باسم عيد الأبواق؛ .5يوم الكفارة، اليوم العاشر من الشهر السابع. 6و - 7الأيام الأولى والأخيرة من عيد المظال. وهي معروضة في سفر اللاويين .23وبعد ذكر السبت الأسبوعي من الوصية الرابعة (لاويين .(15 :23

،(3 :23يصف موسى الطقوس المقررة لكل من السبوت الاحتفالية السبعة. وكانت جميع فرائض الشريعة الطقسية تُنفَّذ من المقدس العبري. واشترك فيها بفعالية الكهنة من نسل هارون من سبط لاوي.

عندما بذل يسوع حياته على الصليب، أعطى الله إشارة بأنه لن يقبل بعد الآن خدمات المقدس العبري. ولذلك تم إلغاؤها والاحتفالات المرتبطة بها المنصوص عليها في القانون الاحتفالي. يذكر الكتاب المقدس: «فنادى يسوع ايضا بصوت عظيم وأسلم الروح. وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل» (متى .(51 ،50 :27وكان لحجاب أو ستارة الهيكل سقف مرتفع يزيد ارتفاعه عن عشرين مترًا. فقط يد خارقة للطبيعة يمكنها أن تمزقه "من الأعلى" إلى الأسفل. وكان يرش عليه دم الذبائح (لاويين .(17-15 :4بتمزيقه، أظهر الله أنه لن يقبل بعد الآن دماء الحيوانات، ولا خدمة الكهنة العبرانيين. إن دم حمل الله الحقيقي، الذي يرفع خطيئة العالم، قد سفك على الصليب؛ وسيدخل يسوع إلى القدس الحقيقي في السماء ليتولى منصب كاهن البشرية (يوحنا ؛29 :1عبرانيين .(2 ،1 :8

وبما أن الله قد ألغى خدمة المقدس، فمن الصحيح أن نقول إن القانون الطقسي، الذي كان يوفر خدمات المقدس، قد تم إلغاؤه أيضًا. قال بولس هذا عندما حذر المؤمنين من اليهود. كان هؤلاء هم اليهود الذين يفترض أنهم تحولوا إلى المسيحية وأرادوا فرض مراسيم الشريعة الطقسية على المؤمنين. ذكر بولس أن الشريعة الطقسية مع فرائضها قد ألغيت وسمرت على الصليب: "إذ قد شطبت الصك الذي عليك في فرائضك، الذي كان مخالفًا لنا، وأخرجته من بيننا، مسمرًا إياه على الصليب... فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شرب أو من أجل الأعياد أو القمر أو السبوت التي هي ظل الأمور العتيدة، بل الجسد هو للمسيح." (كولوسي .(16-14 :2لاحظ أنه يشير بشكل خاص إلى

Machine Translated by Google

أحكام هذا القانون الاحتفالي. لا للقانون الأخلاقي. وقد ورد ذكر "السبوت" معه مع الأعياد اليهودية، مما يعني بوضوح أنها السبوت الطقسية السبعة المنصوص عليها في ناموس الفرائض. لاحظ أنه يكتب: "أيام السبت" -

في الجمع -يشير إلى أكثر من واحد. يأمر القانون الأخلاقي بحفظ يوم سبت واحد فقط (مفرد)، وهو اليوم السابع من الأسبوع. لذلك نفهم أن السبوت التي أُلغيت كانت السبعة من الشريعة الطقسية، وليست الوصية الرابعة من الشريعة الأخلاقية. يقول نص رسالة كولوسي أن الشريعة الطقسية وفرائضها قد ألغيت. وهذا يتوافق مع ما علمه المسيح فيما يتعلق بالناموس (متى .(18 ،17 :5

مسألة الرسالة إلى أهل غلاطية

في الرسالة إلى أهل غلاطية، وفي محاولة للدفاع عن الإيمان باعتباره الوسيلة الوحيدة للحصول على رضى الله على حساب الأعمال، يشير بولس أيضًا إلى خطأ اليهود في محاولتهم الحفاظ على مراعاة الشريعة الطقسية بين المؤمنين. لقد تأثر أهل غلاطية بهذا التعليم الكاذب. لقد كتب: "الآن، بعد أن عرفت الله، أو بالأحرى، أن تعرفه، كيف يمكنك العودة إلى تلك الأساسيات الضعيفة والفقيرة، التي تريد أن تخدمها مرة أخرى؟ ستحفظ أيامًا وشهورًا وأوقاتًا وسنوات. أخاف عليك أني عملت من أجلك عبثا. (غلاطية .(11-9 :4لقد كان القانون الاحتفالي هو الذي أسس الاحتفال بـ "الأيام والشهور والأوقات والسنوات": أيام السبت الاحتفالية، وأشهر الأعياد، وأوقات الحصاد والتضحية، وما يسمى بـ "سنوات السبت" -كانت واحدة كل سبع سنوات. مخصصة خصيصا للدينية (تثنية .(15لا يمكن أن يقال من النص أعلاه أن بولس أعلن إلغاء السبت.

من ناحية أخرى، تعلّم غلاطية بشكل إيجابي أن من يحفظ السبت ليخلص، أو ليستحق شيئًا أمام الله، فقد سقط من النعمة: "أنتم قد انفصلتم عن المسيح، أيها المتبررون بالناموس؛ من النعمة سقطتم».

(غلاطية .(4 :5البركات تأتي بالنعمة، ومن خلال الإيمان. كان الهدفان من الرسالة إلى أهل غلاطية هما إظهار أنه لا يوجد عمل طاعة يمكنه: - 1أن يجعل الإنسان مستحقاً لشيء ما أمام الله (على سبيل المثال، قبول الروح القدس ـغلاطية -2 ؛(14 ،9 ،2 ،1 :3ضمان مغفرة الله (التبرير) ومكانًا له في السماء (غلاطية .(22 ،18 ،11 :3 ؛16 :2ولكن، في نفس الرسالة، يعلّم بولس بشكل إيجابي أن كل من لديه إيمان حقيقي يصبح مطيعاً لشريعة الله: "لأنه إن كنا نحن الذين نبتغي أن نتبرر في المسيح، نوجد أنفسنا خطاة، أفربما يكون المسيح خادماً للخطية؟ قطعا. فإني إن كنت أبني أيضًا ما هدمته (الإنسان العتيق المتمرد) فإني أجعل نفسي متعديًا» (غلاطية .(18 ،17 :2المؤمن الحقيقي يحافظ على السبت نتيجة لإيمانه. لأنه بالإيمان ينال روح الله الذي يمكنه أن يحفظه ويقدسه، حسب الوصية: "بروح الإيمان نتوقع رجاء بر" و "جميع وصاياك برا".

(غلاطية ؛5 :5مزمور .(172 :119"إن كنتم منقادين بالروح فلستم تحت الناموس" أي أنتم في طاعته (غلاطية .(18 :5"وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان، وداعة، تعفف. ضد مثل هذا ليس هناك قانون ."بمعنى آخر، الروح يرشدنا إلى فعل ما يتوافق مع الناموس. التي لا تدينها. يرشدنا إلى طاعة الناموس (غلاطية .(23 ،22 :5ومن ثم فمن المفهوم أن رسالة غلاطية لا تمثل بأي حال من الأحوال إلغاء القانون الأخلاقي. بل إنه يعزز تعليم عقيدة التبرير بالإيمان، التي سبق تقديمها في رومية، ويطهرها من الأخطاء التي ارتبطت بها الفريسيين المهتدين.

Machine Translated by Google

إلى المسيحية -اليهود. وسوف نتناول الإنجيل في رسالة رومية وارتباطه بالسبت فيما يلي.

تدبير النعمة في رومية

إن غرض الرسالة، الذي أعلنه الكاتب نفسه في الإصحاح الأول، هو "التبشير بالإنجيل" (رومية 1: 15). والرسالة إلى أهل رومية تعرض هذه العقيدة خطوة بخطوة.

عندما نقرأ الرسالة، ندرك أن التعليم الشائع بأن اليهود يخلصون بالناموس، بينما الأمم يخلصون بالنعمة، بعيد كل البعد عن الصحة. الناموس هو للجميع، ليُظهر لجميع البشر، يهودًا ويونانيين، ما هو وضعهم الحقيقي أمام الله: "اليهود واليونانيون جميعًا تحت الخطية، كما هو مكتوب: ليس بار واحد... كل ما تقوله الناموس". يقول للذين تحت الناموس، لكي يستد كل فم، ويدان كل إنسان أمام الله. لذلك لا يتبرر جسد ما أمامه بأعمال الناموس" (رومية 3: 19، 20).

إن غرض الناموس هو أن ينقل إلى جميع الناس "معرفة الخطية" (رومية 4: 20). أظهر للجميع من هم حقًا. اليهودي ليس بطبيعته أفضل من غير اليهودي: "ليس بار واحد... ليس من يعمل صلاحاً ليس واحد" (رومية 3: 9). لذلك، يجب أن يُغفر لكليهما ويخلصا بنفس الطريقة.

كتب بولس: "الله واحد، الذي يبرر الختان (اليهود) بالإيمان ، والغرلة (الأمم) بالإيمان "(رومية 3: 30). كلاهما مُبرَّران بالإيمان، لأنه، كما كتب أيضًا: "قد بينا أن اليهود واليونانيين جميعًا تحت الخطية". "بر الله" هو "بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون". لأنه لا يوجد فرق. فإن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، متبررين مجاناً بنعمته." نعمة الله تشمل اليهود والأمم على حد سواء. "لذلك نستنتج أن الإنسان (يهودي أو أممي) يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس" (رومية 3: 9، 22-24، 28). دفاعًا عن المساواة في الظروف بين اليهود والأمم فيما يتعلق بالحاجة إلى النعمة وعطية الإيمان للخلاص، أشار بولس إلى أنه حتى إبراهيم، أب اليهود الجسدي، نال غفر الله له بالإيمان، عندما كان لا يزال يعتبر أمميًا (غير مختونين): "فحسب الإيمان براً لإبراهيم. فكيف نسبت إليه إذن؟ كوننا...غير مختونين"

(رومية 4: 9، 10). وبما أن إبراهيم أصبح "أبو الإيمان"، فقد أصبح إيمانه مثالاً لإيمان كل من يؤمن من أجل الخلاص، سواء كان من اليهود المختونين أو من الأمم غير المختونين: "ليكون أبا لجميع الذين يؤمنون (ولو أنهم كانوا) "كانوا غرلة...) [للأمم المؤمنين]، وكان أبًا... للذين ليسوا من الختان فقط، بل أيضًا يسلكون في خطوات إيمان إبراهيم [لليهود المؤمنين]" (رومية 4: 11، 12). "لأنه إن كان الذين من الناموس ورثة، فإن الإيمان باطل، والوعد نقض" (رومية 4: 14). فقط اليهود وغير اليهود الذين يؤمنون بيسوع المسيح سوف يرثون الأرض الجديدة.

متذكرين أن الإيمان بيسوع المسيح يظهر أيضًا في الخضوع لكلمة الله المرسلة إلى الضمير. لأن يسوع هو الكلمة (يوحنا 1: 1، 14). بهذه الطريقة، حتى الهندي الذي لم يكن الكتاب المقدس في متناول يده مطلقًا، ولكنه أخضع نفسه لحق الكتاب المقدس الذي علمه روح الله إلى ضميره، يعتبر مؤمنًا بنظره.

وسوف تخلص إذا بقيت على هذا الإيمان حتى نهاية حياتك.

Machine Translated by Google

يعلّم بولس أيضًا أن الإنسان الذي هو تحت النعمة يكون قادرًا على طاعة ناموس الله، وبالتالي السبت في الوصية الرابعة: "لأنه لن تسود عليكم الخطية، لأنكم لستم تحت الناموس، بل تحت الناموس". جمال. وماذا في ذلك؟ هل نخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة؟ مُطْلَقاً!" (رومية .(14 :6"الخطية هي التعدي على الناموس" 1)يوحنا 4 :3نسخة الملك جيمس الأمريكية). "أنبقى في الخطية لكي تكثر النعمة؟ مُطْلَقاً! نحن الذين متنا عن الخطية، كيف نحيا فيها بعد؟» (رومية .(2 ،1 :6"إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد، بل حسب الروح. لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية... الله بإرسال ابنه... أدان الخطية في الجسد، لكي يتم بر الناموس فينا. السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح." و "جميع وصاياه عدل". لذلك فإن من هو تحت النعمة يقبل روح الله، وبواسطته يستطيع أن يحيا بلا خطيئة، بلا تعدي على ناموس الله. فهو مخول للعيش في طاعة القانون. ومن كان تحت النعمة فهو أيضًا يطيع الوصية الرابعة ويحفظ السبت (رومية ؛4-1:8مزمور .(172:119إنك لا تحفظ السبت لكي تخلص أو تستحق شيئًا أمام الله. ومن يفعل هذا لهذا الغرض فقد سقط حقًا من النعمة، كما تعلمنا غلاطية (غلاطية .(4 :5البركات تأتي بالنعمة، ومن خلال الإيمان. المؤمن الحقيقي يحافظ على السبت نتيجة لإيمانه. بالإيمان أخذ الروح، وبه استطاع أن يحفظه ويقدسه حسب الوصية.

العهد الجديد

العهد الأول أو "القديم" هو الوصايا العشر: ""ثم أخبركم بعهده الذي وصفه لكم، الوصايا العشر، وكتبها على لوحين من حجر"." (تثنية .(13 :4وتبين أن بني إسرائيل لم يسيروا في عهد الله. لقد تجاوزوا الوصايا، وتحولوا إلى عبادة الأوثان. لذلك قال أنه سيقطع معهم عهدًا جديدًا. وليس أن الله غير ما أقامه من قبل. كان العهد الجديد تكرارًا للعهد الأول، مع إضافة الوعد بأنه سيتولى كتابة الوصايا العشر في أذهان وقلوب الشعب: "ها أيام تأتي، يقول الرب، فيها أقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، يقول. الرب.

ولكن هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب: أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم. وأنا أكون لهم إلها، وهم يكونون لي شعبي. و... سيعرفني الجميع... لأني أغفر شرهم ولن أذكر خطاياهم في ما بعد." (إرميا .(31 :31

ولم يقتصر هذا العهد على اليهود، ولا على زمن العهد القديم. يقول بولس أن الله يعتبر اليهودي ليس من نسل الدم، بل كل من يفتح قلبه ويقبل الروح القدس: "لأنه ليس يهوديًا من هو في الخارج، ولا الختان من هو في الخارج في الجسد. ولكنه يهودي في الباطن، والختان هو من القلب بالروح لا بالكتاب، الذي مدحه ليس من الناس بل من الله». (رومية .(29 ،28 :2وفي حديثه عن خدمة المسيح الكهنوتية ودوره كشفيع لنا في تدبير النعمة، يكرر كلمات إرميا عن العهد الجديد: "ولكن الآن قد بلغ"

Machine Translated by Google

والخدمة بالأكثر ممتازة، إذ هي وسيط عهد أفضل، يثبت في مواعيد أفضل. لأنه لو كان الأول لا عيب فيه، لما كان هناك مكان للثاني. فانتهرهم قائلا لهم: ها أيام تأتي، يقول الرب، وأقيم مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم. يوم أمسكت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر. لأنهم لم يثبتوا في عهدي، لم أهتم بهم، يقول الرب. لأن هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل، يقول الرب: أجعل شرائعي في أفهامهم وأكتبها في قلوبهم، لأني أكون صفحا عن آثامهم وخطاياهم. وإلى تعدياتهم سأذكر أكثر. القول الجديد القديم الأول. والآن، ما أصبح قديمًا ويشيخ، يقترب من الانتهاء. (عبرانيين .(13-6 :8وحتى في العهد الجديد، في رسالة العبرانيين، مكتوب أن الله يتوقع من أولاده أن يحفظوا السبت: "لأنه قال في موضع ما عن اليوم السابع: واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله" اليوم السابع... لأنه لو أراحهم يشوع لم يتكلم بعد ذلك، كما يقول آخر. لذلك، لا تزال هناك راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته، هو استراح من أعماله، كما الله من أعماله. فلنطلب إذن أن ندخل إلى تلك الراحة، لئلا يقع أحد في عبرة العصيان تلك بعينها». (عبرانيين .(11-7 ،4 :4

باختصار: العهد الجديد هو أن يكتب الله نفس الوصايا المعلنة في العهد القديم، في أذهاننا وقلوبنا. ولا يقتصر الأمر على اليهودي، بل على كل من يخضع للمسيح بروحه. وهو في الواقع تكرار القديم. يطلق عليه "جديد" فقط بسبب التغيير في النظام الذي يقدمه. في العهد القديم أُعلن العهد بخدمات المقدس العبري، حيث كان الكهنة الخطاة يمثلون الكاهن الحقيقي (المسيح)، ودم الحيوانات يمثل دم حمل الله الذي يرفع خطية العالم.

وأشار الكهنة إلى أن دم الحيوانات يرمز إلى المسيح الذي سيأتي ليحصل لنا على مغفرة الخطايا والحياة الأبدية. ثم علّموا العابد الشريعة، حتى يذهب ولا يخطئ بعد: "شفتا الكاهن تحفظان معرفة، ومن فمه يطلبان الشريعة" (ملاخي .(7 :2في العهد الجديد، يقدم يسوع المسيح، ككاهن حقيقي، استحقاقات دمه إلى الله لضمان مغفرة خطايا العابد. وبشفاعته يقبل الروح القدس من الله الآب ويرسله إلى العابد. يرشدك هذا إلى تعلم شريعة الله من خلال دراسة الكتاب المقدس ويقويك على الطاعة. وهكذا يُعلن العهد الجديد بالكرازة ببشارة موت الصليب وخدمة المسيح الكهنوتية عنا. في العهد الجديد، يتم تقديم المسيح، ليس كمخلص سيأتي، بل كمخلص قد أتى بالفعل. ليس كما هو الذي، في المستقبل، سينتصر على الخطية ويستحق أن يشفع فينا، ولكن الذي غلب بالفعل وحصل على "كل سلطان في السماء وعلى الأرض" (متى .(18 :28بمعنى آخر، العهد القديم قدم الوعد بمجيء المسيح؛ الجديد يقدم اليقين بأن يسوع المسيح قد انتصر بالفعل ويشفع لنا اليوم في السماء؛ اليقين بأنه، بالحق والسلطان الذي له، هو معين إلى جانبنا، "في كل يوم إلى انقضاء الدهر" (متى .(20 :28المسيح بروحه قريب وحاضر كما كان مع تلاميذه على الأرض. وبهذا المعنى، أكثر من ذلك: لأنه الآن، بالإضافة إلى كونه إلى جانبنا، يمكنه أن يكون فينا من خلال روحه. "ها أنا واقف على باب" القلب، "وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه».

(رؤيا .(20 :3ولهذا السبب يقول الكتاب المقدس أن العهد الجديد مؤسس على "مواعيد أفضل" (عبرانيين .(6 :8

Machine Translated by Google

كان العهد القديم مبنيًا على خدمة الكهنة العبرانيين اللاويين. الجديد في خدمة المسيح ابن الله. وُلِد حسب الجسد من سبط يهوذا، وعندما مات المسيح، شق الله حجاب الهيكل، مظهرًا أنه لن يقبل بعد خدمة المقدس العبري (متى .(.(51 ،50 :27وهكذا، فقد تبين أن العهد الجديد، المبني على المسيح وخدمته في القدس السماوي، في "المسكن الحقيقي الذي أسسه الرب، لا إنسان" (عبرانيين ،(2 :8يحل محل العهد الأول. إنه لا يحل محل الأولى في جوهرها، إذ يستمر في التنبؤ بأن الإنسان سيحفظ الوصايا العشر (وبالتالي السبت). لكنه يحل محله في شكل العرض التقديمي. فهو يظهر ما فعله المسيح ويفعله اليوم، وليس فقط ما كان سيفعله. واليوم، لا ننظر إلى دم ثيران وتيوس، بل إلى دم ابن الله نفسه، بالإيمان، الذي سفك لمغفرة خطايانا.

نحن لا نقترب من إنسان خاطئ مثلنا ليشفع لنا عند الله. بل إلى الإنسان الكامل يسوع المسيح ابن الإنسان وابن الله الذي هو عن يمين عرش الآب 1)تيموثاوس .(5 :2فهو معترفنا الوحيد، وليس آخر. نستودعه أسرارنا في الصلاة، ونرجوا الاستجابة والفرج الحقيقي من همومنا.

وهو، من خلال خدمة المقدس في السماء، للعهد الجديد، سوف يزيل خطايانا نهائياً. باعتبار أن "الخطية هي التعدي على الناموس" 1) يوحنا ،(4 :3فهذا يعني أن المسيح سيمكننا من إطاعة الناموس وحفظ سبت الوصية الرابعة. هذه هي النقطة التي يوجد فيها الفرق الأكثر وضوحًا بين خدمات المقدس العبري وخدمة المسيح. وبالإشارة إلى طقوس الهيكل العبراني، والعهد القديم، والكهنة الذين كانوا يخدمون هناك، قال بولس أنه "بنفس الذبائح التي تُقدم كل سنة لا يمكن أبدًا أن يكمِّل الذين يأتون إليهم. وإلا... حتى نهاية الفصل العاشر." لذلك فلنحفظ سبت الوصية الرابعة بالإيمان بالمسيح وخدمته، واثقين في معونته، ولنبقى كذلك حتى النهاية، متذكرين الوعد: "طوبى للذين يحفظون وصاياه ليكون لهم" قوة في شجرة الحياة ويدخل المدينة من الأبواب" (رؤيا .(14 :22

مثال الرسل

قبل صعوده إلى السماء، أوصى يسوع تلاميذه أن يعلموا الناس أن "يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" (متى .(19 :28لقد درسنا بالفعل كيف حفظ هو نفسه السبت. ولا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك، حيث نص صراحة على أن الوصايا العشر كانت وستظل سارية المفعول على الأرض ما دامت السماء. قال إنه لم يأت ليغيرهم: "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» (متى .(18 ،17 :5لذلك سيظهر التلاميذ للعالم أنهم اتبعوا مثال السيد، وحفظوا الناموس وسبتهم. وفي الواقع لقد فعلوا ذلك بالفعل، حتى بعد موت يسوع. بعد وقت قصير من رفع جسده عن الصليب، يوم الجمعة، "كان يوم الاستعداد، وفجر يوم السبت. وتبعته أيضًا النساء اللاتي أتين معه في الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده. ولما رجعوا أعدوا حنوطًا وأدهانًا، واستراحوا في السبت حسب الوصية». يوم السبت كان يعتبر مقدساً جداً من قبل أتباع يسوع لدرجة أنه لم يتم حتى تكريم جسد السيد خلال ساعاته. فقط "في الأول

Machine Translated by Google

"في أحد أيام الأسبوع، الأحد، باكرًا جدًا أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه" (لوقا .(1 :24 - 54 :23

وبعد صعود المسيح، استمر التلاميذ في اتباع مثال السيد.
كان يسوع يعلّم في المجمع أيام السبت: "ولما جاء إلى الناصرة حيث كان قد نشأ، دخل المجمع في السبت كعادته وقام ليقرأ" (متى .(16
:4ويروي سفر أعمال الرسل، في أربع مناسبات مختلفة، أن بولس وتلاميذ المسيح الآخرين فعلوا الشيء نفسه: "فدخلوا المجمع في السبت وجلسوا. وبعد درس الناموس والأنبياء، أرسلهم رؤساء المجمع قائلين: أيها الرجال الإخوة، إن كانت عندكم كلمة تعزية للشعب، فتكلموا.
"فقام بولس وطلب الصمت بيده، وقال: أيها الرجال الإسرائيليون والذين يتقون الله، اسمعوا... ولما انفتح المجمع، تبع كثيرون من اليهود والدخلاء المتدينين بولس وبرنابا... وفي السبت التالي اجتمعت المدينة كلها تقريبًا لتسمع كلمة الله» (أعمال .(٤٤ ،٤٣ ،١٦ ،١٤ :١٣

"ثم اجتازوا في أمفيبوليس وأبولونيا وأتوا إلى تسالونيكي حيث كان مجمع اليهود. فذهب إليهم بولس، كعادته، وناقشهم ثلاثة سبوت في الكتب، موضحًا لهم ومبينًا أنه كان لائقًا بالمسيح أن يتألم ويقوم من بين الأموات. وقال إن يسوع هذا الذي أنا أبشركم به هو المسيح" (أعمال .(3-1 :17

..."وخرج بولس من أثينا ووصل إلى كورنثوس... وكان يحاج في كل سبت في المجمع ويقنع اليهود واليونانيين." (أعمال .(4 ،1 :18

توضح هذه الرواية الأخيرة أن التلاميذ خصصوا السبت للصلاة والكرازة بالإنجيل، حتى خارج الكنيسة: "وفي السبت خرجنا خارج الأبواب إلى شاطئ النهر حيث ظننا أن هناك مكانًا للصلاة. وجلسنا وتحدثنا إلى النساء المتجمعات هناك. وكانت امرأة اسمها ليدية، بياعة أرجوان، من مدينة ثياتيرا، وكانت تعبد الله، تسمع لنا، ففتح الرب قلبها لتصغي إلى ما يقوله بولس.

وبعد أن اعتمدت، توسلت إلينا هي وأهل بيتها قائلين: إن كنتم قد حكمتم أني مؤمنة بالرب، فادخلوا بيتي وأقيموا هناك. وأجبرنا على ذلك». (أعمال .(15-13 :16

ويترتب على ذلك أنه من خلال التعليم والقدوة، أعلن الرسل أن سبت الوصية الرابعة هو يوم راحة حقيقي، وأظهروا أنه كان ساريًا حتى بعد موت يسوع. ولم يعطوا مجالًا لأعضاء الكنيسة لاستنتاج أنه قد حدث تغيير في اليوم.

الأحد في التدبير المسيحي ودوره في وثنية المسيحية

ومع أنهم علموا الحق بوضوح، فقد حذرهم روح الوحي النبوي من أن الارتداد سيحدث داخل الكنيسة بعد موتهم. وأنذروا المؤمنين أكثر من مرة. فقال بولس: «أنا أعلم أن جميعكم، الذين مررت بهم وأنا أبشر بملكوت الله، لن يرون وجهي بعد.

لذلك أشهد لكم اليوم أنني بريء من دماء الجميع. لأني لم أكف عن إخباركم بكل مشورة الله. لذلك اعتنوا بأنفسكم وبجميع الرعيّة... فإني أعلم هذا: أنه بعد خروجي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تغفر للرعية. وذلك فيما بينكم إذا

Machine Translated by Google

فيقيمون رجالا يتكلمون بأمور ملتوية ليجتذبوا تلاميذ وراءهم.
لذلك اسهروا متذكرين أني ثلاث سنين لم أكف ليلا ونهارا عن أن أنذر بدموع كل واحد منكم" (أعمال .(31-25 :20وحذّر بطرس أيضًا:
«سيكون فيكم معلمون كذبة الذين يدسّون بدع هلاك وينكرون الرب الذي اشتراهم، جالبين على أنفسهم هلاكًا بغتة. وسيتبع كثيرون انحلالاتهم، الذين بهم يجدف على طريق الحق؛ وفي الطمع يتاجرون بكم بأقوال مصنعة» 2)بط .(3-1 :2

وسرعان ما تحققت نبوءات بولس وبطرس. استشهد بولس حوالي عام 66م، واستشهد بطرس بين عامي 67و86 م في روما. في هذا الوقت بالفعل، قال يوستينوس الشهيد، الذي، على الرغم من أن الكثيرين اليوم يعتبرونه أحد الآباء الشرعيين للكنيسة، أحد الذئاب المتوقعة، قال أشياء تتعارض تمامًا مع تعاليم الرسل -بدع مصدرها الوثنية:

"لقد اجتمعنا جميعًا معًا في يوم الشمس [كان اليوم الأول من الأسبوع يسمى يوم الشمس في الإمبراطورية الرومانية حتى القرن الرابع]، ليس فقط لأنه كان اليوم الأول الذي فيه يحول الله الظلام والظلام" المادة خلقت العالم، ولكن أيضًا لأنه في هذا اليوم بالذات قام يسوع المسيح، مخلصنا، من بين الأموات. لقد صلبوه عشية يوم زحل؛ "وفي اليوم التالي، أي يوم الشمس، ظهر لرسله وتلاميذه، وعلمهم كل ما عرضناه عليك أيضًا على أنه جدير بالاعتبار" -يوستينوس، ،67-66أنا -اعتذار، ص. .31-427 ,6

ويبين التاريخ للأسف أنه، بشكل عام، عندما يكون هناك ارتداد، فإن الأغلبية تتبع الطريق الخاطئ. كان الأمر كذلك عندما قادت إيزابل والملك آخاب الشعب إلى عبادة البعل: فقط إيليا وسبعة آلاف ركبة لم ينحنوا للإله الباطل. وكانت بقية الأمة، الأغلبية، على الجانب الخطأ. وقد تكرر هذا في زمن الأنبياء أليشع وإشعياء وإرميا وحتى في زمن يسوع. إن ابن الله لم يتخذ الأغلبية من بعده، وكان ذلك مع الفريسيين الذين كانوا يصرخون: "اصلبه" يوم الجلجثة. وفي التدبير المسيحي لم يكن الأمر مختلفاً. وسرعان ما أصبح يوستينوس الشهيد من بين غالبية المؤمنين في الكنيسة في أيامه والذين علموا أيضًا الخطأ. بمعنى آخر، كانت الذئاب تعتبر الرعاة الحقيقيين؛ بينما كان يُنظر إلى المؤمنين المخلصين، الذين لم يوافقوا على التغييرات، على أنهم منشقون ومتمردون وعناصر تعمل على تقسيم الكنيسة وإضعافها؛ الناس الذين كانوا يتهمون "رجال الله". أولئك الذين لم يكونوا من الله، بل كانوا يبشرون بالكذب. وهكذا، مع تحول الأغلبية لصالح يوم الراحة الوثني، تم قبوله تدريجيًا كمعيار. لقد أصبح حفظ يوم الأحد عقيدة مقبولة بالتقليد، وليس بالوحي الكتابي. وفي أعقابها جاءت كل المذاهب الوثنية الأخرى التي أدخلت إلى الكنيسة: التثليث، وعبادة الصور المنحوتة، والمعمودية بالرش، الخ.

وعلى الرغم من الوثنية التدريجية للمسيحية، إلا أنها لم تكن مقبولة بعد، وتعرض أتباعها للاضطهاد والقتل بشدة. لم يبدو أن الوثنيين مستعدون لقبول "يسوع الناصري اليهودي" باعتباره ابن الله، مخلص البشرية.

Machine Translated by Google

لقد أرادوا من المسيحيين أن يحيوا الإمبراطور بـ "السلام على القيصر" وأن يعترفوا به كممثل شرعي لله. وبما أنهم لم يفعلوا ذلك، فقد قامت المدرجات الرومانية بتسلية الوثنيين بعروض عن قتل المسيحيين بواسطة الوحوش البرية. إن كونك مسيحياً يعني عدم الولاء للإمبراطورية. اشتد الاضطهاد في السنوات العشر التي تلت أمر دقلديانوس في عام 303م.

قال يسوع، في إشارة إلى وقت التجربة الرهيب هذا، بلغة نبوية: «يكون لكم ضيق عشرة أيام. كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة».

(رؤيا 2: 10).

ثم جاء ما بدا وكأنه فرج الله؛ ولكن تبين أنها أسوأ أسلحة العدو: أظهر الإمبراطور الروماني نفسه، لأول مرة، لصالح المسيحية. وقع قسطنطين على مرسوم أوقف الاضطهاد -مرسوم التسامح -في ميلانو، ومنذ ذلك الحين أصبح المسيحيون يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها الوثنيون. وبعد ذلك بوقت قصير، تم الاعتراف بالمسيحية باعتبارها الدين الرسمي للإمبراطورية. ويتبين أن الخلفية السياسية لمشهد «التسامح» هذا كشفت للمخلصين عن فخ حقيقي. لم يقبل قسطنطين يسوع، ولم يعترف به ربًا على حياته. من قبل، عندما رأى أن المسيحيين يشكلون ما يقرب من خمسين بالمائة من سكان الإمبراطورية، طلب دعمهم في حملته ضد ماكسيميليان؛ ووعدهم، إذا فاز، بإنهاء الاضطهاد وتحويل المسيحية إلى الدين الرسمي للإمبراطورية. التحرك السياسي الذي نجح. فاز قسطنطين وأصبح الإمبراطور. لقد أوفى بوعده، ولكن جزئيا فقط. كسياسي، حاول أيضًا إرضاء جزء آخر من السكان، الوثنيين. وقد فعل ذلك من خلال العمل مع أساقفة الكنيسة لتكوين خليط من المسيحية والوثنية، والذي أصبح رمز الكنيسة الرومانية منذ ذلك الحين. وتصرفًا على هذا المنوال، أصدر قسطنطين مرسومًا بأن يوم الراحة المسيحي سيكون هو نفس اليوم الوثني: "ليعبد الجميع يوم الشمس المبجل"

(قسطنطينة 123م). وأغلبية الأساقفة، الذين كانوا بالفعل على طريق الردة لمدة قرنين من الزمان، يبجلون هذا اليوم بالذات، وعلى استعداد لإرضاء الإمبراطور مقابل السلطة والمال، انضموا بسهولة إلى الإمبراطور في هذا العمل. لذلك تم تفضيل الأساقفة الذين احترموا مرسوم الإمبراطور -وهم الأغلبية -بينما تم نفي الآخرين تدريجياً. دعا الإمبراطور إلى عقد مجالس، صوت فيها أغلبية الأساقفة -المرتدين، الذين سيطروا بالفعل على الكنيسة في هذه المرحلة -على ما ينبغي الإيمان به وما لا ينبغي الإيمان به. وتلقت الكنائس هذه المراسيم التي صاحبتها الحروم والتهديدات لمن لم يخضع لها. توقف الكتاب المقدس عن أن يكون مرشد الكنيسة الرومانية الرسمية. وكان يعتبر تقليد الأساقفة، وعقيدة السلطة التعليمية في الكنيسة، أعلى منه.

وبما أنه لا يزال هناك أناس يشككون في افتراض سلطة البشر على كلمة الله، فقد تم اتخاذ القرار بحظر الكتاب المقدس -وإخراجه من أيدي الناس. وهكذا استطاع أساقفة الكنيسة أن يوجهوا المؤمنين حسب إرادتهم، إذ يكتبون مراسيم جديدة ويفرضونها على الكنائس. وبهذه الطريقة تم نسيان سبت الوصية الرابعة، الذي حفظه آدم وكل بطاركة العهد القديم. يوم الراحة الذي أسسه يسوع بصفته ربها؛ الذي علمه كيف يحافظ عليه بمثاله في خدمته على الأرض، وقد حُكم عليه بالنسيان من قبل قادة كنيسة الإمبراطورية -الكنيسة الرسولية الرومانية الكاثوليكية.

Machine Translated by Google

وكان العالم غارقاً في ظلام العصر الذي عرفه التاريخ باسم "العصور المظلمة".

وفي غياب نور كلمة الله، بدا أن الظلام يزدهر.

ولكن، كما هو الحال في كل الأوقات التي بدا فيها أن الإرتداد هو المسيطر بالكامل، لم يُترك الله بلا شاهد. بعض الكنائس، مثل تلك الموجودة في شمال أفريقيا، لا تزال تحفظ السبت الكتابي. وبعد قرون من الارتداد، أصبح الكتاب المقدس متاحًا للناس مرة أخرى. تم تشكيل جمعيات الكتاب المقدس في القرن التاسع عشر، والتي من خلالها تمكن الآلاف من دراسة كلمة الله. ثم ازدهرت الكنائس التي كانت تحتفل بيوم الراحة المشار إليه في كلمة الله، وهو سبت الوصية الرابعة. يتبين من التاريخ أنه على الرغم من جهود المرتدين لتغيير يوم الراحة، إلا أن الله لم يأذن أو يأمر بأي تغيير. وكان قد قال: "اليوم السابع هو سبت راحة مقدس للرب... ويحفظون السبت... في أجيالهم عهدًا أبديًا... فيكون علامة إلى الأبد. لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض، وفي اليوم السابع استراح وتنفس». (خروج 31:15-17). وسيبقى كذلك إلى الأبد، حتى على الأرض المستعادة الجديدة، عندما يزيل الله عنها كل دنس الخطية: "لأنه كما أن السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي أعملها تكون أمام وجهي، يقول الرب، هكذا تكون" سيكون ذريتك واسمك. ويكون... في سبت إلى سبت أن كل ذي جسد يأتي ليسجد أمامي يقول الرب" (إشعياء 66: 22، 23).

كيفية حفظ السبت

منذ بداية التاريخ، وحتى قبل الخطيئة، علَّم الرب أن يوم السبت يجب أن يعتبر يومًا مختلفًا عن الأيام الأخرى. "وأكمل الله في اليوم السابع جميع عمله الذي عمل، واستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك الله اليوم السابع وقدّسه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي خلقه الله وعمله». (تكوين 2: 2، 3). وفيه يجب على الإنسان أن يستريح من العمل الذي يتم من الأحد إلى الجمعة: "لأنه في موضع ما قال هكذا عن اليوم السابع: واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله... الذي دخل راحته" فهو استراح من أعماله كما استراح الله من أعماله». لذلك لا ينبغي للمرء أن يعمل ليكسب قوت يومه. "لأن الرب أعطاك السبت، لذلك يعطيك خبز يومين في اليوم السادس؛ ليبق كل واحد في مكانه، حتى لا يترك أحد مكانه في اليوم السابع" (خروج 16: 29).

ويجب أيضًا التوقف عن أنشطة العمل الأخرى التي يتم تنفيذها في الأيام الستة الأولى، مثل تنظيف المنزل، والطهي، وتحضير الملابس، والتسوق. لكي تعرف ما يجب عليك فعله وما لا تفعله، ما عليك سوى تطبيق المبدأ الكتابي: "إذا رددت رجلك عن السبت عن عمل مشيئتك في يوم قدسي... وإذا كرمت ذلك ولم تتبع طرقك، ولا إذا تظاهرت بإرادتك، ولا تتكلم بكلامك، فإنك تتلذذ بالرب" (إشعياء 58: 13، 14). ومن هنا فمن الواضح أنه ليس من المناسب، في يوم السبت، مشاهدة المسلسلات والأفلام التي لا تعلم طرق الرب، ومشاهدة الألعاب الرياضية، وبرامج القاعات، وحضور الحفلات، والانخراط في الأنشطة التي هي في مصلحتنا فقط. . يجب أن تظل ألعاب الأطفال وألعابهم مخزنة بحيث تكون لدى جميع أفراد الأسرة

Machine Translated by Google

فرصة لتشغل نفسك بالتقرب إلى الله في هذا اليوم. ومن هنا فمن المفهوم أن التحضير ليوم السبت يبدأ قبل ذلك بكثير، عندما يتم التخطيط لجدول أعمال الأسرة.

يعلمنا الكتاب المقدس أنه لا بد من بذل الجهد والقيام ببعض المبادرات لكي نحفظها حسب الوصية: "فلنجتهد أن ندخل تلك الراحة لئلا يقع أحد في عبرة العصيان عينها" (عبرانيين .(11 ،10 :4مع بداية الأسبوع، يجب أن نخطط لأنشطتنا بطريقة بحيث عندما يأتي يوم السبت، لا نجد أنفسنا بحاجة إلى انتهاك يوم الرب. يتضمن ذلك تخطيط مخزون الحفاضات والأدوية والغذاء وملء السيارة وما إلى ذلك. قد يبدو الأمر صعبًا في البداية -"الكثير" -للقيام به. أما إذا خصص المؤمن كل يوم أحد وقتاً لتخطيط الأسبوع، فإنه يرى أنه في غضون أسابيع قليلة يصبح الاستعداد ليوم السبت روتيناً سلساً. والأسبوع، عندما يتم التخطيط له، ينتج المزيد.

من بين جميع أيام العمل، يوم الجمعة هو يوم الاستعداد بامتياز. "وقال الرب لموسى: ها أنا أمطر لكم خبزا من السماء، فيخرج الشعب ويلتقطون طعام يومهم بيومه لأرى هل يسلكون في شريعتي أم لا. ويكون في اليوم السادس أنهم يهيئون ما يلتقطونه. فيكون ضعف ما يحصدونه كل يوم... فكانوا يحصدونه كل صباح؛ كل واحد على ما يأكله... وكان في اليوم السادس أنهم التقطوا خبزًا مضاعفًا عمرين لكل واحد... انظر بما أن الرب أعطاكم السبت ففي اليوم السادس اليوم أعطيك الخبز لمدة يومين. ليبق كل واحد في مكانه، ولا يترك أحد مكانه في اليوم السابع» (خروج .(29 ،22 ،21 ،6 ،5 :16حتى زمن يسوع، كان أعضاء الكنيسة الحقيقية يحسبون اليوم السادس باعتباره يوم الاستعداد: "يوسف... وهو من الرامة... طلب جسد يسوع. فطلب جسد يسوع". ثم أخرجه ولفه بكتان ووضعه في قبر... وكان يوم الاستعداد وطلع فجر السبت. وتبعته أيضًا نساء كن قد أتين معه من الجليل ونظرن القبر وكيف وضع جسده. ولما رجعوا أعدوا حنوطًا وأدهانًا، واستراحوا في السبت حسب الوصية» (لوقا .(56-54 :24وبالنظر إلى أنه تم التخطيط للأسبوع بشكل صحيح، فإن يوم السبت هو يوم التعديلات النهائية. تحضير طعام يوم السبت، ووضع اللمسات الأخيرة على ترتيب المنزل، وكي الملابس، وتلميع الأحذية.

غروب الشمس يوم الجمعة

يعلّم الكتاب المقدس أنه في بداية السبت، «يُفتح باب الدار الداخلية» لمقدس الله. "ويسجد شعب الأرض عند مدخل الباب الواحد في السبت" (حزقيال .(3 :46 ،1لذلك، عند غروب شمس يوم الجمعة، وهو الوقت الذي يبدأ فيه يوم السبت، يجب على المؤمنين أن يكونوا متحدين في عبادة الله وعبادته. خدمة تبدأ بتسابيح التسبيح، تليها صلاة قصيرة، وتأمل في مقطع قصير من الكتاب المقدس، وتنتهي بصلاة أخرى. إذا كان هناك أطفال، يجب أن تُروى القصة الكتابية بلغتهم ويجب ألا تكون الخدمة طويلة ومملة، حتى لا يفقدوا الاهتمام بالخدمة الدينية. منذ

Machine Translated by Google

كانت هناك خطية، وكان على آباء العائلة أن يقدموا ذبائح لله (تكوين .(18:13 ؛8 ،7:12على سبيل المثال، يجب على الأب، عندما يكون مؤمنًا، أن يقود الخدمة. فليقدم ويكرس زوجته وأولاده لله في الصلاة. لكن دعهم يختارون بعض الترانيم، ويشاركوا أيضًا في الأسئلة والتعليقات على المقطع الكتابي المختار للتأمل.

خدمة السبت

وفي أيام السبت كان يسوع يظهر "كعادته في المجمع ويقوم ليقرأ. فأعطاه الكتاب" (لوقا .(16 :4اقتداءً بمثاله، يجتمع المؤمنون أيام السبت في كنيسة الهيكل أو في الكنيسة التي تجتمع في البيت (كولوسي .(15:4وهناك يسبحون الله ويدرسون كلمته، ويسعون إلى تعلم الطريق إلى الحياة الأبدية. خلال الخدمة الدينية، لا يمكننا أن ننسى الصغار. لم يكن يسوع مشغولا جدا برعاية إخوته لدرجة أنه لم يتمكن من الاهتمام بهم. "ثم قدموا إليه بعض الأطفال حتى يضعهم على أيديهم ويصلي. ولكن التلاميذ وبخوهم. فقال يسوع: دعوا الصغار ولا تمنعوهم أن يأتوا إليّ، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات. "فأخذهم على ذراعيه ووضع يديه عليهم وباركهم".

(متى ؛14 ،13 :19مرقس .(16 :10يجب أن يأتي وقت يتلقى فيه الأطفال تعليمات من الكتاب المقدس ويسبحون الله بلغته البسيطة. نخصص الجزء الأول من خدمة العبادة لمدرسة الكتاب المقدس للكبار والصغار. ثم يجتمعون مع والديهم للاستماع إلى الخطبة معًا. ويجب ألا يطول هذا أيضًا، حتى لا تصبح الخدمة الدينية متعبة ومملة.

أربعون دقيقة إلى ساعة تكفي لإيصال الرسالة.

علم السيد أنه ليس انتهاكًا للسبت الانخراط في الأنشطة المرتبطة بالكرازة بكلمة الله. فقال: «أما قرأتم في الناموس أن الكهنة في الهيكل في السبت ينقضون السبت وهم بلا خطيئة؟»

(متى .(5 :12كانت وظيفة الكهنة هي إدارة عبادة الذبائح وتعليم كلمة الله للشعب. وفي يوم السبت يقدم الكهنة خروفين حوليين صحيحين وعشرين من دقيق ملتوت بزيت تقدمة مع سكيبهم. والمحرقة في سبت كل سبت فضلا عن المحرقة الدائمة». وعلموا الشريعة أيضًا "لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة، ومن فمه يطلبان الشريعة، لأنه ملاك رب الجنود" (عدد ؛10 ،9 :28ملاخي .(.(7 :2إن خدمة الكلمة في الكنيسة، والعمل على بث العظة مباشرة عبر الإنترنت أو الراديو أو التلفزيون، لا شيء من هذا يدل على تعدي على السبت. في هذا الخصوص، كل ما ليس من الضروري المغادرة ليوم السبت، يجب القيام به في الأيام الأخرى. ومع ذلك، فإن تشغيل المعدات المعدة مسبقًا، وإجراء أحدث اختبارات الصوت والفيديو، وتعديلات الكاميرا، وغيرها من الأنشطة التي يجب القيام بها في وقت العبادة، ليست تعديًا في نظر المسيح.

بعد العبادة -ساعات أخرى يوم السبت

Machine Translated by Google

بعد الخدمة، زار يسوع المحتاجين وشفى المرضى، "ثم خرجوا من المجمع وجاءوا إلى بيت سمعان وأندراوس مع يعقوب ويوحنا. وكانت حماة بطرس مضطجعة محمومة. ثم أخبروه عنها. ثم جاء إليها وأخذ بيدها وأقامها. فتركتها الحمى وكانت تخدمهم" (مرقس .(31-29 :1 وعلينا أن نتبع مثاله.

على الرغم من أنه يوم مخصص للخدمات الدينية، إلا أنه لا ينبغي أن يبقى في شكليات باردة. سيكون المؤمنون الحقيقيون دائمًا على استعداد لخدمة المحتاجين وتخفيف المعاناة، حتى في يوم السبت، كلما سنحت الفرصة.

أثناء الخدمة نفسها، شفى يسوع الناس -داخل الكنيسة: "ودخل المجمع مرةً أخرى، وكان هناك رجلٌ إحدى يديه يابسة. وكانوا يراقبونه هل يُشفى في السبت... فقال للرجل الذي له اليد اليابسة: قم وادخل إلى الوسط. وسألهم: هل يحل في السبت فعل الخير أو فعل الشر؟ إنقاذ الحياة أو القتل؟ وكانوا صامتين. فنظر حوله إليهم بسخط، وتحنن على قساوة قلوبهم، وقال للرجل: مدّ يدك. فبسطه فعاد إليه مثل الآخر» (مرقس .(5-1 :3

وفي نفس السياق، علَّم يسوع أنه إذا ظهرت حاجة غير متوقعة وكان من الضروري شراء ملابس أو دواء للتخفيف من جوع أو ألم الآخرين أو الحيوانات، فيجب على المؤمن الحقيقي أن يفعل ذلك. السبت هو يوم لفعل الخير، مثل أي يوم آخر. "وفيما هو اجتاز في الزروع في السبت، ذهب تلاميذه في الطريق وابتدأوا يقطفون السنابل. فقال له الفريسيون أرأيت؟ لماذا يفعلون ما لا يحل في السبت؟ فقال لهم: أما قرأتم قط ما فعله داود عندما جاع هو والذين معه؟

كيف دخل بيت الله في زمن أبياثار رئيس الكهنة، وأكل خبز التقدمة الذي لم يحل للكهنة أكله، وأعطى الذين معه أيضا؟ فقال لهم: إن السبت جعل للإنسان، وليس الإنسان للسبت». (مرقس .(27-23 :2

يجد الأطفال صعوبة في البقاء ساكنين لفترات طويلة من الزمن. يشعرون براحة أكبر في الهواء الطلق. وتخصيص فترة بعد الظهر، بعد العبادة، لأخذهم للتأمل في مناظر الطبيعة وإظهار آثار محبة الله التي تركتها على الزهور والأشجار والحيوانات والأنهار والبحيرات، هي مهمة تكرم الرب. دعوهم يكتشفون أن "أمور الله غير المنظورة، أي قدرته الأبدية ولاهوته، تُدرك وتُرى بوضوح بالأشياء المخلوقة".

(رومية .(20 :1يمكن القيام بذلك عن طريق زيارة حديقة أو بحيرة أو نهر أو جبل أو حقل قريب. هذه إحدى الطرق التي يتلقى بها الأطفال أكبر قدر من التعليم. وهكذا ترتبط قلوبهم الصغيرة بقلب المسيح وبقلب إله المحبة العظيم بروابط رقيقة لا تنكسر، لأنه مكتوب: "رب الولد في الطريق الذي يجب أن يسلكه، ومتى شاخ" لا يحيد عنها» (أمثال .(6 :22

غروب الشمس يوم السبت

Machine Translated by Google

في التدبير اليهودي، كانت تُقدم خدمة الذبيحة "في المساء"، على غرار "تقدمة الصباح" (خروج .(41 ،39 :29وبعد ذلك، يجب على المؤمنين أن يقدموا العبادة لله كل صباح وبعد ظهر كل يوم، بما في ذلك يوم السبت. خدمة تبدأ بتسابيح التسبيح، تليها صلاة قصيرة، وتأمل في مقطع قصير من الكتاب المقدس، وتنتهي بصلاة أخرى. إذا كان هناك أطفال، يجب أن تُروى القصة الكتابية بلغتهم ويجب ألا تكون الخدمة طويلة ومملة، حتى لا يفقدوا الاهتمام بالخدمة الدينية. وبما أنه كانت هناك خطية، كان على آباء العائلة أن يقدموا ذبائح لله (تكوين .(18:13 ؛8 ،7:12على سبيل المثال، يجب على الأب، عندما يكون مؤمنًا، أن يقود الخدمة. فليقدم ويكرس زوجته وأولاده لله في الصلاة. لكن دعهم يختارون بعض الترانيم، ويشاركوا أيضًا في الأسئلة والتعليقات على المقطع الكتابي المختار للتأمل. وفي الصلاة الأخيرة، اطلب بركة الرب لكي يقود الجميع إلى السير في القداسة، في طاعة وصايا الله، خلال الأسبوع، واثقين في الوعد: "وقدس سبوتي، فتكون علامة بيني وبينك". لتعلم أني أنا الرب إلهك" (حزقيال .(20 :20

التقديس من خلال حفظ السبت بشكل كامل: يوم لشفاء أولئك الذين لا يعرفون كيف يسألون

هناك بركة روحية يحفظها الله لأولئك الذين يحفظون السبت مقدسًا. وقد جاء في هذه الآية: "وأعطيتهم سبوتي لتكون علامة بيني وبينهم، ليعلموا أني أنا الرب مقدسهم" (حزقيال .(12 :20المعنى هو: عندما نحفظ السبت مقدسًا، فإننا نعرف الله بشكل أفضل، لأنه يقوم بعمل خاص ومختلف فينا. هو يقدسنا. وماذا يعني ذلك؟ فكر في تفاحة بها بعض النقاط السوداء على الجلد. عندما يقوم شخص ما بإعداده للأكل، فإنه يزيل الجزء من الجلد المعيب. وتبين وجود بقع أخرى تالفة داخل اللب، غير مرئية على السطح. في هذه الحالة، يجب على الطباخ أن يفتح الفاكهة أكثر حتى تجدها وتزيلها. يوضح هذا المثال الصغير عمل الله من خلال المسيح في حياتنا. عندما نقبل المسيح، نتبرر، وننال القوة للسلوك في جدة الحياة. ومن الآن فصاعدًا، نسعى أن يكون لنا "ضمير بلا عثرة، نحو الله والناس" (أعمال الرسل .(16 :24وبالقوة التي نتلقاها من المسيح، نحافظ على "الإيمان والضمير الصالح" متجنبين انكسار السفينة في الإيمان (تيموثاوس الأولى .(17 :1بمعنى آخر، نحن نطيع ما نعرفه عن مشيئة الله، أو حتى نسير حسب النور الذي لدينا. نحن مثل التفاحة ذات القشرة النظيفة. ومع ذلك، فإن عمل الله فينا يجب أن يستمر "إلى أن نصير جميعنا... إنساناً كاملاً حسب قياس ملء قامة المسيح" (أفسس .(13 :4لأن الكنيسة يجب أن تكون "بلا دنس ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل مقدسة وبلا لوم" عندما يأتي المسيح ليأخذها (أفسس .(27 :5 يجب تطهير اللب الداخلي لحياتنا. إن العيوب المخفية عنا اليوم، والأخطاء التي نرتكبها عن جهل، يجب أيضًا تصحيحها.

وهذه العملية هي عملية التقديس. إنه العمل التدريجي لتعميق التطهير، حتى تتم إزالة "كل البقع" من لب قلوبنا. وهذه العملية مستمرة في حياة المؤمن. ومن يمنعه باختياره يخرج نفسه عن طريق الخلاص: "اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب" (عبرانيين .(14 :12

Machine Translated by Google

وهنا يلعب تقديس السبت دورًا حاسمًا في حياة المؤمن. كثمرها يقدسها الله. وهذا واضح تمامًا في خدمة يسوع أثناء وجوده على الأرض. وبما أن الأناجيل الأربعة مليئة بتقارير عن عمليات الشفاء التي قام بها يسوع، فإنها تقدم اختلافًا ملحوظًا في عمليات الشفاء التي تم إجراؤها يوم السبت.

نوضح: في كثير من الحالات، ذهب المؤمنون إلى المسيح وطلبوا منه أن يشفيهم. فقال له أحد الأبرص: "إن شئت طهرني". وطلب مشلول آخر أن يفتح السقف وينزل سريره ليسوع. فزحفت إليه المرأة نزف الدم لتلمس ثوبه. فصرخ العميان قائلين: «ارحمنا يا ابن داود!» (مرقس 1:40؛ مرقس 2:3، 4؛ متى 9:27؛ متى 9:20-22). ولكن، في يوم السبت، يُقدَّم يسوع وهو يشفي أولئك الذين لم يسألوا، والذين لم يأتوا إليه؛ بل كان في طريقه، في المكان الذي مر فيه ذلك اليوم. ولننظر إلى بعض الأمثلة -لاحظ أن المريض في كل الأحوال لم يطلب الشفاء:

المفلوج في بركة بيت حسدا:

"وفي أورشليم عند باب الغنم بركة يقال لها بالعبرية بيت حسدا ولها خمسة أروقة... وكان هناك رجل مريض منذ ثمان وثلاثين سنة. فلما رآه يسوع مضطجعًا وعلم أنه على هذه الحالة زمانًا طويلًا، قال له: أتريد أن تُشفى؟ أجابه المريض: يا سيد، ليس لي إنسان يستطيع أن يلقيني في البركة إذا تحرك الماء. ولكن فيما أنا أمضي ينزل قدامي آخر. فقال له يسوع: قم احمل سريرك وامش. وسرعان ما شفي الرجل وحمل سريره ومضى.

وكان ذلك اليوم سبتاً" (يوحنا 5: 2-9).

الرجل الذي ولد أعمى

"وبينما يسوع مجتاز رأى إنساناً أعمى منذ ولادته. فسأله تلاميذه قائلين: يا معلم، من أخطأ، هذا أم أبواه حتى ولد أعمى؟

أجاب يسوع: لا هو أخطأ ولا أبواه. ولكن لتظهر أعمال الله فيه.... قال هذا وتفل على الأرض وصنع من التفل طينا وطلاء عيني الأعمى بالطين. فقال له اذهب اغتسل في بركة سلوام... فمضى واغتسل وعاد بصيراً... وكان سبت حين صنع يسوع طيناً وفتح عينيه" (يوحنا 9: 1-14).

المرأة المنحنية

"وكان يعلم يوم السبت في أحد المجامع. وإذا بامرأة كان بها روح ضعف منذ ثماني عشرة سنة. وكانت منحنية ولم تستطع الوقوف على الإطلاق. فلما رآها يسوع دعاها وقال لها يا امرأة.

Machine Translated by Google

أنت خالي من مرضك. ووضع عليها يديه وفي الحال انتصب ومجد الله». (لوقا .(13-10 :9

المجنون كفرناحوم

"ودخلوا كفرناحوم، وفي السبت دخل إلى المجمع وكان يعلم هناك... وكان في مجمعهم رجل به روح نجس، فصرخ قائلاً: آه! ماذا لنا معك يا يسوع الناصري؟ هل أتيت لتدميرنا؟ أنا أعرف من أنت: قدوس الله. فانتهره يسوع قائلا اخرس واخرج منه. فخرج منه الروح النجس، فزعه وصاح بصوت عظيم». (مرقس -21 :1

.(26

حمات بيدرو

"وللوقت خرجوا من المجمع وجاءوا إلى بيت سمعان وأندراوس مع يعقوب ويوحنا. وكانت حماة سمعان مضطجعة بالحمى. ثم أخبروه عنها. ثم جاء إليها وأخذ بيدها وأقامها. فتركتها الحمى وأصبحت تخدمهم». (مرقس .(31-29 :1

الرجل ذو اليد الواحدة ذبلت

"وفي سبت آخر دخل المجمع وكان يعلم. وكان هناك رجل يده اليمنى يابسة. وكان الكتبة والفريسيون ينظرون إليه هل يشفيه في السبت.. فعلم أفكارهم وقال للرجل الذي له اليد اليابسة: قم وقف في الوسط. وقام وقام. فقال لهم يسوع: أسألكم شيئًا واحدًا: هل يحل في السبت فعل الخير أو فعل الشر؟ إنقاذ الحياة أو القتل؟ فنظر حوله إلى الجميع وقال للرجل: مدّ يدك. ففعل هكذا، وردت يده إليه سليمة كالأخرى». (لوقا .(10-6 :6

الرجل الاستسقاء

"وحدث في سبت أنه دخل بيت أحد رؤساء الفريسيين ليأكل خبزا وكانوا يراقبونه. وإذا رجل مستسقٍ واقف أمامه. وتكلم يسوع وكلم معلمي الشريعة والفريسيين قائلا: هل يحل الشفاء في السبت؟ ومع ذلك، ظلوا صامتين. فأخذه وأبرأه وأرسله». (لوقا .(4-1 :14

Machine Translated by Google

لقد ربط يسوع شفاء الأمراض الجسدية بشفاء النفس المريضة بالخطية. ولهذا السبب حذر أولئك الذين أعاد لهم الصحة: "لا تخطئوا أيضًا" (يوحنا .(14 :5كان علاج الأمراض مشابهًا لعلاج عيوب شخصيتنا. والعمل لأجل الذين لم يسألوا يمثل عمل تقديس أولئك الذين لا يعرفون كيف يسألون. عندما نصلي إلى الله، فإننا نطلب ما نعتقد أننا يجب أن نحصل عليه. وهذا ليس دائمًا ما يعلم أنه الأفضل لنا. لقد جاء في الكتاب: "إننا لا نعلم ما ينبغي أن نصلي لأجله كما ينبغي" (رومية .(26 :8لهذا السبب، يُطلب منا أن نردد كلمات يسوع في صلواتنا: "ولكن ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت" (متى .(39 :26بمعرفته ما هي حاجتنا الحقيقية، قدم الله طريقة لإزالة العيوب التي تكمن "في لب" قلوبنا -عيوبنا المخفية عنا -الأخطاء التي نرتكبها عن جهل. وهذا هو عمله لتقديسنا. بالطبع، لا يمكنه أن يفعل ذلك دون إذننا، لأن هذا سيحرمنا من الإرادة الحرة، وهو ما يتعارض مع اقتراح حكومته. لذلك فهو يعلمنا بكلمته أنه يمكننا أن نعطيه الإذن للقيام بهذا العمل. نعطيها عندما نحفظ يوم السبت مقدسا. ويحدث الأمر على هذا النحو: من خلال تقديس السبت، سنرافق يسوع بالإيمان خلال النهار. سنكون أينما ذهب: في كنيسة "الكنيس"، ثم ندرس الكلمة مع الآخرين، ونقوم بأعماله لصالح المحتاجين ونأخذ الأطفال للتأمل في الطبيعة. وكما تم شفاء أولئك الذين كانوا في طريقه، يوم السبت، حتى دون أن يطلبوا ذلك، فإننا سوف نشفى من عيوب شخصيتنا. بمعنى آخر: سوف نتغير، بشكل غير محسوس، "إلى مشابهين لصورته". وهكذا، في نهاية كل يوم سبت، نصبح أكثر قدسية في نظر الله. أكثر شبها بالمسيح وله.

وهذا مشابه أيضًا لشخص يذهب إلى الطبيب للحصول على تعليمات لإجراء فحوصات روتينية، وعند فحصه، يتم تشخيص إصابته بمرض لم يشك فيه. يصف الطبيب الوصفة الطبية الصحيحة، وإذا تم علاجه في الوقت المناسب، يختفي المرض.

يسوع هو طبيب النفس العظيم. لدينا مواعيد وامتحانات روتينية مقررة معه كل يوم سبت. وفيهم يفحصنا ويعرف ما خفي من عيوبنا. وسوف يطبق الدواء اللازم.

وسيستمر هذا العمل حتى يوم السبت، حيث سيكتمل في حياة مائة وأربعة وأربعين ألف عضو في الكنيسة. لن يكونوا الوحيدين الذين سيخلصون، بل أولئك الذين سيجتازون الضيقة العظيمة، ومن بين جميع الذين تم خلاصهم في الجيل الأخير، سيحصلون على مكافأة خاصة. فيوضع اسم الآب على جباههم (رؤيا .(1 :1يمثل هذا الاسم أنهم سيختبرون الله دون رؤية الموت. وسيكون لديهم شخصية مشابهة لشخصية المسيح: "هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب... لم يوجد في أفواههم غش؛ بل هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب... لم يوجد في أفواههم غش؛ بل هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب... لأنهم بلا لوم أمام عرش الله» (رؤيا .(5 ،4 :14وبمجرد أن يصبحوا جاهزين، سوف يسمح الله بالصراع الأخير بين قوى الخير والشر قبل عودة يسوع. وسنتحدث عنه في الفصل التالي.

Machine Translated by Google

يعلمنا الكتاب المقدس أنه عندما تولد شخصية يسوع في قلوب أعضاء الكنيسة، فإن الضيقة الأخيرة ستأتي: "وظهرت آية عظيمة في السماء: امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحتها" قدميه، وتاج من اثني عشر كوكبا على الرأس. وحملت في المخاض وصرخت اشتهاء أن تلد... فولدت ابنًا رجلاً سيرعى الأمم بقضيب من حديد. والتقط ابنه إلى الله وإلى عرشه. والمرأة هربت إلى البرية حيث كان لها موضع معد من الله لتتغذى هناك ألف ومئتين وستين يوما" (رؤيا .(6 ،5 ،2 ،1 :12ترجمة الرموز:

المرأة =الكنيسة:

"لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته. فيكونان اثنان في جسد واحد. عظيم هو هذا السر. ولكني أقول هذا عن المسيح والكنيسة.

(أفسس .(32 ،31 :5

الابن الذي ستلده المرأة =ميلاد المسيح بشخصية أعضاء الكنيسة:

"يا أولادي الذين أتعب فيهم أيضًا إلى أن يتصور المسيح فيكم" (كولوسي .(19 :4

الابن المختطف إلى الله وعرشه =المكافأة المخصصة لأعضاء هذه الكنيسة المنتصرة:

"من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا وجلست مع أبي في عرشه" (رؤيا .(21 :3

الآن، بعد تجميع القطع معًا، لدينا رسالة رؤيا 12التي كشفت:

وظهرت آية عظيمة في السماء (لاحظها سكان السماء): امرأة... حبلى في المخاض (أعضاء الكنيسة الحقيقية يجاهدون في الصلاة وطاعة الله حتى يتم تصور المسيح فيهم). وأنجبت ابناً (أصبحت شخصيتهم تعكس تماماً شخصية يسوع). "واختطف ابنه إلى الله (في دينونة السماء قدر أجرهم: سيجلسون على العرش)"

سيملك مع المسيح). والمرأة هربت إلى البرية، حيث كان لها مكان أعده الله لتتغذى لمدة ألف ومئتين وستين يومًا (سيواجه أعضاء الكنيسة الضيقة العظيمة). عندما سمع يوحنا كاتب الرؤيا كلمة "صحراء" فإنه بالتأكيد ربطها بحج شعب إسرائيل بعد هجرتهم.

Machine Translated by Google

الخروج من مصر . لقد خصص زمن "الصحراء" للإعداد النهائي للشعب لاحتلال أرض كنعان. وبالمثل، فإن مرور الكنيسة بالضيقة سيكون المرحلة الأخيرة من إعدادها للاختطاف والدخول إلى الميراث الأبدي الذي وعد به الله. لاحظ أن زمن الصحراء يتزامن مع حكم الوحش:

"تعجبت الأرض كلها وراء الوحش... وسجدوا للوحش... وأعطي سلطانًا أن يكون اثنين وأربعين شهرًا" (رؤيا 13:3-5). اثنان وأربعون شهرًا حسب العد الكتابي (حيث الشهر يساوي ثلاثين يومًا) يعادل ألف ومئتين وستين يومًا:

42 × 30 = 1260 يومًا

* لتأكيد طول الشهر الكتابي، قارن تكوين 7: 24 مع 8:4 (150 يومًا في 5 أشهر: 150 مقسومًا على 5 = 30 يومًا)؛ 7: 11.

ويعلمنا الكتاب المقدس أن كلاهما في نفس الفترة. عندما ينتهي اثنان وأربعون شهرًا من حكم الوحش، ستنتهي ألف ومئتان وستين يومًا من الصحراء، وستنتصر الكنيسة مع المسيح:

"والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا المملكة بعد، بل سيأخذون سلطانًا كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لديهم نفس النية وسوف يسلمون قوتهم وسلطتهم للوحش. هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف سيغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك؛ والذين معه، مدعوون، مختارون، ومؤمنون، سيغلبون» (رؤيا 17: 12-14).

ونضع ما سبق في رسم بياني، لتسهيل الفهم:

1260 يومًا من الصحراء (الضيقة العظيمة)

|--- -------------|

عشرة ملوك يخلصون

القوة للوحش

والقديسين

عن الوحش

قال يسوع في عظته النبوية أن الضيقة تبدأ عندما "يكون رجس الخراب الذي قال عنه دانيال النبي في المكان المقدس... حينئذ... يكون... ضيق عظيم لم يكن مثله قط". (متى 24: 15، 16، 21). وأشار إلى نبوة دانيال 12: "ومن وقت نزع التاج وإقامة رجس المخرب ألف ومئتان وتسعون يومًا. مبارك ما

انتظر ألفًا وثلاث مئة وخمسة وثلاثين يومًا» (دانيال .(12 ،11 :12وهذه الفترة الزمنية أطول قليلاً من تلك المذكورة في سفر الرؤيا. كلتا الفترتين تنتهيان معًا، لأنه في نهايتهما يتبارك شعب =)سعداء) بحسب دانيال، وينتصر على الوحش حسب الرؤيا:

"طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى 1335يومًا" (دانيال (12 :12

"والذين معه، المدعوون والمختارون والمؤمنون، سيغلبون" (رؤيا (14 :17

وبالتالي فإن الرسم البياني مع الخطين الزمنيين هو كما يلي. لاحظ أن الـ 1260يومًا تبدأ بعد 75يومًا من بدء حساب دانيال:

1260يومًا من الصحراء (الضيقة العظيمة)

|-- -------------|

لـ 42 شهرا من الحكم

عشرة ملوك يخلصون

والقدسيين

القوة للوحش

عن الوحش

75يوما

|----------|------------------------------------ - ----|------------------|

1290يوما

بشكل مستمر

وضعت في

رجس -مقت شديد، عمل بغيض

مفجع

يعلّم الكتاب المقدس أن الرجس الذي يُخرب، أو "الذي يُخرب"، هو فرض القوانين المتعلقة بعبادة الشمس. عندما رأى الله قادة إسرائيل "وظهورهم نحو هيكل الرب". .."مثلا.. كانوا يعبدون الشمس"، قال الله للنبي: "أرأيت يا ابن الإنسان؟" هل يوجد شيء أكثر حماقة لبيت يهوذا من هذه الرجاسات التي يعملونها هنا؟... لذلك أتقدم بالسخط. لا تشفق عيني ولا أرحم. وإن صرخوا في أذني بصوت عظيم لا أسمع لهم" (حزقيال .(18-16 :8وقال لإشعياء النبي: "هوذا الرب يخلي الأرض ويخربها ، ويقلب وجهها، ويبدد سكانها... ناحت الأرض وذبلت، وضعف العالم وجف... في الواقع، الأرض ملوثة بسبب سكانها، لأنهم تجاوزوا الشرائع، وغيروا الفرائض ، وكسروا العهد الأبدي. فلذلك اللعنة تأكل الأرض، ويكون الساكنون فيها مقفرين" (إشعياء .(11 :3

Machine Translated by Google

.(6-1 :24عندما تتحد الحكومات في جميع أنحاء الأرض في محاولة "لتغيير الفرائض" من خلال فرض عبادة الشمس، فسوف يرسل الله أحكامًا على الأرض، وستكون مقفرة. كيف سيفعلون هذا؟ نحن نشهد ذلك بالفعل. منذ عام ألفين، عندما أطلق يوحنا بولس الثاني الرسالة العامة "يموت الرب"، كانت هناك جهود في أنحاء مختلفة من العالم لفرض يوم الأحد، بموجب القانون، كيوم راحة مخصص للأغراض الدينية. وحتى في البرازيل، هناك العديد من المدن التي لديها "قوانين الأحد" الخاصة بها، حيث يُحظر على الشركات فتح أبوابها يوم الأحد. تكتسب هذه الحركة المؤيدة ليوم الأحد قوة في أجزاء مختلفة من العالم. ولنتذكر أن يوم الأحد هو في الأصل يوم عبادة الشمس، واسم اليوم نفسه يذكرنا بهذا. وفي عدة لغات يمثل اسم اليوم الأول من الأسبوع هذه العبادة الوثنية. اسمها باللغة الإنجليزية -"الأحد" يعني "يوم الشمس":

الشمس =الشمس؛ يوم =يوم؛ الأحد =يوم الشمس

اسمها باللغة الألمانية "سونتاغ" له نفس المعنى. الأسماء باللغة البرتغالية والإسبانية والفرنسية والإيطالية (dimanche، domenica ،domingo)تأتي من الكلمة اللاتينية "dominvs"، والتي تعني: "يوم الرب الإله، الشمس". لذلك فإن فرض حفظ يوم الأحد يعادل تأسيس عبادة الشمس، وبذلك فإن أنصاره "يغيرون الفرائض"، حيث أن مثل هذا القانون يتناقض مع الوصية الرابعة من شريعة الله: "اذكر يوم السبت لتحفظه". إنه مقدس. ستة أيام ستعمل وتنجز كل أعمالك؛ وأما اليوم السابع فهو سبت الرب إلهك» (خروج .(10-8 :20إن فرض قانون الأحد في جميع أنحاء العالم (أو قانون الأحد العالمي) سوف يجلب الخراب على الأرض. سيفتح قانون الأحد بداية العد التنازلي للتدمير النهائي للكوكب، وتخريب الحكومات الأرضية بواسطة الله، لتأسيس ملكوت المسيح. وبالتالي فإن الرسم البياني للأحداث النهائية هو كما يلي:

1260يومًا من الصحراء (الضيقة العظيمة)

|-- -------------|

42شهرا من الحكم

عشرة ملوك يخلصون

والقديسين

القوة للوحش

عن الوحش

75يوما

|----------|------------------------------------ - ----|------------------|

قانون الأحد

1290 يوما

في جميع أنحاء العالم

(رجس -مقت شديد، عمل بغيض

مفجع)

Machine Translated by Google

على ما يبدو، حتى الآن نفهم أن الأزمة النهائية سوف تستمر 1335يوما. وفي نهايتها، سيمنح المسيح شعبه المؤمن النصر على الوحش وحلفائه. وقد سبق أن قدمنا في الكتب السابقة من هذه السلسلة دراسة عن هوية الوحش وما هي علامته.

ونحن نعلم أن علامة الوحش هي حفظ يوم الأحد. وهذا يتوافق مع ما درسناه هنا في هذا الفصل ومع الحركة السياسية الدينية التي نلاحظها حولنا. خلال الـ 1335يومًا، سيتم الكشف عن التناقض بين أبناء الله والشرير من خلال حفظ أو عدم حفظ سبت الوصية الرابعة. فئة واحدة، تتحالف مع قوى الأرض، بقيادة الوحش، سوف تحتضن يوم الأحد وتتلقى علامة أو علامة السلطة البشرية الأرضية، "سمة الوحش". في هذه الأثناء، سيكون لخدام الله علامته: "سيحفظون السبت... ويحتفلون بالسبت في أجيالهم عهدًا أبديًا. ويكون بيني وبين بني إسرائيل علامة إلى الأبد. لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض، وفي اليوم السابع قام» (خروج .(17 ،16 :31

خلال الفترة المشار إليها في دانيال ،12سيسمح الله للأشرار أن تكون لهم قوة في أيديهم. ستتاح للشيطان فرصته ليحكم العالم ويُظهر بشكل كامل الثمار الحقيقية لحكومته. في هذا الوقت، وبسبب هذا، سيتم اختبار خدام الله بشدة -المضطهدين، والمنفيين من المجتمع، والافتراء عليهم، والحكم عليهم، والحكم عليهم بالمصادرة وحتى الموت. ولكن في النهاية، سيعكس الله –إلى الأبد –مصائر شعبه. وفي رؤيا نبوية رأى يوحنا "الذين خرجوا منتصرين على الوحش وعلى صورته وعلى سمته وعلى عدد اسمه، الواقف عند البحر الزجاجي وله قيثارات الله". ."

(رؤيا .(2 :15"نظرت وإذا جمع لم يستطع أحد أن يعده من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة، واقفين أمام العرش وأمام الخروف، متسربلين بثياب بيض، وفي أيديهم سعف النخل؛ وصرخوا بصوت عظيم قائلين الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللخروف.. وكلمني واحد من الشيوخ قائلا هؤلاء اللابسين ثيابا بيضا الذين هم هم ومن أين أتوا؟ فقلت له يا رب أنت تعلم. فقال لي هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيّضوها في دم الخروف. ولهذا يقفون أمام عرش الله ويخدمونه ليلًا ونهارًا في هيكله. والجالس على العرش يظللهم. لن يجوعوا أبدًا، ولن يعطشوا أبدًا؛ لن تقع عليهم شمس ولا هدوء، لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم ويرشدهم إلى ينابيع مياه الحياة؛ وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم" (رؤيا .(17-9 :7

ذات مرة، رأى يشوع، زعيم إسرائيل، أن يوم وفاته قد اقترب، نادى الشعب بهذه الكلمات: «الآن اتقوا الرب واعبدوه بكمال وأمان، واتقوا الرب. الآلهة الذين عبدهم آباؤكم في عبر النهر وفي مصر ويعبدون الرب. ولكن إذا قبح في أعينكم أن تعبدوا الرب، فاختاروا اليوم من تعبدون: إن كان الآلهة الذين عبدهم آباؤكم الذين في عبر النهر، أو آلهة الأموريين الذين أنتم ساكنون في أرضهم. وأما أنا وبيتي نعبد الرب» (يشوع .(15 ،14 :24

نجعل كلامك لك أيها القارئ. بعد أن كشف المستقبل أمام أعينكم، هل تريد أن تختار أن تكون من بين خدام الله الأمناء المباركين المنتصرين، الذين يحفظون السبت، ويقدسونه، لينالوا علامة حمايته وخلاصه؟ أم أنك ترغب في أن يكون نصيبك بين أولئك الذين يقاتلون ضد حكومته و

Machine Translated by Google

القانون، تأسيس اليوم الوثني، يوم الراحة الكاذب؟ الخيار لك. "وما زالت هناك راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته هو يستريح من أعماله كما الله من أعماله» (عبرانيين .(10 ،9 :4"إني أشهد اليوم السماء والأرض... بأني قد جعلت أمامكم الحياة والموت، البركة واللعنة. فاختر الحياة لكي تحيا... تحب الرب إلهك وتسمع لصوته وتقترب إليه. لأنه هو حياتك" (تثنية .(20 :30يرحمك الله.

الحقيقة العظيمة السابعة: لقاح يسوع ضد سموم الشيطان القاتلة

الكذبة الأولى

بعد وقت قصير من خلق الرجل والمرأة، أوضح الله لهما أن لديه خصمًا، وهو الشيطان، الذي يريد تدمير نفوسهما. لقد وُضعت شجرة معرفة الخير والشر كاختبار يمكنهم من خلاله إثبات الجانب الذي سيختارونه: جانب الله أم جانب التمرد. وأضاف: «تأكلون من جميع شجر الجنة أكلا، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكلوا؛ لأنك يوم تأكل منها موتًا تموت» (تكوين .(17 ،16 :2

في أول لقاء للبشرية مع الشيطان، ظهر التناقض بين حكومته والحكومات الإلهية. لقد استخدم الأكاذيب. مستخدمًا الحية كوسيط له، قال لحواء: "أهذا ما قاله الله: لا تأكلا من كل شجر الجنة؟ فقالت المرأة للحية من ثمر شجر الجنة نأكل وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه ، لئلا تموت. فقالت الحية للمرأة: «لن تموتا».

(تكوين .(4-1 :3فأكلت حواء من الثمرة، وأعطتها لآدم، فأكل هو أيضًا. وكلاهما ماتا. اكتشف الزوج الأول، من خلال التجربة المريرة، أن الله قال الحق. لكنهم صدقوا الكذبة.

ماذا يحدث عند الموت

Machine Translated by Google

أصبح آدم بشراً بعد الخطيئة. "لذلك كما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، لذلك أخطأ الجميع" (رومية .(12 :5لذلك لا يوجد إنسان خالد.

إن نفس الإنسان مائتة، إذ الجميع أخطأوا و"النفس التي تخطئ تموت" (حزقيال .(20 :18

يشرح الكتاب المقدس أصل الحياة وما يحدث عند الموت. عن الحياة: "وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة. وصار الإنسان نفسًا حية» (تك .(7 :2أي:

تراب الأرض +نسمة حياة (قوة الله) =نفس حية (إنسان حي)

وعندما يموت الإنسان: "يرجع التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها" (جا .(7 :12زيارة المقبرة حيث يتم حفر القبور

سيسمح لنا بتأكيد هذه الحقيقة. تتعفن الجثة وتصبح «سماداً» –جزءاً من الأرض.
وكانت النفس اتحاداً بين نسمة الحياة وتراب الأرض. عندما "ترجع النفس إلى الله" وتنفصل عن التراب، تنهار النفس. لم تعد موجودة. ومرة أخرى نستنتج أن نفس الإنسان الخاطئ مميتة.

ما هي "الروح" وما حالها بعد الموت؟

يوضح الله أن النفس هي حياة الإنسان الجسدية: "وكل من أكل دماً من بيت إسرائيل أو من الغرباء النازلين بينكم، أضع وجهي وأقطعه من شعبه. لأن نفس الجسد هي في الدم."

(لاويين .(11 ،10 :17وبما أن الذين بيسوع يكونون خلقًا صالحًا، يرثون الحياة الأبدية، يستخدم بولس كلمة "نفس" (حياة) للإشارة إلى الشخصية: "إله السلام نفسه يقدسكم في كل شيء. ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح» 1) تسالونيكي .(23 :5ونعني بـ "الروح والنفس والجسد": العقل والشخصية والجسد*. في الكتاب المقدس، لم يتم تحديد النفس أبدًا ككيان منفصل عن جسد الإنسان. مثل هذا التعليم ينبع فقط من التقليد الوثني القديم.

استخدم يسوع ذات مرة مثلًا لتوضيح حقيقة أنه بعد الموت، يكون مصيرنا محددًا ولا يمكن تغييره. المثل هو قصة خيالية وليست حقيقية. شيء لم يحدث؛ ومع ذلك، يتم سردها بغرض تعليم الحقيقة الأخلاقية. وكان المثل كالتالي: «كان رجل غني، وكان يلبس الأرجوان والبوص، وكان يعيش كل يوم في التنعم والترف. وكان هناك أيضًا متسول اسمه لعازر، ملقى عند أبوابه مملوءًا بالقروح. وأراد أن يتغذى من الفتات الذي سقط من مائدة الغني. وجاءت الكلاب نفسها لتلعق جراحه. وحدث أن المتسول مات ومضى

Machine Translated by Google

أُخذ إلى حضن إبراهيم. ومات الغني ايضا ودفن. فرفع عينيه في الجحيم وهو في العذاب وأبصر إبراهيم من بعيد ولعازر في حضنه.

فنادى وقال: يا إبراهيم يا أبي، ارحمني وأرسل لعازر ليبل طرف إصبعه في الماء ويبرد لساني، فإني معذب في هذا اللهيب. فقال إبراهيم يا بني اذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك ولعازر الشر فقط. والآن هو يتعزى وأنت تتعذب. ثم إن بيننا وبينكم هوة عظيمة، حتى إن الذين أرادوا العبور من هنا إليكم لم يقدروا ولا الذين من هناك أن يجتازوا إلى هنا. فقال أتوسل إليك أيها الآب أن ترسله إلى بيت أبي لأن لي خمسة إخوة حتى يشهد لهم لكي لا يأتوا إلى مكان العذاب هذا. فقال له إبراهيم: عندهم موسى والأنبياء؛ استمع الينا. فقال لا يا أبي إبراهيم. ولكن إذا جاء إليهم أحد من الأموات يتوب. فقال له إبراهيم: إن لم يسمعوا من موسى والأنبياء، ولا يؤمنون، وإن قام أحد من الأموات». (لوقا .(31-19 :16والدليل على أن هذه القصة لم تكن ولن تكون حقيقية يأتي من عدة تفاصيل. لا يمكن للإنسان أن يكون، حرفيًا، "في حضن" شخص آخر. ويعلمنا الكتاب المقدس أن إبراهيم لم يرث الوعد بعد. وفي العبرانيين يقول بولس أن "إبراهيم... بالإيمان سكن في أرض الموعد كأنها غريبة... لأنه كان ينتظر المدينة التي لها الأساسات، التي صانعها وبارئها الله" أي الجديد. بيت المقدس. علاوة على ذلك، يقول بولس أنه في زمنه، كان إبراهيم ونسله "هؤلاء كلهم... لم ينالوا الموعد، إذ نظر الله لنا شيئًا أفضل، حتى لا يكملوا بدوننا "(عبرانيين .(40، 39، 10- .(8 :11بمعنى آخر، توقع إبراهيم ونسله من بولس والمؤمنين الآخرين بيسوع (بما فيهم نحن)، أن نرث جميعًا المدينة المقدسة معًا. ولم "يفوا بالوعد" بعد.

فلا إبراهيم ولا لعازر المبتذل، وهو شخصية مخترعة في المثل، هما في البركة اليوم.

فيما يتعلق بحالة الموتى، وبالتالي النفس بعد الموت، فإن التعليم الكتابي واضح: "الأموات لا يعرفون شيئًا، وليس لهم أجر أبدًا، ولكن ذكراهم قد طواها النسيان. حتى محبتهم وبغيتهم وحسدهم قد بادت، وليس لهم نصيب في هذا الدهر، في كل ما عمل تحت الشمس» (جا9: .(6 ،5"كما تنحل السحابة وتزول، كذلك من ينزل إلى القبر لن يقوم مرة أخرى. إلى بيته لا يرجع إلى الأبد، ولا يعرف موضعه بعد» (أيوب .(10 ،9 :7"لأن الهاوية لا تستطيع أن تسبحك، ولا الموت يمجدك؛ ولا يرجو الهابطون في الجب حقك. الحي الحي هو يحمدك كما أنا اليوم» (إش .(19 ،18 :38

لقد زنى داود، وحملت المرأة التي كان معه.
وكعقاب له على خطئه، أعلن الله، على لسان النبي ناثان، أن الطفل سيموت. فصام وتواضع أمام الله، آملاً أن ينقلب الحكم. ولما سمع داود أن الصبي قد مات، "قام عن الأرض واغتسل وادهن وتبدل ثيابه ودخل بيت الرب وسجد. ثم جاء إلى بيته وطلب خبزا. فأعطوه خبزا فأكل. فقال له عبيده ما هذا الذي فعلت. من أجل الطفل الحي صمت وبكيت. ولكن بعد أن مات الطفل قمت وأكلت خبزا. فقال لما كان الولد حيا صمت وبكيت لاني قلت من يعلم هل يرحمني الرب ويحيا الولد. ولكن الآن بعد أن ماتت، لماذا أصوم الآن؟ ساكون قادرا

Machine Translated by Google

هل أجعلها تعود مرة أخرى؟ أذهب إليه وأما هي فلا ترجع إلي" 2)صم .(20 :12
23).

وبدون مناقضه تعاليم الكتاب المقدس بأكمله عن حالة الأموات، يستخدم يسوع المثل كمصدر تعليمي مرة أخرى، في سفر الرؤيا. ولكن هناك، بدلاً من أن يروي القصة، كما فعل عندما كان على الأرض، قدمها في رؤيا للنبي يوحنا. وهذا يمثل العقاب الذي سيعطيه الله لقتلة القديسين والمكافأة التي سينالها الشهداء في العالم. مستقبل. وجاء في الرواية: «وبعد أن فتحت الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت لهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين: حتى متى أيها الرئيس الحق القدوس، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟ فأعطي كل واحد منهم حلة بيضاء، وقيل لهم أن يستريحوا زمانا قليلا أيضا، حتى يكمل عدد العبيد رفقائهم وإخوتهم الذين يقتلون عند اكتمالهم».

(رؤيا .(11-9 :6

لن يستنتج أحد أن الله القدوس العادل الرحيم سيعتقل تحت المذبح، بعد الموت، الشهداء القديسين الذين عانوا كثيرًا من أجله عندما كانوا على قيد الحياة. ما تكشفه الرؤية هو أن الله قد حدد وقتًا لينال الانتقام من الأشرار على أعمالهم الشريرة. وبينما لا يصل هذا، يتم عمل تحقيق ودينونة في السماء، ويتم تحديد مكافأة القديسين عندما يقومون. وفي هذه الحالة يظهر أنه قرر أن "ينالوا ثيابًا بيضاء". يتماشى الوحي مع المقاطع الأخرى التي تتحدث عن الدينونة التحقيقية: "من يغلب فسوف يلبس ثيابا بيضا ولن أمحو اسمه من سفر الحياة. وسأعترف باسمك أمام أبي وأمام ملائكته». "فمن يعترف بي قدام الناس أعترف به أنا أمام أبي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضًا أمام أبي الذي في السماوات». "وأقول لكم: من اعترف بي قدام الناس، يعترف ابن الإنسان أيضًا قدام ملائكة الله. ولكن من ينكرني قدام الناس يُنكر قدام ملائكة الله" (رؤيا 5 :3؛ مت 32 ،31 :10؛ لوقا .(9 ،8 :12فمن الواضح إذن أن "أرواح" القديسين الصارخة تحت المذبح هي مجرد إشارة إلى أن الله لن يترك قتل قديسيه دون عقاب. إن تعليم الرؤيا يتماشى أيضًا مع ما جاء في سفر التكوين، الوارد في كلمات الله لقايين: "قام قايين على هابيل أخيه وقتله. فقال الرب لقايين أين هابيل أخوك؟ فقال لا أعلم. هل أنا حارس أخي؟ فقال الله: ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض. فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك» (تك .(11-8 :4كما أن "صوت الدم" الذي قاله هابيل ليس تعبيرًا حرفيًا. مثل صراع الفناء، فهو يوضح فقط أن هذا الفعل لم يمر دون أن يلاحظه الله، وأنه سوف يعاقب الأشرار.

*للتعرف على العلاقة بين "الروح" والعقل، راجع المقاطع التالية: "دانيال " ؛1 :12كورنثوس .(11 :2

Machine Translated by Google

"النوم"

شبّه يسوع حالة الموت بالنوم. وفي إشارة إلى موت لعازر، قال: "سوف يتشكل لعازر صديقنا، ولكني سأوقظه من نومه. فقال تلاميذه يا سيد إن نام فهو يخلص. لكن يسوع قال هذا عن موته؛ لكنهم ظنوا أنه كان يتحدث عن بقية النوم. فقال لهم يسوع بوضوح: لعازر قد مات وأنا سعيد» (يوحنا .(14-11 :11في سبيل الله كل من مات ينام. وسيبقون كذلك حتى يعود يسوع إلى الأرض للمرة الثانية. كتب بولس، ساعيًا إلى تعزية الذين فقدوا أحباءهم: «ولكن لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة النائمين، لئلا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم. لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الله سيعيد أيضًا الراقدين بيسوع معه، فنقول لكم هذا بكلمة الرب: إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء المسيح. ربنا لا نسبق النائمين. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء. والذين ماتوا في المسيح سيقومون أولاً؛ ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحاب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون دائما مع الرب». 1)تسالونيكي .(17-13 4:

القيامات

يعلمنا الكتاب المقدس أنه "وُضع للناس أن يموتوا مرة واحدة، ثم بعد ذلك الدينونة" (عبرانيين .(27 :9كل النائمين ينتظرون القيامة. ومع ذلك، فإن قيامة الأبرار والأشرار ستحدث في أوقات مختلفة. قال يسوع: "تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. والذين عملوا الصالحات سيخرجون إلى قيامة الحياة؛ والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يوحنا .(29 ،28 :5في رؤيا ،21-11 :19يقدم الكتاب المقدس، بلغة رمزية، المجيء الثاني ليسوع. ثم إذ يتأمل المكافأة التي سيعطيها للقديسين يقول: "رأيت نفوس الذين قطعت رؤوسهم من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله، والذين لم يسجدوا للوحش ولصورته، ولم يأخذوا سمته على جباههم ولا في أيديهم. وعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة. وأما بقية الأموات فلم يحيوا حتى تتم الألف السنة». (رؤ02: .(5 ،4وستكون هناك مسافة ألف سنة بين القيامتين، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه:

1000سنة

المجيء الثاني

للمسيح البار في السماء، المالك مع المسيح

|---------- ----------|

Machine Translated by Google

قيامة الأشرار قيامة الصالحين

القيامة الثانية القيامة الأولى

ويضيف الكتاب المقدس الذي لا يزال يتناول الموضوع نفسه: «مبارك وقدوس من له نصيب في القيامة الاولى. وليس للموت الثاني سلطان عليهم" (رؤيا .(6 :20ومن هنا نتعلم بعض الدروس:

-إن كان الأشرار قد عانى "الموت الثاني" فذلك لأنهم قد اختبروا "الموت الأول" بالفعل.
بمعنى آخر، سوف يموتون مرتين؛

-لذلك فإن الأشرار الذين ماتوا بالفعل سيقومون بعد 1000عام ليموتوا مرة أخرى.

وبعد القيامة، سينال الأشرار عقوبتهم. يقول يوحنا النبي: «ورأيت عرشا عظيما أبيض والجالس عليه الذي من وجهه هربت الأرض والسماء ولم يوجد لهما موضع. ورأيت الأموات، كبارًا وصغارًا، واقفين أمام العرش، وانفتحت الأسفار. وانفتح كتاب آخر، وهو كتاب الحياة. ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. وسلم البحر الأموات الذين فيه. وأسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيهما. ودينوا كل واحد حسب أعماله. وطرح الموت والجحيم في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني. ومن لم يوجد مكتوبًا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار" (رؤ .(-11 :20

.(20وعن الموت الثاني، أي بحيرة النار، كُتب: "فهوذا يأتي ذلك اليوم المتقد كالتنور. كل المتكبرين وكل فاعلي الشر يكونون مثل القش. ويشعلهم اليوم الآتي، يقول رب الجنود، فلا يترك لهم أصلًا ولا فرعًا.. وتدوس الأشرار، لأنهم يكونون رمادًا تحت أخمص قدميك. قدمي في اليوم الذي أصنعه، يقول رب الجنود» (ملا .(3-1 :4الأشرار لن يحترقوا إلى الأبد. "يكونون كأن لم يكونوا" (أوبا ١٦: ١)وفيما يلي، بشكل بياني، ملخص لما درسناه عن قيامة ومصير الأبرار والأشرار، لتسهيل الفهم:*.

حكم نهائي ثانية 1000سنة

إدانة آلصالحين في السماء

شرير إلى الموت الثاني والأبدية.. لملك المسيح مع المسيح

|---|------- ------------------------|-------------

القيامة بحيرة النار

من الأشرار يموت الشرير

سوف يكون كما لو أنه

Machine Translated by Google

لم أملك قط القيامة القيامة

موجود

*الشرح التفصيلي عن "النار الأبدية" موجود في الكتاب الخامس من هذه السلسلة بعنوان: "رسالة الملائكة الثلاثة".

الله هو الله الحي –تفسير

لقد رأينا التفسير الكتابي بأن الأموات في الرب يعتبرون "راقدين" (يوحنا 1 ؛14-11 :11تسالونيكي .(17-13 :4من خلال اللغة، يوضح الله أنه على الرغم من أنهم في حالة كاملة من اللاوعي و"ليس لهم نصيب في أي شيء يعمل تحت الشمس"، إلا أنه يعتبرهم ورثة الحياة الأبدية. ويوضح رد يسوع على الصدوقيين نفس الشيء: "وأما الأموات الذين يقومون، أما قرأتم في كتاب موسى كيف كلمه الله في العليقة قائلاً: أنا إله إبراهيم والرب". إله إسحاق وإله يعقوب؟ ولكن الله ليس من الأموات بل إله الأحياء" (مرقس .(27-12:25كان يسوع يعلم أن "إبراهيم مات ومات" (تك ،(8 :25وكذلك إسحق ويعقوب، لكن الله اعتبر أنهم وإن رقدوا نوم الموت فإنهم يقومون في حياته الثانية ليتمتعوا بالأبدية. . وبالمقارنة بها، فإن الوقت الذي كانوا فيه في القبر سيكون مجرد نوم قصير. لأن الله، من يقبل يسوع له الحياة الأبدية، بغض النظر عن مروره في القبر (يوحنا .(16 :3

ولن يُنظر إلى وقت الموت، إلى الأبد، إلا على أنه راحة قصيرة.

روح الخاطئ مميتة. ولكن "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا .(16 :3النفس التي تخطئ تموت، لأن أجرة الخطية هي موت. "وأما عطية الله فهي حياة أبدية في المسيح يسوع" (رومية .(23 :6وبهذا المعنى أيضًا قال يسوع: "كل من كان حيًا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد" (يوحنا .(26 :5وهذا لا يعني أن المؤمن لن يذهب إلى القبر أبدًا؛ ولكن قبل ذلك، حتى لو نزل إلى القبر، فإن الحياة الأبدية مضمونة، ويقوم في يوم مجيء المسيح الثاني. بالإيمان، إذا ثابرنا إلى النهاية، فسننال الخلود مرة أخرى. لأن الله وإبراهيم وإسحق ويعقوب، الذين ماتوا في الإيمان، نالوا الوعد بالحياة الأبدية. لذلك، بالنسبة له، كانا كلاهما على قيد الحياة. استيقاظك هو مجرد مسألة وقت. عندما يُبوَّق "البوق الأخير" في سفر الرؤيا، "سيقوم الأموات عديمي فساد"، أي سيقومون بامتلاك الخلود (1كو51: .(52

وفي حديثه عن تحول أجساد المؤمنين الذي سيحدث خلال حياة المسيح الثانية، يقول بولس: "سوف نتغير. لأن هذا الفاسد ينبغي أن يلبس عدم فساد، وهذا المائت يجب أن يلبس عدم فساد

Machine Translated by Google

خلود. ومتى لبس هذا الفاسد عدم الموت، ولبس هذا المائت عدم الموت، فحينئذ تتم الكلمة المكتوبة: ابتلع الموت إلى غلبة» (1كو51: 52-54).

التناقض بين الحق والباطل

على الرغم من أنه، كما رأينا حتى الآن، يشرح الكتاب المقدس بوضوح أن النفس فانية، "إلا أن الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله" (رؤيا (9 :12أصرت على الكذبة القائلة: لقد نجح بشكل جيد ضد آدم وحواء، وعبر كل عصور التاريخ، ظل الصراع بين الخير والشر على كوكب الأرض قائمًا على المطالبة: "لن تموتا". عند رؤية أجساد الخطاة تهبط إلى القبر، لا يمكن إقناع الناس بالاعتقاد بأن "الجسد البشري" لا يموت. ثم صقل العدو خداعه وأدخله في النظام الديني الوثني. وقيل إنه على الرغم من موت الجسد، إلا أن الحياة لا تزال مستمرة، ولكن بشكل آخر -في حالة "الروح". ومن هنا انتقلت فكرة أن النفس خالدة إلى يومنا هذا. اعتقدت الأمم الوثنية أن الموتى يعيشون في حالة مختلفة، ويمكنهم التواصل معهم. ومن هنا تطور السحر أو استحضار الأرواح -فن التظاهر بالتواصل مع الموتى. ادعى السحرة أنهم قادرون على ‹استخلاص الحكمة›، أي النصيحة، من الموتى.

وبما أن الله دعا إبراهيم وقطع العهد معه، فلا يوجد سجل يشير إلى أن أي رجل أو امرأة من نسله كان متورطًا في هذه الممارسة الوثنية حتى وقت وصول إسرائيل إلى مصر. ولكن عندما اقترب الناس من هذه الأمة الوثنية، استوعبوا تدريجيًا العديد من عاداتها. ولهذا السبب، عندما أخرجهم من مصر وعلم إرادته، حذرهم الله صراحةً من هذه الممارسة: "لا تدع الساحرة تعيش".

"إذا تحولت نفس إلى العرافات والسحرة لتزني وراءهم، أجعل وجهي ضد تلك النفس وأقطعها من بين شعبي". لذلك، عندما يكون في داخل أي رجل أو امرأة روح إلهية أو يقوم بالسحر، فسوف يموت بالتأكيد؛ يرجمون أنفسهم بالحجارة. دمائهم عليهم». (خروج ؛18 :21 لاويين .(27 ،6 :20وقبل موت موسى، جعله يسلم وصيته: "عندما تدخل الأرض التي يعطيك الرب إلهك، فلا تتعلم أن تعمل مثل رجاسات تلك الأمم. لا يوجد فيك من عبّر ابنه أو ابنته في النار، ولا كاهنًا، ولا منبئًا، ولا متفائلًا، ولا ساحرًا، ولا من يستشير روحًا إلهيًا، ولا من يستشير روحًا إلهيًا. ولا ساحر ولا من يستشير الموتى، لأن كل من يفعل مثل هذا الأمر مكروه عند الرب. ولأجل هذه الرجاسات ينفيهم الرب إلهك من أمامك. وتكون كاملا مثل الرب الهك. فإن هؤلاء الأمم الذين سترثونهم يسمعون للمنبئين والمنجمين. ولكن الرب إلهك لم يسمح لك بهذا الأمر» (تثنية .(14-9 :18

Machine Translated by Google

وعلى الرغم من تحذير الله، فقد انجذب شعب إسرائيل، على مر القرون، مرارًا وتكرارًا، إلى هذه الممارسة الوثنية. وكانت الملكة إيزابل من محبي السحر (1مل .(22 :9"تَذَهَّرَ الْمَلِكُ مَنسَّى "وَأَقَامَ عَرَّافِينَ وَسَحَرَةً وَكَانَ يَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لِإِغَضَابِهِ" (2ملوك .(6 :21

ولم يتوان الله عن إقامة أبراج مراقبة حذرت الشعب في حينه من هذا الجنون. على لسان النبي إشعياء قال: "إذا قالوا لك: استشر أصحاب الأرواح والعرافين الذين يتغردون ويتذمرون بين أسنانهم. -ألا يلجأ الناس إلى إلههم؟ هل سيسأل الموتى أنفسهم لصالح الأحياء؟ إلى القانون والشهادة! إن لم يتكلموا مثل هذا القول فلن يروا الفجر» (إشعياء .(20 ،19 :8

تجدر الإشارة بشكل خاص إلى حالة شاول. التاريخ المقدس يجعلنا نفهم من يتظاهر بأنه أقرباء وأصدقاء متوفين، ويستجيب لمن "يستشر الموتى". "ومات صموئيل النبي وندبه كل إسرائيل ودفنوه... واجتمع الفلسطينيون وجاءوا ونزلوا في شونم. وجمع شاول كل إسرائيل ونزلوا في جلبوع. ولما رأى شاول جيش الفلسطينيين خاف واضطرب قلبه جدا. فسأل شاول الرب فلم يجبه الرب لا بالأحلام ولا بالأوريم ولا بالأنبياء. فقال شاول لعبيده ابحثوا لي عن امرأة بها روح ساحرة فأذهب إليها وأستشيرها. فقال له عبيده هوذا امرأة في عين دور بها روح عرافة. وتنكر شاول ولبس ثيابا اخرى وذهب ومعه رجلان وجاءوا الى المرأة ليلا. فقال ألهني بروح ساحر وأصعدني لمن أقول لك" 1)صم .(8-3 :28ومن الواضح هنا أنها لن تتضرع إلى الله ولا إلى أحد من جانبه، إذ لم يستجب لشاول بأي شكل من الأشكال. كان الملك يبحث عن مصدر آخر للمعلومات غير الإلهي. وتتابع القصة: "فقالت له المرأة: لمن أصعدك؟ فقال: اصعدني إلى صموئيل... فقالت المرأة لشاول: إني أرى آلهة يصعدون من الأرض» 1)صم .(13 ،11 :28ملاحظة: الإله الحقيقي في السماء. أولئك الذين رأتهم كانوا آخرين -من الشيطان. يلي ذلك: "فقال له: ما هو شكلك؟ فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغلف

على غطاء. وفهم شاول أنه صموئيل، فخر على وجهه إلى الأرض وسجد. فقال صموئيل لشاول: لماذا أزعجتني بإصعادك لي؟ (أنا سام.

.(15 ،14 :28من هنا نفهم بالفعل أنه لم يكن صموئيل. لقد كان الشيطان يتظاهر بأنه صموئيل. من هنا نرى أن ممارسة التواصل مع الموتى تجعل الإنسان على اتصال مباشر مع الشياطين. وهؤلاء، خلافاً للاعتقاد الشائع، أكثر ذكاءً من الرجال. وهكذا، عندما يوضعون وجهًا لوجه مع البشر، يكونون قادرين على خداعهم وفقًا لإرادتهم.

إن زيارة شاول تشبه تلك التي يقوم بها الكثير من الناس لجلسات الروح اليوم.
وفيها ينوي الوسيط التواصل مع الموتى والحصول على الحكمة منهم. يمكن رؤية النتيجة النهائية لمثل هذه اللقاءات في تسلسل قصة شاول: "فقال شاول: قد ضقت كثيراً لأن الفلسطينيين حاربوني، وقد ابتعد الله عني ولم يعد يجيبني ولا حتى عن طريقي". خدمة الأنبياء ولا بالأحلام. لذلك اتصلت بك لتخبرني بما يجب أن أفعله. فقال صموئيل فلماذا تسألني والرب قد تركك وصار عدوك. قد فعل بك الرب كما كلمك بفمي، ويمزق الرب المملكة من يدك وينزعها

Machine Translated by Google

أعطيت لصاحبك داود. من أجل أنك لم تسمع لصوت الرب، ولم تفعل حمو غضبه على عماليق، لذلك فعل الرب بك هذا الأمر اليوم.

ويدفع الرب أيضا إسرائيل معك ليد الفلسطينيين، وغدا تكون أنت وبنوك معي. فيدفع الرب جيش إسرائيل ليد الفلسطينيين. وفي الحال سقط شاول على الأرض وخاف جدًا من كلام صموئيل» 1)صم .(20-15 :28

كان الله مؤكدًا جدًا في أوامره لبني إسرائيل بعدم التسامح مع السحر داخل حدود أراضيهم لأنه كان يعلم الآثار الكارثية التي ستسببها على أولئك الذين يمارسونها. ومات شاول في نفس اليوم في الحرب.

لقد فقد هذه الحياة وفرصة الحياة اللطيفة. لقد ختم مصيره الضائع، ضائعًا إلى الأبد. لكن ذلك كان غير ضروري على الإطلاق. لو أنه أطاع الرب وآمن به ووثق به، لكان من بين المخلصين اليوم.

لقد تغير الزمن في جوانب كثيرة، ولكن ليس في جوهر الصراع بين الخير والشر. وفي هذا العصر الحديث، يصر الشيطان على نفس الخداع. لقد نجح في الحفاظ ضمن معتقدات الكنائس المسيحية على الاعتقاد بأن النفس خالدة. والخطوة التالية هي جعل الناس يعتقدون أنه "إذا كان الموتى لا يزالون على قيد الحياة، فلماذا لا نستطيع التواصل معهم؟" يمكن للشيطان وملائكته أن يتحولوا بسهولة إلى شبه أولئك الذين ماتوا، ويقلدون أصواتهم وسلوكياتهم تمامًا، فضلاً عن تقديم تفاصيل خاصة جدًا عن حياتهم، والتي لم يعرف عنها أحد تقريبًا. وبهذه الطريقة نجحوا في خداع الآلاف وسحبهم إلى صفوفهم. كتب بولس بالوحي الإلهي: "ولا عجب، لأن الشيطان نفسه يتحول إلى شبه ملاك نور" 2) كورنثوس .(15 ،14 :2ويمكن أن يظهر للبشر حتى بمجد السيرافيم المتألقة في السماء. لذلك لا ينبغي للمرء أيضًا أن يثق في ظهورات الملائكة كعلامة أكيدة على أن رسالتهم تأتي من الله. "إلى القانون وإلى الشهادة! إن لم يقولوا مثل هذا القول فلن يروا الفجر» (إش .(20 :8

جوهر الروحانية الحديثة هو التواصل مع الموتى. والدفاع الوحيد ضدها هو الحق الذي يقضي على الشر في مهده: "الأموات لا يعرفون شيئًا... وليس لهم نصيب في هذا الدهر في كل ما عمل تحت الشمس" (جامعة .(6 ،5 :9لذلك، لا فائدة من محاولة التواصل معهم. إن الاعتقاد الكتابي بأن النفس فانية يضر بأساس الروحانية ويقلبها. وعقيدة خلود النفس، التي تدعمها العديد من الكنائس المسيحية، هي ما يفتح الباب أمام ضلال الروحانية، التي ليست أكثر من سحر قديم مغطى بطبقة من الحداثة. من منا لم يسمع عن "ظهورات القديسين"؟ هل لاحظت مقدار الائتمان الممنوح لهم؟ لكن التعليم الكتابي بأن «الموتى لا يعرفون شيئًا» يقوض الادعاء الإلهي بمثل هذه الظهورات. وهذا يدل على أنهم لا يأتون من عند الله. لن يعود أي رجل أو امرأة، مهما كانت حياتهم صحيحة في الماضي، إلى العمل من أجل خلاص هذا الجيل من الناس.

لقد علم يسوع هذا من خلال مثل الرجل الغني ولعازر، الذي سبق أن تناولناه في هذا الكتاب. وفي النهاية نقرأ طلب الغني من إبراهيم لكي يعود لعازر من بين الأموات ويحذر أقاربه: "فأطلب منك يا أبي أن ترسله إلى بيت أبي، لأن لي خمسة إخوة، ليشهد لهم، حتى لا يأتوا هم أيضًا إلى مكان العذاب هذا. فقال له ابراهيم عندهم موسى و

Machine Translated by Google

الأنبياء. استمع الينا. فقال لا ابراهيم ابي. ولكن إذا جاءهم أحد من الأموات يتوبون. فقال له إبراهيم: إن لم يسمعوا من موسى والأنبياء، ولا يؤمنون، وإن قام أحد من الأموات».

(لوقا .(31-27 :16

لا يمكننا أن نحدد بأية وسيلة يجب أن يعمل الله معنا أو مع أحبائنا لحثهم على التوبة. فهو الذي يختار. قال يسوع: "فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي" (يوحنا .(39 :5إنها "الرسائل المقدسة القادرة أن تحكمكم للخلاص بالإيمان في المسيح يسوع" 2)تيموثاوس .(15 :3إذا أردنا أن نخلص، يجب علينا أن ندرس الكتاب المقدس بعمق بأنفسنا. يجب أن يكون جهدنا متناسبًا مع قيمة الجائزة المقدمة: الحياة الأبدية. عندما ندرس، يجب أن نطلب من الله بالصلاة أن يمنحنا روحه ويساعدنا على فهمه بشكل صحيح. وبالتالي، كما يقول كثيرون، لن يحدث أننا "نأخذ تفسيرنا منه، كما يستطيع كل واحد أن يأخذ تفسيره الخاص"، من الكتاب المقدس.

بل على العكس نجد فيه حقيقة نقلها الله بكلمته. وهذه حقيقة سيجدها أيضًا كل من يدرس طلب الهداية الإلهية. وهكذا، سوف يهدي الله الجميع على نفس الطريق. "لأن "الله ليس إله تشويش"" (1كو41: .(33الكنائس المختلفة ليست كلها على حق، ولا يمكن أن تكون جميعها على حق، لأن عقائدها متنافرة للغاية. يمكن لكل شخص أن يكون على حق فقط إلى الحد الذي يتوافق فيه ما يعظ به مع ما يقوله الكتاب المقدس.

وبالعودة إلى موضوع الموتى والختام، وعلى عكس تعليم شائع آخر للروحانية، يقول الكتاب المقدس أنهم بعد القبر لن يتجسدوا في جسد آخر.
يقول الله: "وُضع للناس أن يموتوا مرة واحدة، ثم بعد ذلك الدينونة" (عب .(27 :9في هذه الحياة يحدد الجميع مصيرهم. لن يحصل أحد على فرصة ثانية.

في آخر الأيام

يعلمنا الله أن الصراع بين حقيقة الموتى وخطأ خلود النفس والروحانية والسحر سيستمر. أبواق سفر الرؤيا هي إعلانات عن الأحداث الأخيرة قبل انتهاء نعمة الله تجاه البشر. يقول الرائي: ""ورأيت السبعة الملائكة واقفين أمام الله، وقد أعطوا سبعة أبواق... والسبعة الملائكة الذين معهم الأبواق السبعة مهيأون لينفخوا بهم" (رؤ . .(6 ،2 :8يعلّم الكتاب المقدس أنه بعد النفخ في البوق السابع والأخير، سيعود يسوع: "سَنَتْحَوَّلُ جَمِيعًا فِي لَحْظَةٍ فِي لَحْظَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير" (1كو1:1).

.(52 ،15:51وحينئذ لن يكون هناك نعمة بعد للرجال. الفرصة الأخيرة ستكون أثناء نفخ البوق السادس. ويتجلى لنا أي فئة من الناس لن تستفيد منه، لتخسر فرصتها الأخيرة في وراثة السماء: "وبوق الملائكة السادسون، وسمعت صوتًا يخرج من القرون الأربعة لمذبح آخر الذي كان أمام الله الذي قال للملاك السادس الذي معه البوق أطلق الأربعة

Machine Translated by Google

ملائكة... فانطلق الملائكة الأربعة المستعدون للساعة واليوم والشهر والسنة ليقتلوا ثلث الرجال... والرجال الآخرين الذين لم يقتلوا بهذه الضربات، ولم يتوبوا عن أعمال أيديهم حتى لا يعبدوا الشياطين... ولم يتوبوا عن جرائمهم ولا عن سحرهم » (رؤ .(20 ،15-13

عند وصف السماء الجديدة والأرض الجديدة التي سيشكلها الله ليسكن فيها القديسون، يكتب يوحنا، بأمر يسوع: "وأما... السحرة وعبدة الأوثان... فنصيبهم في البحيرة المتقدة". بنار وكبريت، وهو الموت الثاني."

(رؤ12: .(8ويضيف: «طوبى للذين يحفظون وصاياه، حتى يكون لهم قوة في شجرة الحياة، ويدخلون من الأبواب إلى المدينة. فيُتركون... السحرة» (رؤ .(15 ،14 :22

من خلال الكشف عن المستقبل مقدمًا، يسعى الله إلى منع هلاكنا، وضمان خلاصنا. الخيار يعود إلينا. في أي جانب نود أن نكون؟ اختر الحياة اليوم لتعيشها. إذا كنت حتى الآن تؤمن بالخطأ، فلديك الفرصة للتخلي عنه واختيار الحق، من أجل خلاص نفسك. يسوع سوف يساعدك. لقد مات من أجل الجميع، بما فيهم أنت. بغض النظر عن المدى الذي قد تكون قد ذهبت إليه في النهاية في طريق العدو. لا يهم إذا عقدت اتفاقًا معه. في يسوع، انكسر كل هذا. لقد كسر دمه القيود التي كانت تربط جميع البشر بالشيطان. وحتى فيما يتعلق بأولئك الذين لم يكونوا خرافه، ولكنهم اختاروه اليوم، يقول: "وأيضًا لي خراف أخرى ليست من هذه الحظيرة. ومن المناسب لي أيضًا أن أجمع هؤلاء، فيسمعوا صوتي، وستكون هناك قطيع وراعٍ... لن يهلكوا أبدًا، ولن يخطفهم أحد من يدي. أبي الذي أعطاني إياه هو أعظم من الجميع. ولا يقدر أحد أن يخطفهم من يدي أبي" (يوحنا .(29 ،28 ،16 :10لذلك، فلنختار جميعًا يسوع، اليوم وكل يوم في حياتنا، رافضين الخطأ، من أجل الخلاص الكامل والكامل لنفوسنا.

آمين!

يرحمك الله.

المرفق 1

أثاث من المكان المقدس

Machine Translated by Google

كان المكان "المقدس"، حيث بدأ يسوع يخدم عندما صعد إلى السماء، مكونًا من ثلاث قطع من الأثاث: المنارة الذهبية، ومائدة خبز التقدمة، ومذبح البخور (عب 9:2؛ خروج 30:1-3). سنركز الآن على دراسة معنى قطع الأثاث هذه لنحصل على فهم أفضل للقدس السماوي وخطة الخلاص.

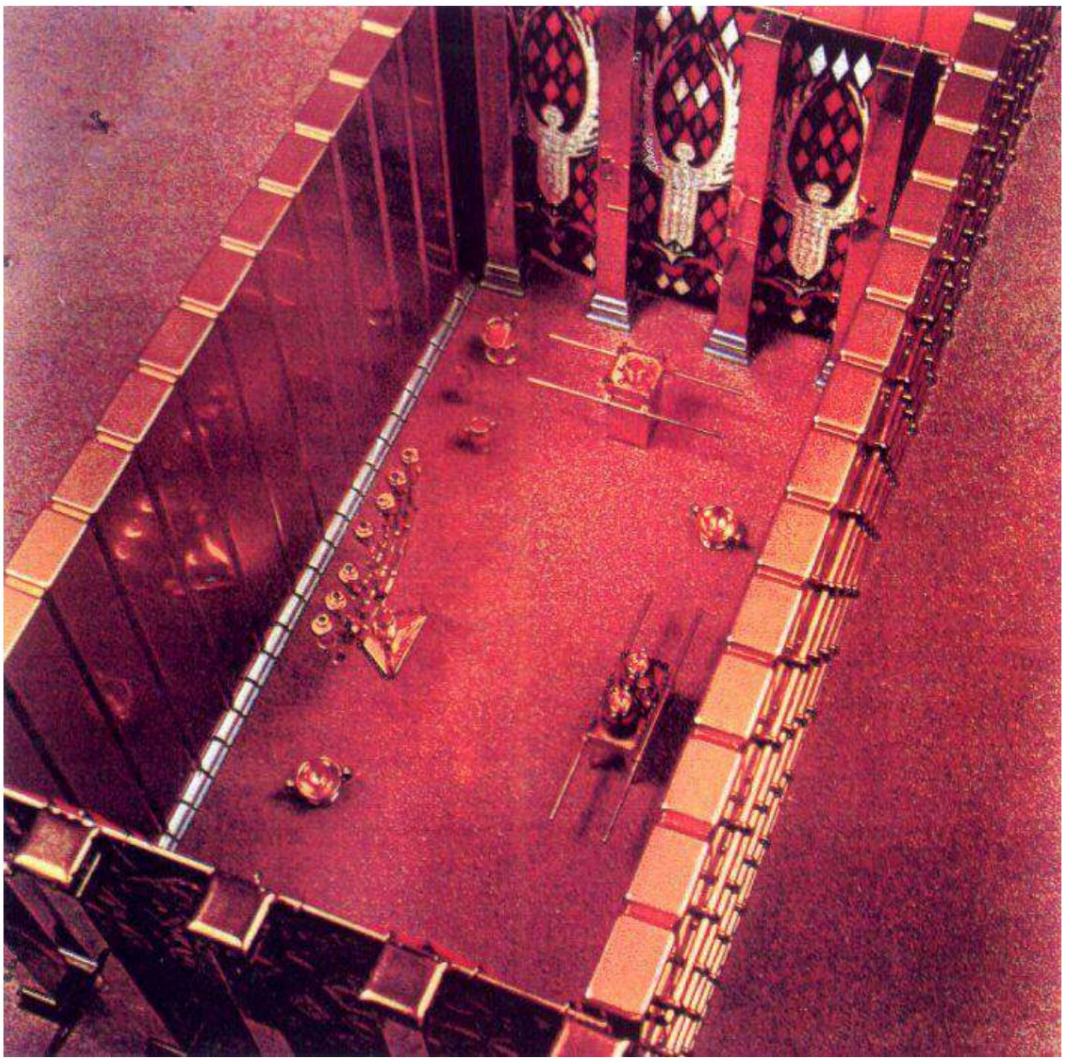

الشكل - 1منظر علوي للمقصورة المقدسة التي تحتوي على الثريا (على اليسار) بسبعة قناديل؛ مذبح البخور (الجزء العلوي من الشكل) ذو عمودين حاملين، ومائدة خبز الوجوه (على اليمين) ذات عمودين حاملين أيضًا.

Machine Translated by Google

الشكل - 2المصباح الذهبي

يوجد وصف تفصيلي للمنارة الذهبية في خروج .25: 31-39وهي تتوافق مع المنابر السبع للمقدس الحقيقي في السماء.
قال يسوع إن هذه تمثل الكنائس السبع المذكورة في سفر الرؤيا: "السبع المنابر التي رأيتها هي السبع الكنائس." أبوك. .1:20الرقم
سبعة يمثل الكلية في الكتاب المقدس. الأسبوع الكامل يتكون من 7أيام.

وبالمثل، تمثل المنابر السبع مجموع أعضاء كنيسة الله الحقيقية على الأرض.

كانت مصابيح المصباح السبعة مشتعلة باستمرار، وتتغذى بالزيت، الزيت الذي كان يتدفق من خلال أنابيب المصباح:
"وكلم الرب موسى قائلاً: أوص بني إسرائيل أن يقدموا لك زيت زيتون". طاهرًا مطروحًا للمصباح لإضاءة السرج على الدوام." (لاويين
.(2 ،1 :24فكما يجب دائمًا تغذية المصباح بالزيت لتبقى مصابيحه مضاءة، كذلك يجب على الكنيسة أن تتغذى دائمًا بروح المسيح
القدوس، حتى تشرق في الأعمال الصالحة. قال يسوع، مستخدما الرمز الموجود في المصباح: «فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي
يروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السموات.» متى .5:16

في مقدس الأرض، كانت مسؤولية تغذية السرج بالزيت وصيانة الفتائل بحيث تشتعل السرج دائمًا هي مسؤولية رئيس
الكهنة: "يرتبها هرون أمام الرب دائمًا من من المساء إلى الصباح خارج حجاب الشهادة في خيمة الاجتماع. فريضة دهرية في أجيالكم"
(لاويين .(3 :24كذلك أيضًا، يسوع، رئيس كهنتنا الحقيقي، يرسل روحه إلينا باستمرار ويشفع في قلوبنا حتى لا نرفض إرشاده؛
ولنتعاون معه، حتى يحركنا روحه لأعمال صالحة: "إن كنتم تقادون بالروح فلستم تحت الناموس... وثمر الروح هو: محبة، فرح، سلام،
الصبر واللطف والصلاح والإيمان والوداعة والتعفف. ضد مثل هذه الأشياء لا يوجد قانون." (غلاطية .(23 ،22 ،18 :5

Machine Translated by Google

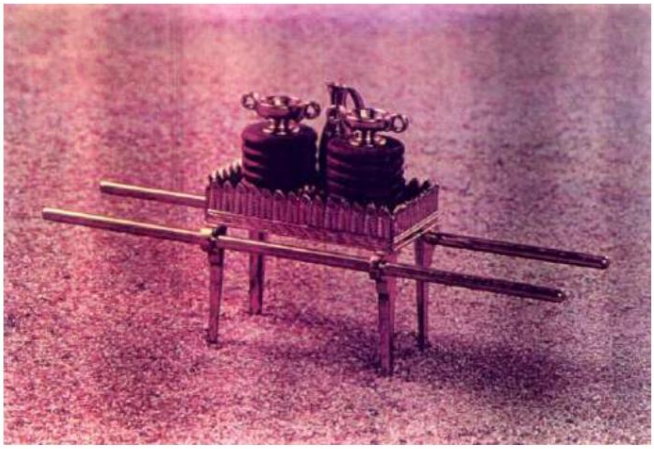

الشكل – 3مائدة خبز الوجوه

طاولة خبز العرض. نجد وصفًا تفصيليًا لهذا الجدول في خروج .30-23 :25وكان مصنوعاً من خشب الساتان ومغطى بالذهب الخالص، وكان على حافته تاج منحوت. الكتاب المقدس يقارن الناس بالأشجار. وفي حديثه عما سيفعله مع كل فئة من الناس، قال الرب: "هكذا تعلم جميع أشجار الحقل أني أنا الرب قطعت الشجرة العالية، وأقمت الشجرة المنخفضة، وأيبست الشجرة الخضراء" "وأعاد الشجرة اليابسة تنبت" (حزقيال .(24 :17الخشب الساتان الجاف المغطى بالذهب، الذي يشكل المائدة، يمثل رجالًا محرومين من روح الله القدوس، الذين بإيمان ثمين كالذهب، يقبلونه ثم يسلكون في القداسة: "لكي تكون برهان إيمانكم كثيرًا" "أثمن من الذهب الفاني الذي يمتحن بالنار، توجد في التسبيح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح" 1)بط .(7 :1والتاج الممثل على أطراف المائدة هو رمز النصر، إذ يقول يسوع: "كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة" (رؤ .(10 :2نرى إذًا أن المائدة تمثل أيضًا كنيسة المسيح، المكونة من أناس بالإيمان كالذهب منتصرون، وورثة الحياة الأبدية حسب وعد الإنجيل.

لاحظ من الشكل أن سطح الطاولة له شكل مستطيل.
بحسب نص خروج ،25كان العرض ذراعًا واحدة والطول ذراعين: "وتصنع مائدة من خشب الساتان. وتصنع مائدة من خشب الساتان. طوله ذراعان وعرضه ذراع واحدة» (خر .(23 :25القمة الخشبية التي تمثل الرجال بهذه الأبعاد لها أيضًا معنى. وكانت "الذراع" وحدة تستخدم لقياس الطول، وكانت تعادل قياس الساعد، مأخوذًا من المرفق إلى طرف الإصبع الأوسط لليد. وكان يعتمد على حجم كل رجل، ولهذا السبب يسمي الكتاب المقدس الذراع قياس الرجل: "وقاس سوره مئة وأربعة وأربعين ذراعاً كذراع رجل" (رؤيا .(21:17 .(2 :1تم تشكيل سطح الطاولة بواسطة أ

Machine Translated by Google

مجموعة من ألواح الساتان، وبالتالي تمثل عدداً معيناً من الأشخاص. وكان عرضه ذراعًا، أي قياس رجل، وبالتالي يمثل مجموعة من الرجال. أما في الطول فكانت الطاولة ذراعين، وهو ما يمثل مجموعتين. هاتان المجموعتان من المؤمنين اجتمعتا معًا نتيجة لتضحية يسوع -

اليهود والأمم. كلاهما جزء من نفس اللوح، من جسد المسيح نفسه، ويشكلان كلًا واحدًا: "لأنه هو سلامنا، الذي صنع الشعبين واحدًا... ليخلق في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا من الاثنين، صانعًا السلام". وبالصليب يصالحون الاثنين في جسد واحد مع الله، قاتلين به عداواتهم». (أفسس .(16-14 :2يأتي كل من اليهود والأمميين إلى الله من خلال الوسيلة الوحيدة، وهي الإيمان بحمل الله الذي مات من أجل الجميع.

وكان على المائدة اثني عشر رغيفاً من الخبز. وقد دُعيت بأرغفة الحضور، أو الأرغفة الدائمة: "ويبسطون أيضًا ثوب أسمانجوني على مائدة الوجوه... والخبز الدائم يكون عليه." (على واحد.

.(4:7يمثل الخبز في الكتاب المقدس مجموعة المؤمنين في الكنيسة الحقيقية.
جسد المسيح: "لأننا نحن الكثيرين خبز واحد وجسد واحد". (1كورنثوس .(10:17تمثل الأرغفة الاثني عشر أسباط إسرائيل الاثني عشر، شعب الله، وحقيقة أنهم "خبز الحضور" تعني أن كنيسة الله الحقيقية تعيش باستمرار في الحضور الإلهي، بالإيمان. تمثل أسباط إسرائيل الاثني عشر، مثل الرسل الاثني عشر، اثنتي عشرة مجموعة مختلفة من الأمزجة التي يمكن أن يمتلكها البشر. إن دراسة مزاج كل واحد من أبناء يعقوب، الذين نشأت منهم الأسباط الاثني عشر، وكذلك تلاميذ يسوع الاثني عشر، تكشف لنا هذا. يعترف العلم اليوم بوجود اثنتي عشرة مجموعة من الأمزجة المتميزة في الإنسانية. إن وجود الأرغفة الاثني عشر دائمًا في حضرة المسيح، في الهيكل، يدل على أن هناك أناسًا من جميع الأمزجة ينتمون إلى الكنيسة الحقيقية، والذين، على الرغم من وجودهم جسديًا على هذه الأرض، يعيشون في حضرة المسيح بالإيمان. هذا هو الدليل الذي قدمته السماء أنه، بغض النظر عن مزاجك أو مدى سوء موقفك تجاه الآخرين، يمكنك مثلهم أن تسير في حضرة المسيح، وكما سار هو –

فقط استخدم قوته. لاحظ أيضًا من الشكل أن الاثني عشر رغيفًا كانت مرتبة في عمودين من ستة أرغفة: "وتأخذ دقيقًا سميذًا وتخبز منه اثني عشر قرصًا. كل كعكة تكون عشرين. وتجعلهم صفين، ستة في كل صف، على المائدة الطاهرة أمام الرب». لاويين .6 ،5 :24 إن تقسيم الأرغفة إلى قسمين يؤكد الحقيقة التي تم رؤيتها بالفعل من خلال دراسة أبعاد المائدة: يتم تمثيل فئتين على أنهما ينتميان إلى الكنيسة: اليهود والأمم. من خلال هذه الرمزية، نرى أن الله لا ينظر إلى اليهود والأمم بتمييز، كما يبشر كثيرون اليوم: كلاهما لديه إمكانية الوصول إليه بنفس الطريقة –من خلال الإيمان؛ والمؤمنون، اليهود والأمم، هم اليوم موضع اهتمام متساوٍ من جانبه: "لأَنَّهُ لَيْسَ فَرْقٌ". لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله.. هل الله اليهود فقط؟ أليس الأمر كذلك بالنسبة للأمم؟ وأيضاً من الأمم بالتأكيد. إن كان الله واحدًا، فهو الذي يُبرِّر بالإيمان الختان، وبالإيمان [أي بالإيمان أيضًا] الغرلة.» "وهذا السر قد ظهر بالإعلان... أي أن الأمم شركاء في الميراث والجسد ونوال الموعد في المسيح بالإنجيل" (رومية ؛(30 ،29 ،23 ،22 :3أفسس .(6 ،3 :3

Machine Translated by Google

لاحظ أن النصوص التي نجد فيها المعنى الروحي للمقدس السماوي هي من كتابات بولس، وهي في هذه الحالة رومية وأفسس. لقد مكّن يسوع بولس من فهم الوضع بالنسبة للأمم الذين قبلوا الإنجيل أمام الله، وكذلك كيف كان ينظر إليهم. كيف توصل بولس إلى فهم هذه الأمور؟

وأدركنا أن ما بشر به لم يكن إلا حقيقة روحية ناتجة عن الفهم الصحيح لرمزية الهيكل. كان بولس يهودياً. لذلك عرف القدس الذي على الأرض نسخة السماء ودرسه.

مما رأيناه حتى الآن، نستنتج أن يسوع أعطى بولس إعلانًا عن الحقائق التي كشفت عنها رمزية القدس، فيما يتعلق بمركز وامتيازات الأمم الذين سيؤمنون.

وأما الأرغفة فقد مكتوب أيضًا: «فيأكلها هارون وبنيه في القدس، لأنه قدس الأقداس».

(لاويين .(9 :24تُظهر هذه الكلمات كيف يعتبر الله كنيسته على الأرض –"قدس الأقداس". إن التفكير المستمر فيها من شأنه أن يقود المؤمنين اليوم إلى التصرف بحذر أكبر حتى في الأمور اليومية، ويحاولون دائمًا التأكد من أنهم يفعلون مشيئة المسيح.

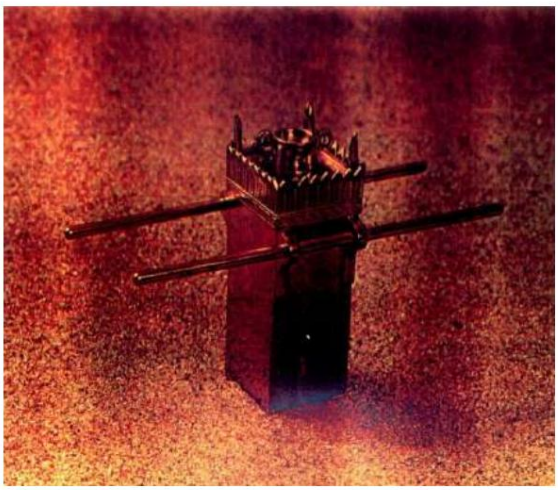

الشكل - 3مذبح البخور

مذبح البخور. يوجد وصف تفصيلي لمذبح البخور في خروج .8-1 :30وكان مصنوعاً من خشب الساتان، ومغطى بالذهب الخالص، وله تاج منقوش على حوافه. الخشب يمثل الإنسان، والذهب الذي يغطيه هو الإيمان الذي به ينتصر وينال التاج المنقوش على الأطراف. وكانت مربعة عرضها ذراع وطولها ذراع. وكانت الذراع مقياس الرجل.

لذلك كان المذبح يمثل إنسانًا، يسوع المسيح، إنسانًا مثلنا، الذي بالإيمان الكامل مثل الذهب بأبيه السماوي، هزم الشيطان، ونال إكليل النصرة، وهو اليوم يقف أمام الله.

Machine Translated by Google

وكان مذبح البخور هو قطعة الأثاث الأقرب إلى قدس الأقداس، حيث يظهر حضور الله. وكان الكاهن يصعد فوقه دخان البخور الذي له رائحة طيبة تغلب على رائحة الدم الكريهة التي كان يرشها الكاهن على الستار أو الحجاب رمزاً للخطايا المعترف بها. هكذا يقدم المسيح أيضًا صلواتنا لله على مذبح البخور، ويمزج بره برائحة خطايانا الكريهة (عب .(9-5 :9يتوافق هذا البر مع 33عامًا من الطاعة الكاملة لشريعة الله، التي عاشها على هذه الأرض، كرجل ولد ويميل إلى الخطيئة مثلنا، وعاش من مريم الخاطئة.

صلواتنا ممتعة في السماء ويمكن أن يستجيبها الله بفضل استحقاقات هذا النصر الذي حققه يسوع. ومن خلال تقديم هذا السجل عن حياته في الطاعة، بصفته رئيس كهنتنا، يُخجل الشيطان وتُستجاب صلواتنا وفقًا لإرادة الله.

يكشف سفر الرؤيا، الذي يصف عمل يسوع هذا: "جاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب. وأعطي بخورا كثيرا ليوضع مع صلوات جميع القديسين على مذبح الذهب الذي أمام العرش. فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله». (رؤيا .(3 :8وبما أن المذبح يمثل المسيح، فإننا نعلم أنه يمثل أيضًا: ""جسده الذي هو الكنيسة"" (كو1: .(24

المكان الأكثر قدسية

"وأما وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الأقداس، الذي فيه مبخرة من ذهب، وتابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب، الذي فيه إناء من ذهب فيه المن، وعصا هرون التي فيها ازهرت ولوحا العهد. وعلى التابوت كروبا المجد المظللان الغطاء» (عب .(5-3 :9